



طبعة القاهرة



٢٤ صفحة

AL HAYAT SUNDAY 15, MARCH, 1998 ISSUE NO 12795

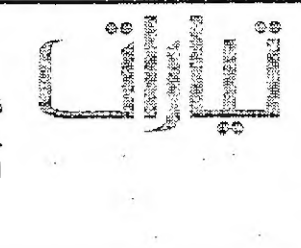
إن الحياة عميقة وجهاد

الأحد ١٥ مارس (أذار) ١٩٩٨ الموافق ١٧ ذو القعدة ١٤١٨ هـ/ العدد ١٢٧٩٥

**خسارة أخرى لمانشستر يونايتد**  
خسارة مانشستر يونايتد على أرضه أمام أرسنال صفر/١. أحييت آمال الفرق المنافسة في الدوري الانكليزي.  
ص ٢٢



**التحالف السياسي بين دمشق وطهران**  
في ملحق «تيارات» عرض لكتاب احمد خالدي وحسين اغا عن منطق التحالف السياسي بين دمشق وطهران واعتباراته.  
ص ١١ - ١٤



**ارتفاع التسليحات اللبنانية المدعومة**  
يتوقع مصرف لبنان ارتفاع التسليحات المصرفية للقطاعات الانتاجية التي تدعم الدولة فواتيرها الى بليون دولار في خمس سنوات.  
ص ١٠



**صونيا غاندي رئيسة لحزب المؤتمر**  
عينت صونيا غاندي، الايطالية الأصل، على رأس «المؤتمر» وهو أقدم حزب هندي، خلفاً لسياترام كسدي.  
ص ٨

## خرازي قابل الأميرين عبدالله وسلطان

□ الرياض - تركي الدخيل

تسلم ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أمس رسالة من الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي، نقلها وزير الخارجية الإيراني السيد كمال خرازي. وقالت مصادر دبلوماسية إيرانية لـ «الحياة»، أن الرسالة تتحدث عن آفاق التعاون بين الرياض وطهران عقب الزيارة الناجحة التي قام بها رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية، والمقرر الذي تقدمت به الرياض إلى طهران بخصوص التعاون بين البلدين.

واستقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز مساء أمس خرازي، وقال سفير إيران في الرياض السيد محمد رضا ثوري لـ «الحياة»، أن اللقاء «مهم جداً» ويبحث فيه في ما يهم البلدين بخاصة في العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية.

وشدد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الذي كان في استقبال نظيره الإيراني لدى وصوله ظهر أمس إلى المطار على أن السعودية «تدعي اعتباراً أساسياً لتحسين العلاقات بين دول المنطقة»، وأن المخاطر التي تعرضت لها منطقة الخليج أثرت

## الأمير سلطان : تنفيذ قرارات مجلس الأمن يجب ألا يكون على دولة فقط الملك فهد استقبل وزير الدفاع البريطاني

□ الرياض - أبو ظبي - «الحياة»

وبحسب دقيقة، ونوه بالعلاقات بين المملكة وبريطانيا، ووصفها بأنها «جيدة جداً» لافتاً إلى التعاون بين البلدين. وقال الأمير سلطان: «دورنا الآن كوزراء دفاع هو متابعة هذا التعاون حتى لا يكون فيه أي تعثر، والحمد لله كل شيء على مايرام».

ولفت إلى أن الصداقة البريطانية - السعودية «عقيدة»، مذكراً بأول لقاء بين مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل قبل ٧٥ سنة.

وابلغ الأمير سلطان روبرتسون في كلمة قبل المفاوضات أنه وزير الدفاع البريطاني الرابع عشر الذي يلتقيه. ورد الوزير البريطاني بتأكيد العلاقات المتينة بين البلدين. وأشار إلى أن مصادقاته مع الأمير سلطان «جيدة»، ومتطرفة إلى مناقشة سبل تعزيز الروابط بين بلدينا.

وعقد الوزيران ظهر أمس في قصر الأمير

## ريتشاردسون يتحدث إلى «الحياة» عن «أحتواء صدام» والخيار العسكري : كلينتون يعلن خلال أيام مبادرة لإحياء عملية السلام

□ نيويورك - رابعة درغام

أكد السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون وهو عضو في الإدارة الأمريكية، أن الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت سيبحثان في غضون أيام قليلة «مبادرة» لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط تلعب فيها الولايات المتحدة دوراً مباشراً. وقال في حديث إلى «الحياة»، أن واشنطن تساند جولة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في الشرق الأوسط التي تبدأ الأربعاء المقبل وتنتهي في إسرائيل في ٢٦ آذار (مارس) الجاري. وزاد أن الولايات المتحدة لم تحمل أنان مهمة سلمية أميركية محددة. (نص الحديث ص ٤)

وأوضح أن الرئيس بيل كلينتون يبحث والأمين العام خلال زيارة الأخير للعاصمة الأميركية في «نوع الدور الذي يمكن أنان أن يلعبه» مشيراً إلى أنه «سيخاطب معه رسائل قوية كي يعود الطرفان إلى

المحادثات. ونكر أن الأمين العام يمكنه أن يؤدي «دوراً بناءً جداً في دفع الأطراف إلى التفاوض». واعتبر أن هذا هو سبب الجولة. وشدد ريتشاردسون على أن إسرائيل حليف قوي للولايات المتحدة «تطبق قرارات مجلس الأمن ولا مجال للمقارنة بينها وبين العراق». واعتبر أن تنفيذ العراق للاتفاق مع أنان «مشجع» لكنه أكد أن استخدام القوة ما زال وارداً. وأكد أن السياسة الأميركية هي «أحتواء صدام حسين» ولن تتغير. لافتاً إلى ضرورة «عدم النظر إلى الاتفاق باعتباره حالة تعايش أو بشكل علاقة جديدة مع صدام». وأعلن أن واشنطن تريد إيجاد وسائل فاعلة لمساعدة المعارضة العراقية.

وأقر بأن للولايات المتحدة تفسيرها الخاص للقرار الأخير الذي أصدره مجلس الأمن في شأن العراق. ليس فقط لجهة الحق في استخدام القوة بل أيضاً في ما يتعلق بالمقوبات. واستبعد أي احتمال لفتح حوار بين واشنطن وبغداد.

## الأسد يرضى «مصالحة» بين الحريري وبيري... القمة السورية - اللبنانية تخرج بـ «موقف موحد» عشية التحركات الدولية

السيد محمد حورية وشؤون الرئاسة السيد وهيب قاضل ووزير الدولة لشؤون الخارجية السيد ناصر قور.

وعاد المسؤولون السوريون وعقدوا اجتماعاً موسعاً آخر، لثمة جلسة مغلقة بين الأسد والهراري. وقال الناطق الرئاسي إن الأسد اجتمع بعد ذلك «على انفراد» مع بري والحريري في وقت قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن هذا تتويج للمصالحة بين بري والحريري بعد الأزمة التي انفجرت خلال زيارة الشرع لبيروت الأسبوع الماضي. انطلاقاً من حرص دمشق على تمتين الجبهة اللبنانية الداخلية في ظل هذه الظروف الاقتصادية والظروحات الإسرائيلية المتعلقة بالجنوب اللبناني. وقال حورية أن الرئيس الهراري اجتمع بعد ذلك مع خدام في حضور بري والحريري.

ولم يعلن الناطق باسم الرئاسة السورية حتى المساء مضمون المحادثات، لكن مصادر مطلعة أوضحت لـ «الحياة» أن «القمة النوعية» بين لبنان وسورية تستهدف تدقيق الموقف بين البلدين عتبة الاتصالات الدولية التي ستشهدها المنطقة في الأيام المقبلة التي ستركز على موضوع السلام، خصوصاً الاقتراح الإسرائيلي الانسحاب من جنوب لبنان. في إشارة إلى زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لبيروت في ٢٠ الجاري ودمشق في ٢١ منه، وزيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الأربعاء المقبل، إضافة إلى زيارة وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي لدمشق وبيروت قبل نهاية الشهر. وقالت المصادر إن البلدين يريان الخروج

□ دمشق - إبراهيم حمدي

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد واللبناني الياس الهراري التحركات الدولية في المنطقة والتي ستتركز على اقتراح إسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان، بعقد قمة موسعة استهدفت أساساً الخروج بـ «رؤية مشتركة» أزاء التطورات الإقليمية والدولية وبـ «موقف موحد» من الطرح الإسرائيلي في شأن القرار الدولي الرقم ٤٢٥. وشهدت القمة مصالحة بين رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري خلال خلوة عقدها معهما الرئيس السوري.

وفي التفصيل، وصل الرؤساء الهراري وبيري والحريري ووزير الخارجية فارس بوز صباحاً إلى الحدود السورية - اللبنانية حيث كان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في استقبالهم. وانعقد في جديده يابوس اجتماع تمهيدي حضره رئيس القوات السورية العاملة في لبنان اللواء إبراهيم الصافي ورئيس فرع الأمن والاستطلاع اللواء غازي كنعان.

ويعد «الخلوة السريعة» توجه الجميع في موكب رسمي إلى قصر الشعب في دمشق حيث عقد في الحادية عشرة والربع اجتماع موسع برئاسة الرئيسين الأسد والهراري وحضور بري والحريري وبوزين وخدام ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع. وقال الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية أن الرئيسين عقدا بعد ذلك «اجتماعاً مغلقاً» لثمة مائدة عداء رسمية أقامها الأسد وحضرها إلى أعضاء الوفدين الرسميين رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي ونائبه الدكتور سليم ياسين ووزراء الإعلام الدكتور محمد سلمان والدولية

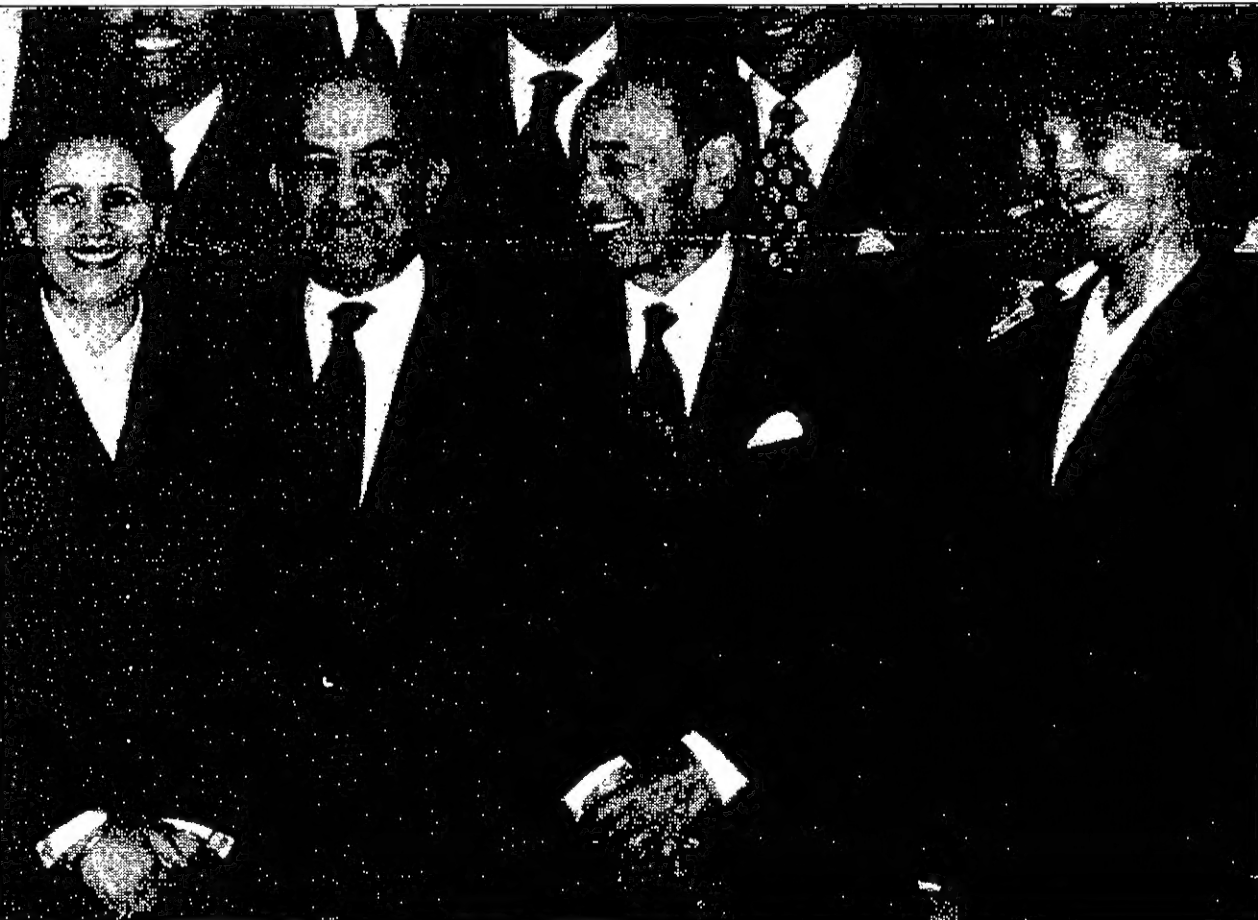
## إيران : إقبال ضعيف على الانتخابات وأناصر خاتمي حققوا فوزاً نسبياً

□ طهران - غسان بن جبو

فشل جميع المرشحين في الانتخابات البرلمانية التكميلية في طهران في الفجر في الجولة الأولى بسبب عدم حصول أي منهم على الحد الأدنى المطلوب من الأصوات.

وقال مسؤول في وزارة الداخلية الإيرانية لـ «الحياة»، أن المرشحين سيضطرون لخوض المنافسة في دورة ثانية الشهر المقبل. وأوضح أن سبعة في المئة فقط من الناخبين في طهران أدلوا بأصواتهم في الانتخابات ما يعادل ١٠ في المئة فقط من الذين أقرعوا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في العاصمة الإيرانية التي تعتبر أهم الدوائر الانتخابية في البلاد وتحظى بتأثيرها عادة بأهتداه الأوساط السياسية.

وكانت دوائر طهران وأصفهان وسلماس وخمين شهدت انتخابات نيابية تكميلية على خمسة مقاعد في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) أول من أمس. وحقق المرشح حسن كامران القريب من البمين المحافظ فوزاً صعباً في أصفهان أمام المهندس علي مزروععي مرشح اليسار



الملك الحسن الثاني والي يمينه السيد اليوسفي تحيط بهما الوزيران في الحكومة. (أ ف ب)

## ١٣ حقبة للاتحاد الاشتراكي والتشكيكية تضم امرأتين الحسن الثاني : حكومة اليوسفي كرست خطة التناوب

□ الرباط - محمد الأشهب

عين العامل المغربي الملك الحسن الثاني ظهر أمس أعضاء حكومة رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي الذي يعتبر أول معارض يتولى هذه المسؤولية منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً. (لائحة أعضاء الحكومة ص ٦)

ووصف العامل المغربي تنصيب الحكومة بأنه يوم تاريخي لتكريس خطة التناوب التي طالما بحثنا عنها وأخرجناها إلى حيز

الوجود. ودعا الطاقم الحكومي الجديد إلى الحرص على الانسجام والتضامن والتمسك على رغم مشابكم السياسة تعملون لبلد واحد ولشعب واحد موحد ولصير كفيلاً كان ماله. ودعا رئيس الوزراء الذي أشاد بحكمته في إدارة المشاورات السياسية التي قامت إلى تشكيل الحكومة الجديدة، إلى إعداد البرنامج الحكومي لعرضه على مجلس النواب في بورتة الشهر المقبل. وحضه على النظر في القانون التنظيمي للموازنة المالية، ووضع

## الكويت : منع الانتخابات القبلية... وقضية «الكتب المنوعة» تلغي زيارة نواب لصنعاء

□ الكويت - حمد الجاسر

وقال الختة أن وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاخبار والبرامج السياسية محمد القحطاني اتصل بمدير الشعبة البرلمانية في مجلس الأمة لبرافعة بتجهيز طائرة خاصة لنقل الوفد البرلماني للمشاركة في المؤتمر البرلماني العربي في صنعاء، وفسر الختة ذلك بأنه مسعى إلى تشجيع نواب على المشاركة في السفر وتقويت جلسة طرح الثقة إذ أن توفير طائرة خاصة للبرلمانيين لا يحصل إلا عندما يسافر رئيس المجلس أو نائبه.

وزعم القحطاني أمس تصريحاً نفى فيه صحة ما ذهب إليه النائب الختة. وقال أن اتصاله كان بغرض الترتيب لسفر وفد تلفزيوني مع الوفد البرلماني إلى صنعاء، لثمة في الكويت خارج الكويت للتغيب عن جلسة الاقتراع على طرح الثقة.

القبائل». وأضاف أن انتخابات القبائل «واضحة للما وليست في السراييب». مثل الانتخابات الداخلية في التجمعات السياسية. ورأى النائب خالد القدوة (من قبيلة العجمان) أن في قانون الانتخاب فقرات أخرى لم تعالج «بقانون الانتخابات غير عادل وجائر والمفروض معالجة القانون». وهناك في بعض الدوائر من ينتج بنتي صوت اما في دوائرات (القبلية) فقد لا ينتج مرشح حصل على ثلاثة آلاف صوت.

إلى ذلك استمرت في التفاعل قضية «الكتب المنوعة» وموضوع طرح الثقة في وزير الاعلام بعد غد الثلاثاء. وأمس اتهم النائب فهد الختة مسؤولاً من وزارة الاعلام بمحاولة حصر بعض النواب على المشاركة في مؤتمر برلماني خارج الكويت للتغيب عن جلسة الاقتراع على طرح الثقة.

سعود ناصر الصباح إذ اتهم نواب وزارته بالتدخل في إجراءات التصويت على طرح الثقة في الوزير المقرر المقل.

وصوت المجلس خلال جلسة خاصة أمس باغلبية ٢٧ صوتاً من ٣٦ على إقرار القانون الذي يفرض عقوبات على من ينظم أو يشارك في الانتخابات الفرعية، التي اعتادت قبائل في الكويت إجراها في صورة غير رسمية لتتركز الدعوى على اثنين من مرشحيها في الدائرة الانتخابية. ووصف نواب الأسبوع الماضي هذا النوع من الانتخابات بأنها سرمان ينخر في الديموقراطية الكويتية. وعلى رغم إقرار القانون انتقده نواب قليلون لأنه لا يحقق عدالة كاملة في ساحة المنافسة الانتخابية. وقال النائب فهد الميع (من قبيلة العوازم) «هذا القانون أعور وينكر المجال للتيارات السياسية ويصرم أبناء

■ وافق مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس في مداولة ثانية ونهائية على قانون يمنع إجراء انتخابات على أسس طائفية أو قبلية خارج نطاق الانتخابات الرسمية، في حين تجدد الجدل حول موضوع استجواب وزير الاعلام الشيخ

ISSN 0967-5590  
9 770967 559033

## طائرة رئاسية تعيد جثمان الرئيس السابق إلى صنعاء غياب القاضي الارياني

□ صنعاء - فيصل مكرم

توفي أمس في دمشق عن ٨٩ عاماً الرئيس اليمني السابق القاضي عبدالرحمن الارياني. واستقبلت صنعاء خبر وفاته بحزن عميق نظراً إلى دوره البارز والمؤثر في الحركة الوطنية اليمنية منذ أواخر الثلاثينات. وأرسلت رئاسة الجمهورية اليمنية طائرة خاصة إلى دمشق لنقل جثمانه إلى صنعاء حيث سيطع إلى مفواه الأخير.

ويعتبر القاضي الارياني من أهم شخصيات الحركة الوطنية المعارضة لحكم الإمامة في اليمن قبل ثورة سبتمبر ١٩٦٢، إذ كان من أبرز العناصر التي هيات لغلام الثورة إلى جانب شخصيات وطنية أمثال محمد محمود الزبيدي وأحمد نعمان والقاضي عبدالسلام صبره (لا يزال على قيد الحياة).

وشارك القاضي الارياني في حركة عام ١٩٤٤ ضد الإمام يحيى حميد الدين وبعدها كان أحد رموز ثورة

الوجود. ودعا الطاقم الحكومي الجديد إلى الحرص على الانسجام والتضامن والتمسك على رغم مشابكم السياسة تعملون لبلد واحد ولشعب واحد موحد ولصير كفيلاً كان ماله. ودعا رئيس الوزراء الذي أشاد بحكمته في إدارة المشاورات السياسية التي قامت إلى تشكيل الحكومة الجديدة، إلى إعداد البرنامج الحكومي لعرضه على مجلس النواب في بورتة الشهر المقبل. وحضه على النظر في القانون التنظيمي للموازنة المالية، ووضع



**لبنان يتضامن مع نفسه في ذكرى الاجتياح الإسرائيلي**

## “السرايا اللبنانية” تعلن عمليتها الأولى





إداه ولحود يحذران من إرباك الوضع الداخلي

## كرامي يؤيد التعديل الدستوري المزدوج: المطلوب رئيس قوي يوحى بالثقة

الصحيح، مؤكداً انسجام بلاده مع موقف الدول الأوروبية حيال هذه العملية.

إداه  
أكد وزير الدولة ميشال إداه أن «السلام العادل والشامل إذا لم يشمل جميع العرب فإنه لن يكون هناك سلام». وقال: «هناك مناوشات داخلية نتج عنها ربما قرارات مختلفة ولكنها ترجع في إطار المناوشات المرتبطة باستحقاقات مختلفة». وطالب بتمتين الجبهة الداخلية لمواجهة كل الاحتمالات وبانتماسك والتضامن العربي «الذي يبدأ بالنسبة الينا كبنانيين بالتضامن مع سورية والكف عن التدخل في سجالها، على أهميتها، هي ثانوية». وتعليقاً على موضوع طرح التعديل الدستوري، أكد «وجوب تطبيق الدستور وإجراء الانتخابات الرئاسية في موعداً لا إذا كانت هناك ضرورة ماسة وحيوية لتعديل الدستور». وقال: «لست ضد إجراء الانتخابات مبكرة أو تعديل الدستور شرط وجود اعتبارات مقنعة، أما أن تكون في كل مرة أن التعديل لمرّة واحدة ولا تقبل بالقول فلا يعد أحد يصحفاً. من هنا حال اليأس القاصمة». وأضاف أن «الوضع الراهن يتأزم جداً وشبهه بالوضع العام ١٩٩٦، لذلك أرى أن كل شيء وارد. ولكن في الوقت الراهن ونظراً إلى الأوضاع، اعتقد أن الأسباب التي جعلتنا في سنة ١٩٩٦ نوافق على التمسيد لا تزال قائمة أن لم تكن أقوى. ولكن هناك أيضاً اعتبارات أخرى من بينها ربما عامل شخصي عند الرئيس الياحس اليراهوي».

لحود  
ورأى النائب نسيف لحود أن «البالونات الإسرائيلية التي انتقلت من مرحلة الرض للقرار ٤٢٥، إلى مرحلة الدخول في شروط واليات غير موجودة تهدف إلى الالتفاف على القرار ولغت الإنذار عما تقوم به أمام المجتمع الدولي، كما تهدف إلى إرباك لبنان أمام المجتمع الدولي وإظهاره كرافض لتطبيق القرار». وأكد أن القرار ٤٢٦ «الذي يتنزع البعض به، يضع أولويات تبدأ بوقف الاقتتال لإستحباب إسرائيل، كما يسمح للأمم المتحدة أن كان ضرورياً الدخول في مفاوضات بينها وبين إسرائيل من جهة، وبينها وبين لبنان من جهة ثانية. ولم يشر القرار إلى أن هذه الترتيبات أمنية».

بيروت - «الحياة»

أند رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي التعديل المزدوج للمادة ٤٩ «لأننا نريد أن نفتح المجال لأكثر عدد ممكن من المرشحين والكفاعات إلى الانتخابات الرئاسية، لأن رئاسة الجمهورية موقع أساسي في القاتير على كل الأمور». ورأى أن «الأوضاع في لبنان أصبحت تنذر بالخطر الشديد، وعلى المخلصين أن يعملوا بكل الوسائل المشروعة لأن تكون هناك حلول جتريّة لهذه الأمور». وقال كرامي في مؤتمر صحافي عقده، أمس، أن «فتح الملف الرئاسي في أوانه وليس مبكراً لأن الدورة العادية للمجلس النيابي تبدأ في ١٧ آذار (مارس) الجاري والوقت أصبح داهماً». ونه إلى ضرورة أن يتم الاستحقاق الرئاسي على خير ما يرام «لأن لبنان يواجه التاصر على كل الأمور، خصوصاً قضية الهمر، لأنه في رأيي إذا ضبط الهمر خلال سنتين وأصلحت الإدارة وشكّلت هيئات الرقابة، لن تكون بحاجة لمساعدة من الخارج ويتم ضبط العجز». والامم من كل شيء أن يوحى الرئيس العتيد بالثقة للناس، فالإجراءات التي قد يتخذها قد تكون مؤلمة وأنا واثق من أن الشعب اللبناني شعب منفتح ومتفهم ويقبل التحمل عندما يجد أن الأمور تجري في الطريق الصحيح ولخدمة الناس والوطن وليس لخدمة جيوب معينة».

وعن قمة دمشق، أكد كرامي أن «التشاور مع سورية والتنسيق المستمر لما فيه خدمة البلدين. وأنها ضرورة في هذه الظروف، خصوصاً أن ما تثيره إسرائيل عن القرار ٤٢٥ يهدف إلى أجواء فتنة في لبنان».

وكان كرامي استقبل سفير الدائمك في لبنان كريستيان أولد نيرغ الذي جدد موقف بلاده لجهة تنفيذ القرارات الدولية، مؤكداً التعاون المستمر. وأشار إلى أن «لبنان لا يقاس بصغر مساحته ولا بعدد سكانه لكن برسالة شعبه وعبقريته، وتمنى أن تتأخذ العملية السلمية مسارها

## الخازن يرد على وزير البيئة: لا أملك مقلعاً ولا كسارة

بيروت - «الحياة»

وسال: «هل معامل شكا وسلعانا ومعمل مكايح السيارات في البترون وكسارات ضهر البيدر ونهر الموت ومعمل سيلين وكل مكبات النفايات غير الشرعية ومداخل النوق والمجارير التي تلوث مياه الشفة في كسروان والمعامل التي تقز نفاياتها إلى المياه الجوفية، هل اصحابها أقوى من الدولة أو أن الوزير أضغف من أن يتخذ القرار؟».

فيه أن الخازن أقوى منه ومن النولة. وقال الخازن أن ليس لديه أي مشروع أو ورشة، واتحدى الوزير شهيب أن يثبت العكس وأن يبلغ الرأي العام ويمستندت عن مشاريع رشيد الخازن وأرصنته المالية، وأنا مع استعداد المكشف عنها واتحاداً إلى يفعل مثلي». داعياً شهيب إلى الفصل بين ما يتعلق بكل فرد من عائلة الخازن وبينه».

رد النائب رشيد الخازن على وزير البيئة أكرم شهيب قائلاً أنه لا يملك مقلعاً ولا كسارة، وبعده إلى التحقق من كلامه «قبل رمي التهم، مريحاً عن خشيته من أن يكون الوزير «أضغف من المسؤولية» لذلك يريد أن يضع قصيره على أكتاف غيره» في إشارة إلى تصريح شهيب الذي قال

ذكرى يوم التضامن مع الجنب والبقاغ الغربي

## المآسي اليومية في الذاكرة الجنوبية

بيروت - مهى زراقت



قلعة الشقيف المطة على يحمى وأربعين: (علي سلطان)

هذه السنة، أي منذ بدء الأزمة العراقية، وقد اظفرت للشعوب العربية الموقف الأميركي الذي يكيل بمكاييل ويستع السياسية الدائرة على تعيين الموظفين والطاقم الطبي.

نسال عن وجود ملاجي، فينفي الجميع، عندما يبدأ القصف لجلس في الزوايا أو الطبقات الأرضية، بحسب فداء مكي: «ماذا ستفيد الملاجي مع القذائف المسماية والأسلحة المحرمة دولياً». ويسال ضاهر: «مين شاياف قذائف لونها ليموني أو دنانها أخضر».

يسال أبو علي، وهو من بلدة الخيام المحتلة، أن يتذكر الإحتياج الإسرائيلي الأول، فتخرج كلماتها صور متقطعة لماض يكاد ينسى أنه عاشه وهو المبعد من قريته منذ العام ١٩٨٢: «عندما دخلت إسرائيل ارتكبت إحدى أكبر المجازر: أين كان الإعلام في ذلك الوقت ليظهر مئات المجازر المألفة لجزيرة قانا».

المستشفى الحكومي الذي افتتح قبل ثلاثة أشهر ويحوي أحدث المعدات، لكنه لم يباشر أعماله بسبب الخلافات السياسية الدائرة على تعيين الموظفين والطاقم الطبي. نسال عن وجود ملاجي، فينفي الجميع، عندما يبدأ القصف لجلس في الزوايا أو الطبقات الأرضية، بحسب فداء مكي: «ماذا ستفيد الملاجي مع القذائف المسماية والأسلحة المحرمة دولياً». ويسال ضاهر: «مين شاياف قذائف لونها ليموني أو دنانها أخضر».

ويتذكر حسين طقس من النبطية: «في ذلك اليوم قصفت إسرائيل جسر الزهراني، وسقط نحو ٤٥ شهيداً كانوا مختبئين تحت الجسر، أما المجازر المروعة فكانت في قضاء صور». ويتنطق الأهالي إلى القرار الرقم ٤٢٥، فيرى نائب رئيس الجمعية الخيرية والإجتماعية في النبطية «ضرورة البدء باحتفالات ١٤ آذار باكراً

المنطقة، لذا تلاحقون أن الحركة الاقتصادية والمعيشية متوقفة، وتتدخل سوسن: «أصعباً منهارة دائماً بسبب الوضع، حتى الأولاد لا يتعلمون مثل كل الناس، فنحن لا نعلم متى تقصف إسرائيل ويعود الأولاد قبل نهاية الدوام بساعات...».

وعن يوم التضامن مع الجنوب، يقولون «هذا اليوم ليس لنا. أنه للاعلام، وهو من هذه الناحية، مفيد، ليعرف الآخرون قضيتنا». ويقول ضاهر: «لم لا يدعمون الجنوب بدلاً من إقامة المهرجانات. أنا عندي شتول زيتون. لماذا لا تعمل الدولة على تسويقها بدلاً من تسويق المزاريات الرياضية وغيرها». ويضيف مواطن من مخبنة النبطية: «على الدولة أن تساعد أهل الجنوب لا العكس، فحينئذ كل القرى عن الضرائب المرتفعة التي لا تراعي الظروف. لماذا على ابن الجنوب أن يتحمل دائماً كل هذه الأعباء».

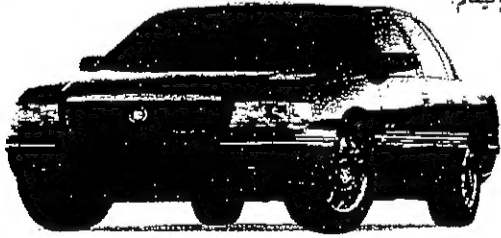
في ياص للمرساة الذي كان يلقمهم إلى بيوتهم، حملت كرم محمد سليمان (١١ سنة) كرفاقها وردة لتقديمها إلى أمها بمناسبة عيد الأم. كانت تتهاشم مع شقيقاتها زينب (١٣ سنة) لمفاجأة خما حين أصابت القذائف الإسرائيلية ياص المدرسة، فقتلت زينب وقاسم وجرح آخرون بينهم كرم التي فقت عنها ووريتها.

أم زينب لم تعد كياقي الأمهات تنتظر هدية في عيدها، وكرم لم تعد تخطي لتفاحي أحداً. فعلى رغم مرور ثلاث سنوات على مجزرة ياص المدرسة في النبطية بقيت جثة أختها وعينها المصابة المفاجأة الأكبر في حياتها. هذه إحدى القصص الكثيرة التي يخسرنها أهل الجنوب اللبناني. وصارت من يومياتهم، ويروونها للأزهر، وسمعت «الحياة» بعضاً منها حين زارتهم بمناسبة أحياء يوم التضامن مع الجنوب والبقاغ الغربي في الرابع عشر من آذار (مارس)، تكرر الإحتياج الإسرائيلي الأول للبنان في ١٩٧٨. محمد شرف الدين من قرية كفرنيت حيث تقم إسرائيل مجبراً يسمح بمرور الأهالي إلى القرى المحتلة، وهي عرضة دائمة للقصف، بدأ كلامه بالقول: «من يريد التضامن مع الجنوب، كان عليه أن يأتي الناحية وقضي ليلته في كفرنيت». قيوها استمر القصف الإسرائيلي من الساعة والنصف مساء حتى الثانية بعد منتصف الليل من نون توقف.

مواطن من يحمى - الشقيف التي لا تحتلها إسرائيل مباشرة إنما تقيم فيها من وقت إلى آخر حواجز وطائرة، تعتقل عبرها بعض شبان القرية. قال أن «القرية مغلقة من ثلاث جهات» وأن ستة من افراد عائلته (٩ أفراد) مصابون بالسكري بسبب الخوف الدائم. ويحي أسباب هذا الخوف: «كنت عائداً بأولادي من المدرسة حين بدأ القصف ينهمر على رؤوسنا. أولادي غطوا رؤوسهم واختصواوا تحت مقاعد السيارة، ولم يرتفعوا إلا بعد نصف ساعة». ويقول رائف نعمة من حبوش: «عندما يبدأ القصف أهد نفسي من الأموات. نرى الموت كل يوم أكثر من مرة». ويضيف حسين نعمة: «حياتنا متعلقة بالمال الأمنية في شكل مباشر، حتى مع عدم وجود قصف الحذر يسود

## ديفيل كونكور لأن القوة بلا تحكم وبلا راحة لا معنى لها.

نتعرا بالنهاية الترفة داخل مقصورة القيادة في ديفيل كونكور حيث صمم كل منافع تحكم ليكون بمثابة ديكور لكل عداد ليكون تحت نظركم مباشرة. وتأتي أنظمة التحكم بالتمالك وتوترت سائر متابيلي تراك لتوفر علاقة مباشرة بينكم وبين محرك ديفيل كونكور V8 الجبار قوة ٢٠٠ حصاناً رسة ٤:١ لتراً ... وهذا ما يجعل ترابطاً رطيماً بين القوة والتحكم. رباني أداء ديفيل كونكور العالي ليمز مكانتها كأحدى أرض السيارات الفاخرة في العالم. جربوا بأنفسكم قيادة ديفيل كونكور لدى أقرب معرض كاديلاك إليكم.



DEVILLE CONOURS



Cadillac

إبلا م س س ت و ل ا ت أ ر ق ح

شركة المبيع للسيارات جدة، هاتف: ٥١١١ ٦٦٠ الرياض، هاتف: ٤٩٧ ٢٧٠٠ دمام، هاتف: ٤٤٤٤ ٨٥٩. شركة عمر أبو بكر بالبيد المحدودة جدة، هاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٠. شركة عبد القادر العمري للسيارات المحدودة الرياض، هاتف: ٢٤٢٤ ٤٠٥ مؤسسة قنصر التجارية جدة، هاتف: ٥٠٢٧ ٦٧٢. شركة فتيك كليات العالمية للسيارات المحدودة دمام، هاتف: ٢٤١١ ٨٢٦ الخبر، هاتف: ١٨٤ ٨٦٤ الجبيل، هاتف: ٢٨٨٠ ٣٦١ جدة، هاتف: ٦٤٤٠ ٦٦٠.





الصحاف يندد بقرار مجلس الشيوخ الأميركي محاكمة صدام

## استكمال آلية تفتيش القصور العراقية

في الشؤون الداخلية للعراق، والشعب العراقي وحده هو صاحب حق التغيير لا النواب الأميركيين.

■ بغداد، نيويورك، القاهرة - «الحياة» أف ب، رويترز - ندد الشيوخ الأميركيين ملاحقة الرئيس صدام حسين قضائياً بتهمته ارتكاب جرائم حرب بوصف المسؤولين الأميركيين بأنهم «مجرمو حرب» معتبراً أن القرار «بلا معنى».

وأكدت صحيفة «الجمهورية» الحكومية أن ثلاثة ملايين متطوع عراقي يواصلون التدريب لمواجهة أي خطر قد يتعرض له العراق قريباً، فيما استكملت الجبهة تفتيش المواقع الرئاسية.

وقال وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصباح في تصريحات صحفية في الولايات المتحدة أن القرار «لاستكمال المحلل والمحلي» لكنه سيسمح للعالم بمعرفة من هم المجرمون الحقيقيون.

وكان مجلس الشيوخ طلب من الرئيس صدام حسين أن يوافق على القرار بالاجتماع بالأمم المتحدة في شأن الرئيس العراقي أمام محكمة دولية بتهمته ارتكاب جرائم حرب.

وأعترف المسؤولون الأميركيون بمصعوبة تشكيل محكمة دولية باستيعاب أن «صدام».

عبد الجبار

وانتقد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد قرار مجلس الشيوخ وقال: «الحياة» أنه يعد «تخلاً الجاري».

## ديبلوماسيان أميركيان يشاركان في تفتيش القصور؟

واشنطن - حسن سنتروسي

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية ليل الجمعة أن واشنطن اقترحت على الأمم المتحدة ديبلوماسيين أميركيين لمباشرة في «الجبهة الخاصة» المكلفة بتفتيش المواقع الرئاسية في العراق.

لكن مسؤولين في الوزارة أكدوا لـ «الحياة» أن هذه الخطوة «لا تعني» أي شكل إعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق، وأن أي محادثات قد تجري مع مسؤولين عراقيين ستكون ذات طابع فني.

والديبلوماسيان هما ريان كروكر السفير الأميركي السابق لدى الكويت ويبيدي تيرنر السفير السابق لدى اليمن.

ويرجع أن يقيم كروكر ويونين في البحرين التي سيترجمان منها جراً إلى العراق لتقصية بضعة أيام كل مرة للمشاركة في عمليات المجموعة الخاصة. وسيأتي بقية الديبلوماسيين الذين سيراغفن التفتيش الدوليين من بلدان لديها سفراء مقبوضين في بغداد، باستثناء الملكة المتحدة.

والديبلوماسيان الأميركيان متخصصان في شؤون الشرق الأوسط، وكانا معتمدين لدى العراق حيث عمل كروكر بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٠، أما يونين فكان رئيس بعثة تم سفيراً من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٨.

## عروسة المطاعم اللبنانية

اسمه أشهر من أن يعرف.  
عولكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.  
أطيب المآزات وأشهى المأكولات اللبنانية  
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم  
مروش ١

Ed III	Ed II	Ed I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجياتكم السريعة: رنوش  
بيروت اكسبرس

Freemans OF LONDON

يا طلة جديدة جذابة...  
هل تودين أن تجاريه سيني؟

- تتنوع ثوبك لوك جديد بكثر
- من ٧٠٠ صعدة
- أحدث الأزياء التننبة
- خير توسع من أي وقت مضى
- عدد أكبر من فركت المعروفة
- تصاميم خصة بآمن قبل شهر
- فمسمين
- ملابس الزلف في ٨٥ صعدة
- سهولة وراحة في لقلب
- شحن سريع
- إمكانية قبل واستعادة ثمن

طريقة شوية ومثالية  
في التسوق...

للوصول على فنتلرغ وصلوا بالبريد

٤٧٦٨٣٤٦

# ريتشاردسون لـ «الحياة»: لا حوار مع صدام ولنا تفسيرنا للقرار ٦٨٧

رفض مقارئة إسرائيل بالعراق والحلول الوسط لأزمة لوكربي

نيويورك - رابعة درغام

■ أكد عضو الحكومة الأميركية سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون في حديث إلى «الحياة» أن الحوار مع نظام الرئيس صدام حسين ليس وارداً وأن لوانشطن تفسيرها الخاص للقرار ٦٨٧ الذي تضمن شروط وقف النار في حرب الخليج، وأقر بأن كلاً من الدول الأعضاء في مجلس الأمن لها تفسيرها لعبارة «أوخم العراق» التي وردت في قرار المجلس المصادقة على الاتفاق الخاص بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

وشدد ريتشاردسون على أن الإدارة الأميركية تريد «إيجاد وسائل فاعلة لمساعدة المعارضة العراقية، وكرر أن لديها التفويض الكافي لاتخاذ إجراءات عسكرية ضد العراق، وذكر أن «إسرائيل حليف قوي» أميركا ولا مجال للمقارنة بينها وبين العراق. في تطبيق قرارات مجلس الأمن، والعراق نادراً ما امتثل، ورأى أن لا ضرورة للحلول الوسط لأزمة لوكربي، واعتبر بأن واشنطن تقدم «معدات دفاعية» لحول «صدقية» مجاورة للسودان «لمواجهة أي محاولة عدائية» من جانب.



يوجد فرق بين إسرائيل والعراق، فهي حليف قوي.

تطبيق قرارات مجلس الأمن.

لا مجال للمقارنة، ونريد حل

مسألة الشرق الأوسط

وهي منفصلة

عن مسألة العراق.

■ أدت سياسة الولايات المتحدة نحو العراق إلى تآكل في الدعم الرسمي العربي لها ومشاعر شعبية معادية للولايات المتحدة، لا يقلق ذلك.

■ أننا مقتنعون بأن العالم العربي منهم جداً لمصالح أميركا، ونريد علاقة قوية مع الدول العربية، وستلعب دوراً لإيجاد وسائل لتحسين الاتصال والتفاهم بيننا. اعتقد أن العالم العربي يفترض أن يكون مسؤولاً لأن سياسة الرئيس كينغتون التي قامت على الدبلوماسية المعنوية بالقوة الصمري، وهي التي أدت إلى الحل السلمي (اللازمة العراقية أخيراً). أجريننا مشاورات مع الحكومات العربية وأخذنا أراءها في الاعتبار.

■ نحن لم نستخدم القوة على رغم أن استخدامها ما زال وارداً، أصغينا إلى الحكومات العربية ورغبتها في حل دبلوماسي، وأمل بأن نترك أن الولايات المتحدة استعنت إلى صفاتها.

■ وماذا من اتهامك بـ «الاذواجية» بسبب استثناء إسرائيل حتى من التحقيق في ما تمتلكه من أسلحة مدمر شامل، على رغم رفضها وضع منشاتها تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية... واتهامك بالتساهل الكامل مع رفضها تطبيق القرارات الدولية.

■ يوجد فرق بين إسرائيل والعراق بالنسبة لثنا. فهي حليف قوي وشريك في تطبيق قرارات مجلس الأمن. في رأينا لا مجال للمقارنة، ونريد حل مسألة الشرق الأوسط وهي مسألة منفصلة عن مسألة العراق. الآن نعد لإيجاد الوسائل لإجاءة أفضل لحادثات السلام وغيرها.

■ قلت أن إسرائيل تطبق القرارات، فهل امتثلت للقرارات التي طلبتها بوقف الانتهاكات؟

■ أننا مقتنعون بأن لا مجال للمقارنة بين الامتثال الإسرائيلي والامتثال العراقي. فالعراق نادراً ما امتثل.

■ وكيف يمكن القول أن إسرائيل تمتثل في شأن الاستيطان؟

■ تؤمن بأن إسرائيل دولة قوانين قائمة على الديمقراطية، ولو عاملتها الأمم المتحدة بطريقة أقل عدائية من نون إصدار هذا العدد من القرارات المعادية لها لكانت هناك أجواء أفضل لحادثات السلام وغيرها.

■ من القضايا المهمة للشرق الأوسط

■ ما قراركم للقرار ٦٨٧؟

■ إن التحل في التفاضل، طرحت سؤالاً في شأن إسرائيل وللعراق، والجواب أن لا مقارئة بينهما. إسرائيل دولة مسؤولة، والعراق ليس كذلك.

■ رئيس الوزراء يثير انتقاداته بغير في تحدي عملية السلام التي تشكل مشكلة للامم المتحدة، وتكون في الدائرة لا تدورين شيئاً له وان قلتم شيئاً.

■ في الأيام أو الأسابيع القليلة المقبلة سيكون هناك معاودة تنشيط عملية السلام، نعتقد أن رئيس الوزراء ينجامين تانيها هو الرئيس ياسر عرفات سينتقل مجدداً في عملية بناء الثقة والحوار، وهذا قابل للتفتيش.

دوريس

■ وماذا ستعطين لحياء على سلاح؟

■ لدينا بعض الاتهامات، وفي الأيام القليلة المقبلة ستجند الولايات المتحدة، عبر وزارة الخارجية مالدون أوبرايت، دورها المباشر، ونأمل بأن تؤدي هذه الجهود إلى معاودة إطلاق.

■ تمتد الاتهامات كالتالي:

■ لا يوجد تحول في التفاضل، لكننا نأمل بأنه سيكون هناك زخم جديد قريباً، وهذا ما نعمل من أجله الآن الرئيس كينغتون.

■ على السار التفتيش، نك لن نشارك؟

■ لننوقع الزخم في المسار الإيجابي.

■ يكرر الكلام على قرار ٦٨٧ ومعظم مصره إسرائيل، فهل هذا جزء مما سيؤدي إلى ذلك الزخم؟

■ الرئيس (الأمريكي) ووزيرة الخارجية سيكسفان المباشرة خلال الأيام المقبلة.

جوليانان

■ الأمين العام كوفي أنان سيؤيد الشرق الأوسط في غضون أيام، فهل ترى أن له دوراً أساساً لعملية السلام والولايات المتحدة؟

■ نعم، فهو قائد عظيم ذو وزن أخلاقي كبير. الرئيس كينغتون والأمن العام يحسنا في واشنطن في نوع الدور الذي يمكن أن يلعبه (أنان). وهو سيأخذ معه رسائل قوية في يعود الطرفان إلى المحادثات.

■ اعتقد أن بإمكان الأمن العام أن يلعب دوراً بناءً، سيؤيد دولا مهمة جداً في الشرق الأوسط بعد (توقيع) اتفاقية في شأن العراق، ويمكن أن يلعب دوراً بناءً جداً في نفع الأطراف إلى لتفاوض. هذا هو الدور القيم الذي نراه له في هذه الأوقات.

■ وهل يحمل معه رسائل تنحرف في إطار المباشرة التي تستعد الإدارة الأميركية لرحلتها؟

■ هو يترجم رسائل من الإدارة، وسيكون له توقيمه الخاص للاوضاع ووسائل تحسينها.

■ قبل مغادرتي لن نيويورك إلى بغداد لفتتني إمبريات وشرحت الخطوط العمر وهماش التائرة التي توافق الولايات المتحدة عليه. هل كان لإمبريات طرح مشابه لفتتنا الأخير أن في واشنطن عتية جلته على الشرق الأوسط؟

■ لا، بحث لأقرب الأمن العام جولان أنان في شكل إيجابي جداً.

■ الأمين العام رجح مستقلاً ونحن نضعه ونسند زيارته لكننا لم نعدله خطة سلمية أميركية محددة، فالرئيس ووزيرة الخارجية هما الطرفان اللذان يقومان بطرح الخطة الأميركية.

■ هل ستعزق الفتحل الأميركية إلى انقوف السوري المتصم باستئناف المفاوضات من حيث توقفت، وانقوف الأميركيين القائل بمفاوضات من المصفر؟

■ لا يمكنني للخوض في تفاصيل مبادرة الرئيس.

الملك حسين شريك

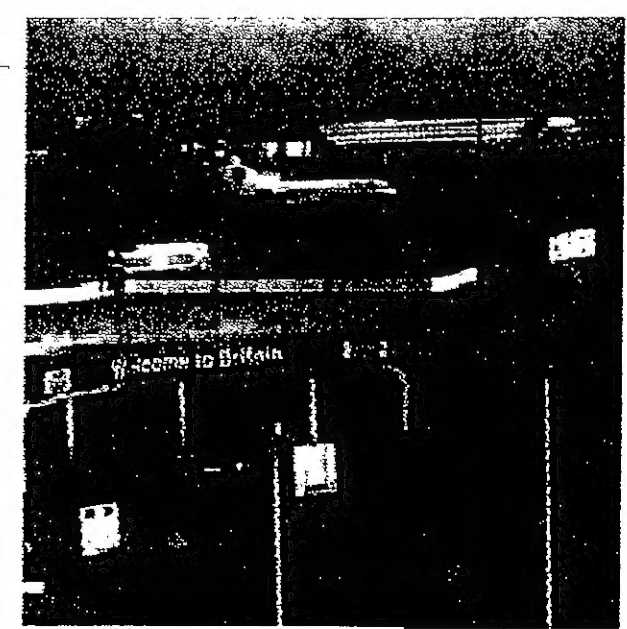
■ الملك حسين شريك لنا في عملية الشرق الأوسط وفي مواضيع تتعلق بمنطقة الخليج، ونحن نقدر قيامه. لكننا لا نعتقد أن الحوار مع العراق سيخدم أي هدف، فالعراق استخدم سابقاً مثل هذه الفرص لجرد الترويج الدعائي، لسنا في حاجة إلى حوار، نحن في حاجة لامتثال العراق.

■ وما للخطأ في الحوار أميركا فتحت حواراً مع أعداء لها في السابق حتى مع «الامبراطورية الشورية» بسبب وصف الرئيس السابق رونالد ريغان للاتحاد السوفياتي.

■ لا ترى أي احتمال لفتح حوار، هذه ليست سياستنا.

■ لكنكم مستعدون لحوار مع إيران التي تنهج سياسة «احتواء» لها كما

## معكم في أكثر مدينتي بريطانية



تتشرف «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تغتد نهاراتكم صحيفتكم للفجلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة. أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترة وسكتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

## الحياة

معكم أينما كنتم



## أبو مازن 'ينقل رسالة من عرفات إلى الأمير الحسن' الملك حسين يلتقي كلينتون الخميس

العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال امس امين سكر اللجنة التنفيذية لجامعة البحرين الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) الذي وصل إلى عمان صباحاً حاملاً رسالة من الرئيس ياسر عرفات. وأوضح السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب لوكالة «فرانس برس» أن عباس الرسالة تتعلق بـ «التطورات والأحداث» التي انطلقت غداة مقتل ثلاثة فلسطينيين برصاص جنود إسرائيليين عند حاجز ترقيوميا في الضفة الغربية. وأضاف الخطيب أن لقائه عباس والأمير الحسن ينتج في إطار «استمرار التنسيق بين الجانبين واستكمال المحادثات التي أجراها الأمير الحسن في رام الله في التاسع من الشهر الجاري مع عرفات.

وأكد ولي العهد الأردني عرفات في ذلك اللقاء الذي عقد عشية محادثات أجراها الأمير الحسن في تل أبيب مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أنه سيحضر «الحكمة الضرورية وراء اتخاذ من كل المناطق الفلسطينية، عام ١٩٩٨.

□ واشنطن - «الحياة»

■ يجري العاهل الأردني الملك حسين في واشنطن الأسبوع المقبل محادثات مع كبار المسؤولين الأمريكيين في الإدارة الأميركية والكونغرس، بختتمها بلقاء مع الرئيس بيل كلينتون الخميس المقبل. ويتوقع أن يصل الملك حسين إلى العاصمة الأميركية اليوم بعدما أجرى أخيراً فحوصات طبية في «مايو كلينيك» في ولاية مينيسوتا الأميركية. وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكسوري في معرض الإعلان عن زيارة العاهل الأردني أن كلينتون يرغب أيضاً بلقاء الملك حسين والأطباء على أرائه وتقويمه للحد من المخاطر. وأضاف أن كلينتون سيستمع إلى آراء الملك حسين في شأن أفضل الطرق لفتح الجانبين «الحكمة الضرورية وراء اتخاذ هذه القرارات» من جهة أخرى، استقبال ولي

## الاتحاد الأوروبي يتعهد دفع السلام وإسرائيل تحذره من طرح إي مبادرة بوادرازمة بين لندن وتل أبيب: كوك يتمسك بزيارة «هارحوما»

□ أنقرة - «الحياة»

■ ظهرت بوادر أزمة دبلوماسية بين بريطانيا وإسرائيل امس عندما أكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك مجدداً أنه لن يلغي زيارته لمستوطنة «هارحوما» على جبل أبو غنيم في القدس المحتلة برفقة مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني، على رغم اعتراض إسرائيل على ذلك. وقال كوك في مؤتمر صحفي مساء امس في أنقرة بعد اختتام أعمال مؤتمر وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، أنه سيمضي قدماً في زيارة موقع المستوطنة، لكنه أعرب عن أمله في ألا تتبرأ إسرائيل من المشاكل في شأن الزيارة أو أن تقضي اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. وطلبت إسرائيل من كوك إلغاء زيارة المستوطنة قائلة أنها ستكون «عملاً استفزازياً». وقال مسؤولون إسرائيليون لصحيفة «النايمز» أن نتانياهو قد يلقي اجتماعاً مقرباً مع كوك إذا تمسك بزيارة هارحوما.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية: «نحن على علم بالموقف الإسرائيلي، ووزير الخارجية سيمضي قدماً بالزيارة». ويعتذر كوك الذي يبدأ اليوم زيارة للشرق الأوسط تستمر ثلاثة أيام، زيارة منطقة جبل أبو غنيم بعد غد الثلاثاء للاطلاع على واحدة من أعقد القضايا التي يختلف في شأنها الفلسطينيون والإسرائيليون. ويسعى إلى أن يسجل في خلال زيارة أبو غنيم استنكار أوروبا وبريطانيا سياسة الاستيطان والمطالبة بوقفها. وقال كوك أنه حصل على دعم كامل من زملائه في



جندي إسرائيلي يسد يدقته في اتجاه متظاهرين فلسطينيين في بلدة نور (أ ف ب)

## القادة الوطنية تلوح باستمرار المواجهات مع حكومتهم عرفات يتهم إسرائيل بتصعيد «عدوانها» ويطالب بحماية دولية للفلسطينيين

□ غزة - حسين حجازي

■ اتهم الرئيس ياسر عرفات إسرائيل امس بتصعيد «العدوان» ضد الفلسطينيين مطالباً بحماية دولية، فيما لوحق القادة الفلسطينية باستمرار الاضطرابات ما لم يحاكم قتل، العمال الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص جنود إسرائيليين على حاجز عسكري قرب قرية ترقيوميا في الضفة الغربية الثلاثاء الماضي. وصرح عرفات قبل مغادرته غزة إلى القاهرة، وغتها إلى قطر حيث سيحضر مؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي: «أنا أسف لأنهم (الإسرائيليون) يصعبون الوضع ضد شعبنا ونطالب بحماية دولية في الحال» محذراً عن قلقه «أزاء ما ينور في الأراضي الفلسطينية».

وفي السياق نفسه، أعلنت السلطة الفلسطينية بعد اجتماعها الأسبوعي في مدينة رام الله في الضفة ليل الجمعة - السبت أن الاضطرابات ستستمر ما لم تحاكم إسرائيل الجنود المتورطين في مقتل العمال الفلسطينيين. واستنكرت إطلاق «القتلة» معتبرة أنه استهزاء بشعب الفلسطينيين. وأضافت أن حال الغضب الشعبي لن يتوقف بغیر

صحافيون يحتجون على الإجراءات الإسرائيلية ضدهم

## إصابة ١٦ فلسطينياً في الضفة في مواجهات لليوم الخامس

■ دورا (الضفة الغربية) - رويترز، أ ف ب - أصيب ١٦ فلسطينياً بينهم شرطي خلال المواجهات العنيفة التي تواصلت امس، والليوم الخامس، بين متظاهرين فلسطينيين يحتجون على مقتل ثلاثة عمال في الضفة الغربية وبين الجيش الإسرائيلي. قتل بين لهم، رشق نحو مئة متظاهر بالحجارة العسكريين الإسرائيليين الذين يحرسون أحد الأماكن المقدسة عند مدخل الكنيّة. ورد الجنود بالرصاص المطاط فاصوا أربعة متظاهرين بجروح. وأضاف إلى شرطي فلسطيني كان في المنطقة وأصيب برصاصة في بطنه نقل على إثرها إلى مستشفى بيت لحم حيث وصفت حالته بأنها خطيرة.

وفي بلدة نور، تقام نحو ١٥٠ فلسطينياً وشرقا الجنود الإسرائيليين بالحجارة عند مدخل البلدة. ورد العسكريون الإسرائيليون بإطلاق الرصاص المطاط والغاز المسيل للدموع، بما

جريح بانفجار في محطة للباصات في شمال إسرائيل

■ العفولة (إسرائيل) - أ ف ب - أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن عبوة ناسفة انفجرت امس في محطة الباصات المركزية في بلدة العفولة شمال إسرائيل، مما أسفر عن إصابة الشخص الذي اكتشف وجوبها بجرح خطرة.

وقالت ناطقة باسم الشرطة: «وقع انفجار في محطة الباصات المركزية، ويبدو أن شخصاً واحداً أصيب».

وكانت العبوة مخفية في صندوق في محطة العفولة (٧٠ كيلومتراً شمال تل أبيب). وأوضحت الشرطة أن الرجل الذي عثر عليها والذي لم تكشف هويته أصيب في الانفجار عندما فتح الصندوق من قبل الخشيل على ما يبدو. ونقل في حال خطيرة إلى المستشفى. ولم تعلن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن الحادث.

## الجلس الإسلامي العالمي 'يتبنى مذكرة وثائقية تؤكد عروبة القدس'

□ الرياض - «الحياة»

■ انشأت الهيئة التأسيسية للجلس الإسلامي العالمي الدعوة والإغاثة في القاهرة بالذكورة الوثائقية التي أعدها الأمين العام لرابطه العالم الإسلامي في مكة المكرمة الدكتور عبد الله بن صالح العبيد ورفقها إلى رئيس الكونغرس الأميركي وأعضائه. مؤكداً فيها عروبة القدس وإسلاميتها وأنها أرض العرب والمسلمين من خلال وثائق التاريخ ونصوص القانون الدولي.

ونقل بيان للرابطة تأكيد الهيئة التأسيسية للجلس الإسلامي العالمي الدعوة والإغاثة على صياغة الوثيقة من حيثيات توضح الانتماء العربي

الإسلامي لمدينة القدس وتحض الاقتراء والأدعاء الصهيونية التي تعتبر هذه المدينة العربية الإسلامية مدينة عبرانية وتبين اغتصاب دولة إسرائيل لها واعتبارها عاصمة أبدية للدولة الإسرائيلية في تزوير التاريخ التأسيسية أوصت الإغاثة العامة للجلس الإسلامي العالمي الدعوة والإغاثة بتأييد الذكرة وتبني ما ورد فيها واعتبارها وثيقة أساسية من وثائق الهيئات والمنظمات الإسلامية ذات العضوية في المجلس والتي يزيد عددها على ٢٠ هيئة إسلامية ووزعت الإغاثة العامة للمجلس نص الذكرة على الهيئات الإسلامية الأعضاء في المجلس لئلا يما ورد فيها والمساهمة في



## جراند ماري

تأتي بمحرك جيتار بشعاف أسطوانات على شكل V

الدفع على العجلات الخلفية

مقبورة رحبة فخمة كراسي جلد

التعليق الخلفي متطور لمزيد من الثبات

جيد جديد من الوسائد الهوائية

للصائق والراكب الأمامي

فراصل فريضة على العجلات الأربع

صندوق أمتعة واسع

ناقل حركة أوتوماتيكي أوفر درايف

عوارض حماية جانبية في الأيواف

المرايا الخارجية والنوافذ كهدايا

## وميزة أخرى فريدة:



ميكروي. رمز الرفاهية المتكاملة.

الرجاء حين غلى زيارتنا في جدة  
Haji Hussein Alreza & Co. Ltd.  
فكرت من باعنا من جدة

**ميكروي**  
الرفاهية المتكاملة  
ميكروي شركة فورد  
Ford Internet Address: www.ford.com

ميكروي شركة فورد  
الرفاهية المتكاملة  
ميكروي شركة فورد  
Ford Internet Address: www.ford.com



## لائحة أعضاء الحكومة المغربية الجديدة

الرباط - «الحياة»

في ما يأتي لائحة أعضاء الحكومة المغربية الجديدة التي أعلنت أمس.

الوزير الأول  
وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون  
وزير الدولة وزير الداخلية  
وزير العدل  
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية  
وزير المكلف بأعداد التراب الوطني والبيئة والتنمية والإسكان  
وزير النقل والمال  
وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري  
الأمين العام للحكومة  
وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية  
وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتأهيل الرسمي باسم الحكومة  
وزير السياحة  
وزير التجهيز  
وزير النقل والملاحة التجارية  
وزير الطاقة والمعادن  
وزير التربية الوطنية  
وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي  
الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان  
وزير الشؤون الثقافية  
وزير الصحة  
وزير الداخلية والرياضة  
وزير الاتصال  
وزير المكلف القطاع العام والخصوصية  
الوزير المكلف لدى الوزير الأول: مكلف الشؤون العامة للحكومة  
الوزير المكلف لدى الوزير الأول: مكلف التوفيق الاقتصادية والتنظيمية  
الوزير المكلف لدى الوزير الأول: مكلف الشؤون الخارجية  
الوزير المكلف لدى وزير الفلاحة: مكلف الصيد البحري  
الوزير المكلف لدى وزير الفلاحة: مكلف المياه والغابات  
الوزير المكلف لدى وزير التربية: مكلف التعليم الثانوي والتقني  
الوزير المكلف لدى الوزير الأول: مكلف البريد والتلفيات العامة  
الوزير المكلف لدى وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية: مكلف التعاون  
الوزير المكلف لدى الوزير المكلف بأعداد التراب الوطني والبيئة والتنمية والإسكان  
الوزير المكلف لدى الوزير المكلف بأعداد التراب الوطني: مكلف الإسكان  
الوزير المكلف لدى وزير الصناعة والتجارة: مكلف الصناعة التقليدية  
الوزير المكلف لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي: مكلف البحث العلمي  
الوزير المكلف لدى وزير التنمية: مكلف الرعاية الاجتماعية والأسرة والمطلولة  
الوزير المكلف لدى وزير التنمية: مكلف التضامن والعمل الإنساني  
الوزير المكلف لدى وزير التنمية: مكلف المعاقين

## إعادة تأهيل «للبعثيين» في موريتانيا

نواكشوط - الشيخ بكاي

في ما اعتبر إعادة تأهيل للبعثيين الموريتانيين، عين الرئيس معاوية ولد سيدني أحمد الطابع القائد البعثي محمد ولد أحمد مفرحاً لأمين الخدائي، وهو منصب وزير. وتزامن تعيين ولد أحمد مع انضمام مجموعة تاسوية منسجمة من الحزب الحاكم إلى تجمع المعارضة الرئيسي «اتحاد القوى الديمقراطية». وكانت السلطات الموريتانية اعتقلت ولد أحمد مع ٥٠ آخرين من أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي الموريتاني في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٥ وحاكمتهم بتهمة الانتماء لتنظيم محظور والتخابر لصالح دولة أجنبية، كما اعتقلت عدداً من العسكريين. وكان محمد ولد أحمد قبل اعتقاله يشغل منصب مستشار للرئيس معاوية ولد الطابع. وأصبحت محكمة في نواكشوط حكماً بالحبس مع التنفيذ على ثمانية من المتهمين من بينهم ولد أحمد والأمين العام السابق للمجموعة الوطنية محمد حفيظ ولد ابريد الليل وحكمت ببراءة معظم المتهمين. وصدرت الأحكام في غياب هيئة الدفاع التي انسحبت احتجاجاً على ما وصفته

## ليبيا تنتقد جولة أنديك المغربية أميركا تبليغ الجزائر رغبتها في تطوير العلاقات

الجزائر - «الحياة»

تسلم رئيس الحكومة الجزائرية السيد أحمد أويحيى أمس من مارتن أنديك، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، رسالة من الرئيس بيل كلينتون إلى الرئيس الليبي زروال والرئيس الجزائري موجود في عيادة في جنيف حيث أجريت له عملية جراحية ناجحة لفتح شريان مسدود في ساقه. وأكد التلفزيون الجزائري أن الرئيس كليتون أعرب في هذه الرسالة عن «الرغبة في تطور العلاقات بين البلدين». وحضر اللقاء الذي عقد في مقر رئاسة الحكومة السيد لحسن موساوي. وذكر التلفزيون أن أنديك التقى قبل ذلك على انفراد وزير الخارجية الجزائري السيد أحمد عطاف قبل أن يتوسع الاجتماع إلى ممثلين عن الطرفين تم فيه عرض العلاقات الثنائية، بين البلدين. وقالت مصادر جزائرية لـ «الحياة» أن أنديك استمع من المسؤولين الجزائريين إلى شرح للخطوات التي طرحتها بلاديهم في اتجاه العودة إلى الشرعية الدستورية، وإلى الجهود التي تبذلها الدولة من أجل استتباب الوضع الأمني. وأضافت أن المحادثات تناولت أيضاً قضيتي العراق وليبيا والعقوبات المفروضة عليهما، وكره الجزائريون في هذا الإطار دعوتهم إلى رفع العقوبات عن شعبي البلدين. وكان أنديك وصل مساء أول من أمس إلى الجزائر أتياً من تونس، رافقه السفير الأميركي السابق في الجزائر المسؤول في وزارة الخارجية حالياً رونالد نيومان.

## شبكة بروكسيل 'خطت لتفجيريات في كاس العالم؟'

بروكسيل (بلجيكا) - رويترز - أعلن محققون بلجيكيون أمس أنهم يحققون في إمكان أن يكون إسلاميون جزائريون خطوا لهجوم مخططاً خلال مباريات نهائيات كأس العالم في فرنسا التي تبدأ هذا الصيف. وأوردت صحيفة «لو باريزيان» و«لوموند» أن أجهزة تفجير مواد كيميائية ووثائق تشير إلى نهائيات كأس العالم عُثر عليها في منزل وسط بروكسيل حيث

ويتمتع إلى أن يحل السلام والأمن والاستقرار في كل أنحاء العالم. لكنه ركز على أن العالم الإسلامي يتمتع إلى حل عادل وشامل وبإثبات القضية الفلسطينية يحقق حقوق الفلسطينيين ويحجز الاحتلال عن الأراضي العربية.

وعن الأحداث في أفغانستان أكد الأمير سعود أن الكل يتكلم باستمرار هذه المسألة وبخاصة وأن الكفاح للحرر الذي خاضه الشعب الأفغاني ضد الاحتلال الأجنبي وما قدمه من تضحيات كبيرة لم تؤد إلى تطوير أوضاعه بل انت إلى حرب أهلية مع الأسف. وتحدث وزير الخارجية السعودي باسم العالم الإسلامي، الأخوة في أفغانستان لإنهاء هذه الأزمة، وقال: «إن التضامن الإسلامي هو الأساس الذي يمكن العالم الإسلامي من مواجهة أي مخاطر». من جهته قال خازني للصفايين فور وصوله الرياض أنه يحل رسالة من الرئيس خاتمي إلى الأمير عبدالله، مبرراً عن سعيه لكون زيارته «دعوات بعد شفاء خدام الحرمين الشريفين وخروجهم من المستشفى». وقال إن مستوى العلاقات بين المملكة وإيران تحتم علينا القيام بزيارات دورية في ما بيننا ومخارجاً قام حجة الإسلام السيد هاشمي رفسنجاني بزيارة للمملكة العربية السعودية ولا بد من أن نتابع للتأجيل التي تخضعت عن ذلك الزيارات.

وعقد وزيراً خارجية السعودية وإيران أمس اجتماعاً في وزارة الخارجية بالرياض، واتفقا على أن يراس وزيراً التجارة السعودي والإيراني اللجنة المشتركة للتعاون والتي أقرت خلال زيارة رفسنجاني للمملكة. واعتبر السفير نوري نتائج المحادثات «دعوات جيدة» مشدداً على أن اتفاق التعاون واسع جداً، وجهات النظر متطابقة، وقال: «للحياة» أن المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الإيراني في الرياض مع الأمير عبدالله والأمير سلطان والأمير سعود الفيصل ركزت على التعاون الفعّال بين البلدين وعرضت لزامة انخفاض أسعار النفط العالمية وسبل معالجتها.

سيبحث مع المسؤولين بيع معدات دفاعية للامارات. وأفاد بيان السفارة البريطانية أن محادثات الوزير ستشمل أيضاً قضايا التعاون الدفاعي مع الإمارات، علماً أن البلدين يرتبطان باتفاق للتعاون المشترك.

### مهم كويتية

تمة الصفحة الأولى

وأنه ليس من اختصاصه تعيين طائرة خاصة للزوار. إلى ذلك أصدر مجلس الأمة بياناً في الذكرى العشرين للزور الإسرائيلي لجنوب لبنان دعا فيه مجلس الأمة والجمع اليمني إلى تحمل المسؤولية أزاء محنة الشعب اللبناني بوقف خططها البني التوسعية سلب أراض عزيزة علينا يدافع من الحشد والتكاثف، وإلى «وضع حد عاجل للاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية وإتمام إسرائيل تنفيذ كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن ذات الصلة خصوصاً القرار ٤٣٠». كما طالب المجلس الحكومة الكويتية بـ «أن تقف بكل طاقتها إلى جانب الشعب اللبناني مؤيدة له في جهاده للشروع ضد البغي والعدوان». وألقى مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس مشاركة وفده في ثورة الاتحاد اللبناني المقرر مقعاً في صنعاء اليوم وذلك لانشغال النواب بموضوع طرح الثقة بوزير الدفاع بعد غد الثلاثاء. ووجه النواب السنة التي تقررت سابقاً مشاركتهم في هذا الوفد رسالة إلى رئيس المجلس أحمد السعيدون أمس أكدوا فيها أهمية المشاركة في مؤتمر صنعاء «لأنه نظرًا إلى ما يحيط بساحة العمل السياسي اللبناني من ظروف سياسية وشرائية دقيقة تقتضي منا الوجود داخل البلاد لتابعها ورصد تسمياتها وأثارها على العمل اللبناني»، طلب النواب من السعيدون الاعتذار عن عدم للمشاركة.

وكان المجلس وافق على المشاركة في مؤتمر صنعاء التي كانت ستكون المرة الأولى التي ينعقد فيها وفد برلماني كويتي إلى عاصمة إحدى دول الضد العربية.

### الحسن الثاني

تمة الصفحة الأولى

الوطني، وعبدالصالح ربيع الأنيح العام للحكومة. وحاز الاتحاد الاشتراكي على ١٣ وزارة تشمل أهم القطاعات الاقتصادية والمالية والتجارية والاجتماعية، في مقدمها فتح الله ولعلو في المال، ومحمد الحازني في الإسكان والتنمية والبيئة وحسن الصبار في السياحة وخالد علوية في التنمية الاجتماعية والتضامن الذي استند إليه كذلك مهمة المناطق الرسمي باسم الحكومة ومحمد الأشعري في الثقافة وأحمد الحليمي وزيراً متديداً مكلفاً للشؤون العامة لدى رئيس الوزراء والعربي بوعجول في البريد، إضافة إلى امرأتين هما زهرة الشقروني في التنمية الاجتماعية والتضامن، وعائشة بلعربي كاتبة الدولة مكلفة للشؤون الخارجية، وآخرين برزت كتاب دولة.

واحتل حزب الاستقلال المقامات الأتية: الإعلام تولاه محمد العربي المساري والصحة لعبد الواحد الغاسي، والقطاع العام والتخصيص لترشيد الفيلالي، والطاقة وللعائن يوسف الطاهري، والتجهيز لبوعمر تخوان، والتخطيط لعبد الحميد عواد.

وبال تجمع الوطني للأحزاب ستة مقاعد تولاهما العلمي التازي في الصناعة والتجارة، ومصطفى المنصوري في النقل، ومحمد أوجار في حقوق الإنسان، وتحيي الزهري في التعليم الجامعي، وعبد السلام زينيد برينة وزير متدب في الشؤون الخارجية مكلف للشؤون المغربية والعالم العربي والإسلامي. وتوزعت بقية المقامات بين وزراء من التقدم والاشتراكية والحركة الوطنية للشعبية وجهة القوى الديمقراطية، والحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وكان الملك الحسن الثاني أقام حفلة شاي على شرف أعضاء الحكومة السابقة مساء الجمعة، وشكرهم على نجاعة الأداء الحكومي. وقال: «إن أمثالكم ما زال للمغرب موعود بضروهم لهم في تاريخه». وأشاد برئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الصالح الفيلالي الذي قال إنه يتخجل منذ سنوات عبد المنصب، ولحق أنه في الحكومات التي تعاقبت تحلى بروح التحمل والصبر والثبات ونحن نعتمد عليه في الحكومة المقبلة لأنه سيواصل تولى وزارة الخارجية.

وكتبت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» التي يصدرها الحزب الحاكم أمس أن تنصيب الحكومة يضع المغرب على انقاع سياسي جديد عنوانه التناوب في المسؤولية الحكومية والمناقسة في إطار الشفافية والشفافية لخدمة الصالح العام. ورأت أن التغيير الذي يريده ملك البلاد والشعب المغربي يمكن في التعاطي ومفغات الإصلاح لتشمل لتأجيل المغرب لمواجهة تحديات القرن.

### خارزي قابل الأميرين

تمة الصفحة الأولى

من المنطقة وليس من خارجها، وقال إن وقوع «الحرب العراقية الإيرانية» ثم غزو العراق للكويت يعني أن المشكلات التي هدمت أمن المنطقة نابعة من المنطقة، لافتاً إلى أن توقف دول مجلس التعاون مع السعودية لجهة تحسين العلاقات، مؤكداً «أن المقارب الحاصل الآن بين دول مجلس التعاون وإيران عنصر أساسي في تطوير الفهم المشترك حول أمن المنطقة، مستجيراً تلك أدم عنصر لتطوير وسائل الأمن والاستقرار في المنطقة».

وكتف الأمير سعود الفيصل أنه سيترور إيران بعد موسم حج هذا العام كما أبدى في تصريحات للصحفيين إرضائه للمقارب بين الرياض وطهران وتطور العلاقات بينهما، وقال: «لقد سعدنا بزيارة سامة الرئيس هاشمي رفسنجاني للمملكة وتتطلع بكل تقدير للرسالة التي بحث بها الرئيس محمد خاتمي. ونأمل بأن تستمر الخطوات في هذا الاتجاه لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين ودول المنطقة عموماً». مشدداً على أن هذه العلاقات ستسهم في إنهاء القضايا الخلافية.

وعن مشاكل العالم الإسلامي قال «أن العالم الإسلامي جزء من العالم

القوات الجوية الفريق عبدالعزیز الهندي، ومن الجانب البريطاني السفير لدى السعودية أنزو غرين، ومدير مكتب الصادرات العسكرية السير تشارلز ماسغيلد، والمحقق العسكري البريطاني العميد بيل سترويت.

وأقام الأمير سلطان في قصره حفلة غداء تكريماً للوزير روبرتسون حضرها إضافة إلى الوفد وزير الأشغال العامة والإسكان الأمير متعب بن عبدالعزيز، ووزير الداخلية الأمير تاييف بن عبدالعزيز، وأمير منطقة عسير الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز، ومساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني الأمير فهد بن عبدالله، والفريق الأول الركن (مقاعد) الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز وقائد القوات السعودية البرية والجوية والبحرية.

ومن المقرر أن يلتقي الوزير البريطاني اليوم ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن طريف رئيس مجلس الوزراء ورئيساً صحافياً في السفارة البريطانية قبل أن يغادر إلى أبو ظبي لحضور معرض النفاذ الثلاثي تريبكس ٩٨.

وفي أبو ظبي، أكدت مصادر دبلوماسية بريطانية أن روبرتسون

## بقلوب ملؤها الايمان بقضاء الله وقدره

تتقدم

## مجموعة العبد اللطيف للعطورات ومستحضرات التجميل

## بجميع منسوبها

بأحر التعازي وصادق المواساة الى جميع

## آل الرشيد وآل عبد اللطيف

في وفاة ابنهم البار

## عبد الله محمد الرشيد

الذي وافاه الاجل المحتوم مساء يوم الخميس

١٤ ذي القعدة ١٤١٨ هـ الموافق ١٢ مارس ١٩٩٨م

إثر حادث مروري أليم

والمجموعة اذ تتقدم بهذا العزاء

لتسأل الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته،

وان يدخله فسيح جناته، وان يلهم آله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون

الاسلامي الراديكالي المؤيد للرئيس سيد محمد خاتمي.

ورشح كمران نفسه بصفته مستقلاً ورفع شعارات قريبة من برنامج خاتمي في حملته الانتخابية وأعلن دعمه لخاتمي، لكن بسود اعتقاد بأنه سيكون جزءاً من الغالبية المحافظة في البرلمان. أما في سلسل (شمال غرب البلاد) فكان المرشح قاسم مهرزاد صنفاني وفي خمين (جنوب غرب البلاد)، فاز سيد علي قرشي، وكلاهما من أنصار خاتمي. ولوحظ أن نسبة المشاركة في عملية الاقتراع في الدوائر الأربع خصوصاً في طهران كانت متدنية جداً، وتعد سابقة في تاريخ الانتخابات الإيرانية منذ قيام نظام الجمهورية الإسلامية. وكان إعلان جماعات سياسية وطالبية عدة عدم مشاركتها في الانتخابات تأثير كبير على إرائ العام الذي لم يبد اهتماماً بالعملية الانتخابية خصوصاً بعد اتخاذ مجلس صيانة الدستور قراراً بإبعاد ١١١ مرشحاً من للنافس من بين ٢٢٩ تقدموا بطلبات ترشيح إلى وزارة الداخلية. ويعتبر غالبية من تم إقصاؤهم من المحسوبين على التيار المؤيد لخاتمي. وتشير المقاطعة الشعبية الواسعة لهذه الانتخابات إلى نوع من الإحباط في أوساط الرأي العام إزاء قرار مجلس صيانة الدستور، وما وصف في تحليلات سياسية وصحافية بأنه «إمعان من المحافظين في استخدام المؤسسات الدستورية التي يهيمنون عليها ضد منافسيهم، لكن يبدو أن التفسير الأكثر ترجيحاً هو أن المقاطعة كانت رسالة احتجاج ذات طابع سياسي على الأساليب غير الديمقراطية، ويعتقد أن «الإصلاحيين» أو أنصار خاتمي سيحاولون تفسير ما حدث على أنه إشارة سلبية من الشعب ضد «المؤسسة» والحرس القديم، بينما سيسعى المحافظون إلى تحليل ما حدث على أنه رسالة عدم رضا عن الرأي العام عن أداء حكومة خاتمي وتعبير عن اقتناع بحجرتها من تطبيق الشعارات الانتخابية خصوصاً في ظل تربي الوضع الاقتصادي في البلاد.

### القمة السورية - اللبنانية

تمة الصفحة الأولى

برؤية مشتركة وموقف موحد لعرضها على هؤلاء المسؤولين. في غضون ذلك، جذبت المصادر الإعلامية السورية تأكيد مواقف سورية الرافضة لفصل المسارين اللبناني والسوري. وقالت صحيفة «الدورة» في مقال افتتاحي إن لعبة الانسحابات التي تحدث عنها المسؤولون الإسرائيليون لعبة مرفوضة لبنانياً وسورياً وعربياً، وفي الآن مرفوضة في كل مكان، لأن الجميع صار يعرف أنها فخ مسموم تنصه إسرائيل كلما ضاقت الأنشطة حول عقها.

وأعرب مسؤول سوري في تصريحات إلى «الحياة» عن «الارتياح الكامل لسورية إزاء الموقف الفرنسي الذي ظهر بفشل زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موريخاي، الأسبق الماضي إلى باريس».

### غياب القاضي الأرياني

تمة الصفحة الأولى

انضمام اليمن إلى الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨، وعمل من خلال التناوب على ولي عهد الإمام آنذاك محمد البدر على فتح مجالات التعاون بين اليمن والمنظمة الاشتراكية مثل الاتحاد السوفياتي ودول أخرى. وعمل خلال الفترة ما بين ١٩٥٥ و ١٩٦٢ على تاجير الصراع بين أفراد الأسرة الحاكمة ما هيا لقيام الثورة عام ١٩٦٢ وظل وحيداً من أعمدة العمل الوطني وصاحب دور سياسي بارز في مرحلة ما بعد الثورة، إذ وصل إلى منصب رئيس المجلس الجمهوري (رئيس الجمهورية) في انقلاب ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٧ الذي أطاح المشير عبدالله السلال رئيس الجمهورية. وترأس الأرياني مجلساً للجمهورية حتى ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٧٤ حين غادر اليمن بعد الحركة التصحيحية، التي قادها آنذاك الرئيس الراحل إبراهيم الحمدي.



## خليفة بن زايد : نتفادى الحاور والخلافات ونعزز جيشنا للردع

قواتها المسلحة وتحديثها إيماناً  
بان التنمية والامن استراتيجيتان  
متلازمان. وشهد الشيخ خليفة  
على ان البناء مهدد بالانهيار اذا  
لم يتركز الى اساس متين واحيط  
بقوة قادرة على الردع والتصدي  
لأي عدوان. وتدرس الإمارات  
عروضاً لشراء ٨٠ طائرة متطورة  
تبلغ قيمتها ٦,٥ بليون دولار.  
ويختص معرض «ترايبس ٩٨»  
الذي يقام للمرة الأولى في أبو  
ظبي بالحرب الكيماوية  
والبيولوجية والنفسية. وتشارك  
معرض ومؤتمر الدفاع الثلاثين  
دولة. وقال الشيخ خليفة ان  
الإمارات على رغم تزودها بأحدث  
الأسلحة تسعى الى السلام  
وتحترم حق الجوار.

أبو ظبي - «الحياة»

## صنعاء : تأجيل الأحكام في قضية الانفصال

المالية لقانون الصحافة  
والطبوعات، التي صدرت  
الأسبوع الماضي مخالفة للقانون،  
وقال ان الفقرة الخامسة من البند  
٤٦ من قانون الصحافة أعطت  
وزير الاعلام حق إصدارها، وان  
البند الخامس والأربعين من  
القانون أعطى وزارة الاعلام حق  
الإطلاع على البيانات المالية  
للصحف وحساباتها وموازناتها.  
ولفت الى ان الوزارة أصدرت  
اللائحة بعدما ناقشت بنودها مع  
نقابة الصحفيين ورؤساء تحرير  
الصحف والمجلات الرسمية  
والأهلية والحزبية، وأنها صُممت  
ملائمة في الصيغة النهائية  
اللائحة التي أقرت الصحف أيداع  
راسمائها في أحد البنوك.  
واستندت الصحف الصادرة  
عن الأحزاب والتنظيمات  
السياسية والمنظمات والاتحادات  
النقابية والوزارات والمؤسسات  
الحكومية.

صنعاء - «الحياة»

قررت محكمة البداية في  
شمال صنعاء تأجيل جلسة  
الانظر بالحكم في قضية القيادات  
السابقة للحزب الاشتراكي التي  
اتهمت بإعلان الانفصال أثناء  
الحرب عام ١٩٩٤، الى موعد لم  
يحدد.

وتضمن لائحة القيادات التي  
قدمت الى المحكمة ١٥ شخصاً  
في مقدمهم السيد علي سالم  
البيضا الأمين العام السابق  
للحزب الاشتراكي.

وقال مصدر في المحكمة  
لـ «الحياة» ان الجلسة أرجئت  
بسبب مرض رئيس المحكمة.

قانون الصحافة

على صعيد آخر، نفى المدير  
العام للصحافة في وزارة الاعلام  
السيد السيد ابراهيم  
عبدالحبيب ان تكون «اللائحة

## مشروع قرار أمام المؤتمر الاسلامي في الدوحة تأكيد موعدي زيارتي أمير قطر للإمارات ومصر

الخارجية القطري الشيخ حمد بن  
جاسم بن جبر ال ثاني بعد جولة  
تفقد خلالها فندق «شيراطون»  
الدوحة، حيث عقد الاجتماع  
الوزاري الاسلامي «ان جسر»  
اعمال المؤتمر يضم نحو ٦٠  
مشروع قرار.

ورد على سؤال لوكالة الأنباء  
القطرية في شأن ما تردد (في  
الخارج) عن ان دولة قطر تهدف  
من وراء هذا المؤتمر الى تحسين  
صورته الخارجية والاسلامية بعد  
عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي  
الاسلامي مؤسراً الى تحسين  
العلاقات بين البلدين.

واكدت مصادر في الدوحة ان  
أمير قطر سيقوم السبت المقبل  
بإول زيارة رسمية بعد توليه  
الحكم في ١٩٩٥ الى دولة الإمارات  
العربية المتحدة تستمر يومين  
تليها زيارة لخرس في ٢٢ الجاري  
«دعوة من الرئيس حسني مبارك»  
سلفها وزير التعليم المصري أثناء  
زيارته للدوحة أخيراً.

وقالت الرياتان بعد مبادرة  
اماراتية الى تحسين العلاقات مع  
قطر ان أوقدت الإمارات أخيراً  
عدداً من كبار المسؤولين الى قطر.

أبو ظبي -  
شفيق الأسدي  
الدوحة -  
محمد المكي أحمد

أكدت مصادر دبلوماسية  
في أبو ظبي أمس ان أمير دولة  
قطر الشيخ حمد بن خليفة ال  
ثاني سيزور دولة الإمارات يوم  
السبت المقبل على ان يتنقل بعد  
ذلك الى القاهرة. ويجري أمير  
قطر خلال زيارته لأبو ظبي التي  
تستغرق يومين محادثات مع  
الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان  
رئيس دولة الإمارات وتشمل  
تطورات الوضع في منطقة  
الخليج وعملية السلام في الشرق  
الوسط ومسائل التعاون بين  
دولة الإمارات وقطر وقضايا  
التعاون الجماعي بين دول مجلس  
التعاون لدول الخليج العربية  
والعلاقات العربية - العربية.

وقالت هذه المصادر ان زيارة  
الشيخ حمد لأبو ظبي تعكس  
تصويحاً للاتصالات والزيارات  
التي تمت في المرحلة السابقة  
بهدف تعزيز التفاهم بين البلدين  
في شأن مختلف القضايا ذات  
الاهتمام المشترك.

وتأتي زيارة أمير قطر لأبو  
ظبي بعد زيارة قام بها الشيخ  
خليفة بن زايد ال نهيان ولي عهد  
أبو ظبي نائب القائد الأعلى  
للحقوق المسلحة في دولة الإمارات  
للدوحة في ١٨ كانون الأول  
(ديسمبر) الماضي مهتة لقاء بين  
الشيخ زايد وأمير قطر في  
الكويت على هامش القمة  
الخليجية الثامنة عشرة.

من جهة أخرى تشهد الدوحة  
اليوم أكبر تجمع للدول الاسلامية  
بعدها شهدت في تشرين الثاني  
(نوفمبر) الماضي القمة  
الاقتصادية للشرق الاوسط  
وشمال افريقيا التي أدارت جدلاً  
واسعاً وقاطعتها بعض الدول  
العربية بسبب سياسات رئيس  
الوزراء الاسرائيلي بنيامين

نتانياهو.  
ووسط ارتياح قطري الى  
اختيار الدوحة لاستضافة القمة  
الاسلامية المقبلة عام ٢٠٠٠  
يخاطب أمير دولة قطر الشيخ  
حمد بن خليفة ال ثاني الجلسة  
الافتتاحية للمؤتمر، وأكد وزير



متطوع عراقي خلال تدريبات على استخدام الأسلحة (أ ب)

صدام يحذر الأكراد

## الإمارات تجدد دعمها اتفاق بغداد

في محافظة صلاح الدين على التحلي بمزيد من  
الصبر، في التعامل مع الأكراد وقال: «أذا كان  
التعامل مع العراقيين في بغداد بين الغصّة يجب  
وإن التعامل مع المواطنين في السليمانية  
وضواحيها وفي أربيل (شمال العراق) بالنزب أو  
المس، لكنه خذ من ان أي كروي «ينكر بسوء أعماله  
ولا يصحح أساليبه سيتركس للعقاب».

وهذه بمعاينة «أي شخص يحيد عن الطريق بعد  
إبلاغه ان عليه التخلي عن مثل هذا الأعراف».

وأضافت وكالة الأنباء العراقية مساء أول من  
أمس ان صدام «اطلع على مستوى فعاليات التدريب  
الشعبي على السلاح، أثناء جولته وأعطى تعليمات  
لإقامة مشاريع».

أبو ظبي - بغداد، لوس انجليس - «الحياة»  
رويت، أ ف ب - جندت دولة الإمارات دعمها الاتفاق  
بين العراق والإم المتحدة، وأكدت انها تنطلق في  
ذلك من «سببها الى تحقيق الأمن والاستقرار في  
المنطقة».

واستقبل نائب رئيس الوزراء في دولة الإمارات  
الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان في أبو ظبي أمس  
السيد الأخضر الابراهيمي مستشار الأمين العام  
للأمم المتحدة، وعرضا التطورات في المنطقة.

وأكد الشيخ سلطان ضرورة الالتزام الكامل  
بالاتفاق بين العراق والإم المتحدة بما يساهم في  
رفع العقوبات عن العراق وعونه الى المجتمع  
الدولي.

ودعا الى تفعيل دور الأمم المتحدة في القضايا  
الدولية، وطالب بالتركيز على عملية السلام.  
وتتوجه الابراهيمي من أبو ظبي الى الدوحة  
للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية  
الذي يبدأ اليوم في العاصمة القطرية.

الى ذلك استقبل الشيخ سلطان بن زايد في أبو  
ظبي أمس الدكتور عبدالعزيز التويجري المدير العام  
للمنظمة الاسلامية للبحوث والعلوم والثقافة الذي  
سلمه الجائزة التي منحها المنظمة للشيخ زايد بن  
سلطان ال نهيان رئيس دولة الإمارات.

ومنحت المنظمة درعها وهو أعلى وسام لها،  
للشيخ زايد تقديراً لجهوده في دعم العالم الاسلامي.  
في جهة أخرى أقيمت الصحف العراقية أمس ان  
الرئيس صدام حسين خضّ المسؤولين خلال جولته



## نزيف في اللثة؟

أن نزيف اللثة إشارات مبكر لتبدأ  
مشاكل أكثر خطورة. ينصح عينا  
تضعف الدم وتؤدي الى  
تساقط الأسنان. انزعجك  
الخلل على أن يفسد اللثة مع  
معجون الأسنان الفعالة  
التي تحمي على ألاخاخ المضغطة  
خلالها اللثة الملتهبة التي تلت  
بشأنها من الخريف ومنع تكرار حدوثه في  
التفصيل. انزعجك من الأسنان  
بأورنيكس. يرضي اللثة ويساعد على شفائها من  
التهيج. يجعل الأسنان سليمة وصحية.

**بارودونيكس**

الحل الطبقي لمرض اللثة

## البشير عرض ومبارك تعزيز العلاقات السودانية - المصرية

القاهرة - أشرف الفقي  
الخرطوم - أديس أبابا  
- «الحياة»

تلقى الرئيس المصري  
حسني مبارك اتصالاً هاتفياً من  
الرئيس السوداني عمر حسن  
البشير الذي عبر عن شكره لإيفاد  
مبارك وفداً رفيع المستوى الى  
الخرطوم لتقديم التعازي بوفاة  
النائب الأول للرئيس السوداني  
الفريق الزبير محمد صالح.  
وعلم في الخرطوم ان البشير  
بحث ومبارك الجمعة في علاقات  
البلدين التي تشهد تحسناً.  
وعرضاً سبل التغلب على المشاكل  
الحالية وتعميق العلاقات الثنائية.  
وفي تطور جديد على صعيد  
العلاقات المصرية - السودانية  
التقى رئيس الوزراء المصري  
الدكتور جمال الجنزوري أمس  
وزير التجارة السوداني عثمان  
الهادي. وقال وزير التجارة  
المصري أحمد جويلى الذي حضر  
اللقاء ان الجنزوري والهادي بحثا  
في زيادة حجم التبادل التجاري  
بين البلدين مشيراً الى ان مصر  
ستبذل طلب السودان تزويد  
عربات السكك الحديدية في إطار  
خطة تحديث تنفذها الحكومة  
السودانية.

في غضون ذلك تسلم وزير  
الخارجية المصري عمرو موسى  
أمس أوراق اعتماد السفير  
السوداني الجديد لدى مصر أحمد  
عبد الحليم. وقال السفير  
السوداني ان العلاقات بين  
البلدين تسير بصورة طبيعية،

## منه أسير سوداني حاول الفرار من سجن أوغندي

كمبالا - أ ب - أكد مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
في كمبالا أمس تقارير أفادت ان أكثر من مئة أسير سوداني نفذوا  
أعمال احتجاج وحاولوا الهرب من معتقل أوغندي.

وقال رئيس مكتب اللجنة الدولية في العاصمة الأوغندية كلويد  
بارازيني ان ضباط في الجيش الأوغندي يبلغون بوقوع أعمال شغب  
مساء أول من أمس الجمعة في سجن تابع للشرطة العسكرية  
الأوغندية في ماكندي في ضواحي كمبالا.

ونشرت صحيفة «كرويسر» الأوغندية أمس ان ١١٤ أسيراً  
سودانياً ألقوا بالحجارة على حراسهم لاستفزائهم والحصول على  
أسلحتهم بهدف الفرار من السجن. ولم يكن واضحاً ما إذا كان أياً  
من المعتقلين أصيب في المواجهات. وأعاد شاهد سجن قرب السجن  
ان أعمال الشغب بدأت مساء الجمعة وأن الشرطة العسكرية أطلقت  
الغازات المسيلة للدموع. وأسر هؤلاء السودانيين عندما دخلت القوات  
الأوغندية جنوب السودان في نيسان (أبريل) الماضي. وقطعت أوغندا  
علاقاتها مع السودان عام ١٩٩٤، وتبادل البلدان اتهامات بدعم  
حركات تمرد أوغندية وسودانية نشطتان في منطقة الحدود المشتركة.

## القاهرة: لن تنجح محاولات إثارة فتنة

القاهرة - محمد صلاح

تفاعلت قضية الاتصالات واللقاءات التي عقدها ديبلوماسيون في  
السفارة الأميركية في القاهرة مع معارضين مصريين ينتمون الى  
تيارات سياسية مختلفة. وفي حين استغربت مصادر مصرية قيام  
«ممثلين اميركيين بعقد لقاءات مع اسلاميين شيعية في وجود علاقة  
بينهم وبين الجماعات البغدادية التي تعارض العنف» ومع اقباط المناقشة  
«ووضعهم داخل مصر» لوحظ ان مصداً مصرية وجهت أمس انتقادات  
صارخة الى «محطة الاكاذيب والتشويه التي قامت في وسائل الاعلام  
الاميركية حول الاوضاع في مصر».

وكانت الصحافة كشفت أخيراً تفاصيل ثلاثة لقاءات عقدها  
ديبلوماسيون اميركيون مع كل من وكيل مؤسسي حزب الوسط  
«الشيخ أبو العلا ماضي» ومهامي الجماعات الاسلامية السيد منتصر  
«الزيات» والمفكر القبطي الدكتور رفيع حبيب. وأكد الثلاثة ان اللقاءات  
تمت بناء على طلب المسؤولين الاميركيين. وتركز اللقاء مع ماضي على  
«توضيح على وجه الخصوص الاوضاع السياسية المصرية في السياسات الاميركية  
في المنطقة» ووجهت الى الزيات أسئلة حول «الجهة الاسلامية» التي  
أعلن ان تأسيسها أخيراً. وضمت أسامة بن لادن والجماعة الاسلامية،  
وجماعة «الجهاد» المصريين وجماعتين اسلاميتين من باكستان وأخرى  
من مخلاطين. وتكلم موقف قادة الجماعات الدينية للقيمين في الخارج  
عن ضيافة وقف العنف التي اطلقها القادة التاريخيون لـ «الجماعة  
الاسلامية» في تموز (يوليو) الماضي، في حين دار النقاش مع حبيب  
حول «خارج» في التقرير الأخير للكونغرس حول تعرض الاقباط  
للاضطهاد. وحتى أمس لم يصدر رد فعل مصري رسمي تجاه ما نشر  
عن هذه الاتصالات كما لم يصدر عن السفارة الاميركية في القاهرة ما  
يقابل إلى ما إذا كان الديبلوماسيون الاميركيون بلغوا جهات رسمية  
«تحتية» بهذا أم لا. ووجهت صحيفة «الأهرام» شبه الرسمية أمس  
انتقادات حادة الى الجهات معينة يهجمها ان تحدث التوتر بين الشعوب،  
«وكانت» ان مصر أمة واحدة، صنعت لنفسها نسخاً اجتماعياً قوياً عبر  
الزمن من واقع التمييز الذي صهر جميع ابناءها في بوتقة واحدة وأيضاً  
بفضل التسامح الديني الذي ظل حياتهم فلم يعد القبطي يشعر  
بالانفصال عن الآخر، ولا التفرقة في الوحدة الوطنية التي ارتوت  
بدماء الشهداء من الجاشين. وقالت الصحيفة: «يشهد التاريخ ان كل  
محاولات ضرب الوحدة الوطنية جاءت بفعل أفكار وأفدة غريبة على  
بيئة المجتمع المصري بغض النظر عن القوى التي تنشر مثل هذه  
«الأكاذيب» وخلفت الصحيفة الى القول: «ليس هناك أساس أصلاً تقوم  
عليه أي دعوى سياسية تحاول افعال أزمة أو البحث بصورة مصر في  
الخارج. انها لعبة مشوهة قد تنجح في مناطق أخرى من العالم ولكن  
على حين مصيرها للفيل الجوف وغداً».

## دعوى جديدة ضد «الشعب»

القاهرة - «الحياة»

الشعب، واتهمه فيه بالاساءة  
اليه. وأبلغ السيد عادل حسين  
الأمين العام لحزب السيد امين  
نقيب الصحفيين احمد مكرم  
دعوى اقامتها صاحب إحدى  
شركات الاعلان ضد مجدي احمد  
وذلك عنه ان احد اعضاء مجلس  
النقابة سيحضر التحقيق.

تندد نقابة السيد زيني  
بعد عقد (الثلاثاء) التحقيق في  
دعوى اقامتها صاحب إحدى  
شركات الاعلان ضد مجدي احمد  
وذلك عنه ان احد اعضاء مجلس  
النقابة سيحضر التحقيق.



بلغراد تمنع أطباء محايدين من معاينة جثث القتلى

أركان "انتقل بميليشياته الى كوسوفو واستأنف جرائمه المشهورة في البوسنة"

أكدوا فيها التزام الاتحاد بتعزيز الحكم الذاتي للألبان وليس الاستقلال.  
وكان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش رفض قيام غونزاليس بإجراء التحقيقات في كوسوفو.  
والتقى وفد برلاني للاتحاد الأوروبي مع كل من ميلوشيفيتش وروغوف وأقابت رئيسة الوفد ليني فيشر أن الزيارة لا تعني تحلاً في شؤون الدولة اليوغوسلافية وإنما المساعدة في حل مشكلة كوسوفو من خلال المحادثات الناجمة بين الطرفين الصربي والألباني.  
وأعلن في واشنطن أن المبعوث الأميركي الخاص إلى منطقة البلقان روبرت غيلبارد سيتوجه قريباً إلى المنطقة كخاتبة والتطورات الخطيرة في مشكلة كوسوفو، وتصاعدت موجة نزوح سكان إقليم كوسوفو من مناطق الاشتباكات وأغادت معلومات البانينة موثوقة في بريشتينا أن أكثر من ٢٠ ألف شخص غادروا إلى خارج كوسوفو في الأيام الأخيرة وأقامت المنظمات الإنسانية في المصافي ومقودينا والجبل الأسود معسكرات مؤقتة لهم بانتظار ما سيحدث في الأيام المقبلة في كوسوفو.

أشبح جرائم القتل والتطهير العرقي في البوسنة خلال الحرب التي حدثت فيها، ورفضت بلغراد منح تأشيرات دخول إلى صربيا لأطباء من دول عدة مختصين في التشريح والطب الجنائي أرادوا معاينة جثث القتلى وتسجيل مدى تجاوز السلوك البشري في العمليات الصربية ضد القرى الألبانية.  
ونكر الاتحاد الأوروبي أمس السبت وزراء خارجية دوله الذين اجتمعوا في أدنبرة في استكثارة اتفقوا على مبادرة لحل النزاع في كوسوفو تشمل مواصلة الضغط على حكومة بلغراد وتمكين رئيس الوزراء الأسباني السابق فيليب غونزاليس وسيطاً للاتحاد في أزمة كوسوفو بالمشاركة مع منظمة الأمن والتعاون الأوروبية وعقد مؤتمر في باريس لئول من منطقة البلقان، وأوضح الاتحاد أن من بين الحالات التي تشملها ضغوطه، منع منح القروض الاستثمارية إلى صربيا وفرض حظر على إعطاء تأشيرات الدخول للمسؤولين الصرب المشتبهين في أعمال العنف في كوسوفو، وأرسل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي برقية إلى زعيم الحركة الوطنية الألبانية في كوسوفو إبراهيم روغوفيا

سكوبيا - جميل روغانيل

■ اتخذ الاتحاد الأوروبي خطوة جديدة للمساهمة في حل مشكلة كوسوفو وأجرى وفد من البرلمان الأوروبي محادثات في بلغراد وبريشينا في محاولة لحمل الطرفين الصربي والألباني على محادثات جديدة فيما أعلنت الإدارة الأميركية إرسال مبعوثها الخاص روبرت غيلبارد إلى منطقة البلقان.  
جاء ذلك في وقت انتهت الاتحاد العالمي لحقوق الإنسان الشرطة الصربية بتفويض عمليات قتل مدبرة في بلدية نرينيتسا ضد أسر البانينة بكامل أفرادها.  
ونكر تقرير أصدره وفد الاتحاد الذي زار كوسوفو أن ما حدث مع عشرين فرداً من أسرهم أحادي ويشاري قتلواهم بين ٧ و٩٤ سنة من تشويه وإحراق الجثث يدل على بربرية القوات الصربية في كوسوفو.  
وأشار التقرير إلى معلومات مؤكدة بمشاركة ميليشيات النمر الصربية بقيادة جيليكو راجاتوبيتش (أركان) في الجرائم التي حدثت في كوسوفو.  
ينكر أن أركان وأفراد ميليشياته ارتكبوا



يحتفلون بتعيين صونيا غاندي رئيسة لاقدم حزب في الهند. (رويتز)

الشعب الهندوسي حصل على دعم حزب صغير ويستعد لتشكيل الحكومة

صونيا غاندي رئيسة لحزب المؤتمر وتستعي إلى توحيد صفوفه

■ نيودلهي - أ ف ب - عينت صونيا غاندي أمس السبت رئيسة لحزب المؤتمر، حزب عائلة نهر - غاندي العريقة في السياسة الهندية، الذي منى بهزيمته الانتخابية الثانية في غضون عامين حسيماً أكد أحد معاونيه.  
وعينت صونيا (٥١ عاماً) أرملة راجيف غاندي رئيس وزراء الهند الذي اغتيل سنة ١٩٩١، على رأس اقدم حزب هندي (١١٣ سنة) خلفاً لسيترام كسري (٨٢ عاماً) الذي استقال إثر هزيمة حزب المؤتمر في الانتخابات الأخيرة.  
وعلى رغم الحملة المكثفة لصونيا غاندي التي خرجت من عزلة دامت سبع سنوات إثر اغتيال زوجها، لم ينجح حزب المؤتمر في منع خصمه اللدود حزب الشعب الهندي (هندوسي قومي)، من الفوز في الانتخابات للسنة الثانية على التوالي.  
وقال فاسان جورج السريتر الخاص لصونيا غاندي إنها عينت في هذا المنصب خلال اجتماع لأبرز مسؤولي حزب المؤتمر في نيودلهي، وذكرت وكالة الأنباء الهندية أن كسري انسحب فجأة من الاجتماع وفي مطلع الأسبوع أعلن أحد معاوني غاندي أن «صونيا البركت مدى مسؤولياتها بعدما اختبرت شخصياً حالة الحزب وستقوم بكل ما في وسعها لتعززه».  
وقال إن صونيا غاندي، التي لم يكن لها أي خبرة سياسية قبل خوض حملتها، لم تترشح نفسها في الانتخابات لتتمكن من تخصيص وقتها وطاقاتها لإعادة بناء حزب المؤتمر.  
من جهة أخرى، حصل القوميون الهندوس الذين فازوا في

الانتخابات أمس السبت على دعم شريك متردد واستعدوا الأمل في تشكيل حكومة.  
فبعد مازق سياسي استمر أياماً، حصل حزب الشعب الهندي (يميني قومي) على دعم حزب صغير من منطقة تامليل نادو (جنوب غرب) سيؤمن نوابه الـ ١٨ وحلفاؤه الشعة الأكثرية لتشكيل حكومة مستقرة. وأكد هذا الحزب الذي طالب عبثاً بالحصول على مناصب وزارية أنه لن يشارك في الحكومة.  
وتوجه الزعيم القومي الهندوسي والمرشح لمنصب رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجباي (٧١ عاماً) إلى قصر الرئاسة ليطالع الرئيس الهندي على هذا التطور أصلاً في أن يحصل على موافقته لتشكيل حكومة.  
وفي أعقاب انتخابات لم تؤدي إلى أكثرية مطلقة دعا الرئيس كي. آر. نارايان الخلفاء حزب الشعب الهندي إلى تشكيل حكومة شرط تقديم أدلة خطية تثبت بانه سيحصل على شركاء. لكن فاجباي لم يتمكن من تحقيق ذلك، لأنه لم يحصل على دعم الحزب الصغير.  
وكان الرئيس الهندي طلب خلال مشاورات الجمعة من زعيم حزب المؤتمر والجبهة الموحدة اللذين شكلا الائتلاف الحكومي السابق تقديم وجهة موحدة مستقرة قبل الأتني.  
وأكد المحللون أن حكومة برئاسة حزب الشعب الهندي تكون الخامسة في الهند منذ عام ١٩٩٦ لن تصمد أكثر من عامين بسبب الصعوبات التي يواجهها فاجباي والتناقضات مع مختلف حلفائه.

سوهارتو يعين ابنته وزيرة للشؤون الاجتماعية

■ جاكرتا - رويترز - عين الرئيس الاندونيسي سوهارتو ابنته الكبرى وسستشارته السياسية البارزة في مجلس الوزراء الجديد أمس السبت وهو منصب عرض عليها قبل خمس سنوات ورفضته.  
وعينت سيني هارديانتي روكمانا المعروفة في اندونيسيا باسم توتوت وزيرة للشؤون الاجتماعية، وروكمانا هي أكثر أبناء سوهارتو الستة انخراطاً في الحياة السياسية في زعيمة بارزة في حزب جولكار الحاكم وأشهر سيدة أعمال في البلاد.

وتسيطر روكمانا (٤٩ عاماً) على نحو ٦٠ شركة تتراوح أعمالها بين إنشاء طرق تحصل عليها رسوم مرور وأنشطة ملاحية وزراعية وصناعية وإذاعية وتجارية.  
وأصل زوجها رجل الأعمال انرا روكمانا لثريته السانسة عشرة على قائمة أكبر ممولي ضرائب الدخل في اندونيسيا عام ١٩٩٦ ولكن توتوت لم يظهر اسمها في القائمة التي تضم ٢٠٠ اسم.  
واقترعت روكمانا بنشاط كبير في مجالات الرعاية

سكوتون استفتاء على أداء حكومة جوسبان

الانتخابات المحلية في فرنسا قد تثبت اليسار في الحكم

باريس - أنجيل خوري

■ يعني حوالي ٣٩ مليون ناخب فرنسي للتوجه صباح اليوم (الأحد) إلى صناديق الاقتراع لدارم بأصواتهم في انتخابات المجالس الإقليمية (٣١ مجلساً) والمجالس العامة (٩٥ مجلساً) في اختبار من المرجح أن تكون نتيجته لصالح الحزب الاشتراكي وحلفائه اليساريين.  
وتسيطر المعارضة اليمينية المكونة من حزبي دلتيجس من أجل الجمهورية، (الديغولي) والاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية، على ٢٢ مجلساً إقليمية و٧٥ مجلساً عاماً، منذ الانتخابات السابقة التي شنتها فرنسا قبل ست سنوات.  
لكن التوقعات التي واكبت هذه الانتخابات، التي تأتي بعد مضي عشرة أشهر على الانتخابات التشريعية المبكرة في حزيران (١٩٩٧)، تفيد أن اليمينية الساحقة التي واجهها اليمين في الصيف الماضي، ستكرر مجدداً.  
فالخزب الاشتراكي وشركاؤه في الائتلاف الحكومي الذي يرأسه ليونيل جوسبان قد يتمكن عبر هذه الانتخابات من توسيع دائرة سيطرته لتمتد إلى السلطات المحلية الجديدة في المناطق الفرنسية عبر المجالس الإقليمية والعامة، ومن المتوقع بأن قبل أن تتراجع سيطرة اليمين على المؤسسات التشريعية، لتقتصر على رئاسة الجمهورية التي يتولاها الرئيس الديقولي جاك شيراك وعلى مجلة معارضة هزيلة في المجلس النيابي. إضافة إلى مجلس الشيوخ، المحمود الفاعلة.  
وإذا صحت هذه التوقعات، فانه ستكون أشبه باستفتاء إيجابي على أداء حكومة جوسبان المكونة من وزراء ينتمون إلى الحزب الشيوعي وحركة المواطنين (بترعما وزير الداخلية جان بيير شوفاتان) وأنصار البيئة إضافة إلى الاشتراكيين.  
وتفيد آخر استطلاعات الرأي أن حوالي ٤٢ في المئة من الفرنسيين يميلون إلى تجديد تفكير جوسبان وفريقه، استناداً إلى الصورة

المعارضة الروسية تبدأ 'مراسيم' حجب الثقة عن يلتسن

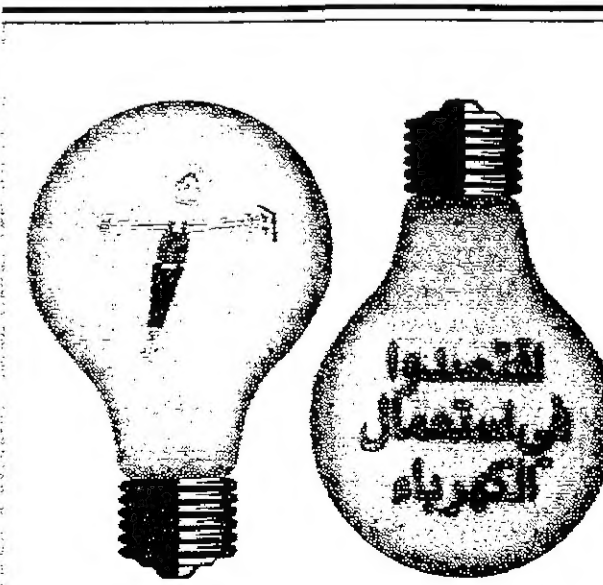
موسكو - جلال الماشطة

■ مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسن وضع ورقة رابحة في يد المعارضة التي أعلن أثنان من أقطابها تشكيل هيئة أدب مراسيم حجب الثقة عن رئيس الدولة فيما أكد رئيس اتحاد النقابات ميخائيل شاكوف أن حركة احتجاج كبرى ستجري الشهر المقبل للمطالبة باستقالة الرئيس والحكومة. وأصدر المكتب الصحافي للمركلين بياناً مقتضباً أمس السبت لشان فيه أن ال رئيس الذي أنفى سواعيد الجمعة لإصابته بالتهاب في مجاري قننيس «بموال العلاج في منزله الريفي في ضواحي العاصمة ولكن أن زوجته تانيا ستحتفل بعيد ميلادها السادس والسبعين السبت في محيط عائلي ضيق».  
إلا أن المعارضة استغلت الفرصة رغم أن القادات الرسمية للحزب اليساري والقومية التزمت الصمت، إذ أعلن رئيسا البرلمانيتين لالمن فيكتور اليوخين (شيوعي) والنفاد ليف روكلين (مستقل) تشكيل هيئة مشتركة لبند الإجراءات البروتينية لحجب الثقة عن يلتسن. ولكن أن زوجته تانيا ستحتفل بعيد الخط الريبكالي في للعارضة بمرحز الرئيس ولكنهما أكد أنهما سيطلبان من الحكومة العليا الروسية إعطاء خلاصة عن وجود حشبات الجريمة، فيليب سيفان عندما واستند اليوخين وروكلين إلى قرار أصدرته محكمة أولية غير حكومية عقدت في مدريد وجاء فيه أن برامج صندوق النقد الدولي هي «عملية كثر الاقتصادية هدفها فرض اتفاقات ويرى رئيسا لجنتي الأمن والنفاد أن هذه البرامج تنفذها يلتسن وحكومته المرتزقة، ما يقضي اتخاذ إجراءات في حقها».  
ومن جانبه أعلن رئيس اتحاد النقابات المستقلة وهو أكبر تنظيم مهني في روسيا أن حركة الاحتجاج المقرر تنفيذها في ٩ نيسان (أبريل) قد تتحول إلى عصيان مدني، ومطالبة باستقالة الرئيس والحكومة. وقال أن المشاركة فيها ستكون شاملة، ابتداء من الأطباء والمعلمين إلى عمال المناجم للمطالبة برفع المرتبات للمزاكمة التي ذكر أنها تقدر حالياً من ٩,٥ بليون دولار. وكانت الحكومة أعلنت أنها سددت الديون ولكن شاكوف ذكر أمس أن المستحقات أخذت تتزايد من جديد.

التي ترسخت لديها على مدى الأشهر التي اضطلعها في الحكم وهي صورة شخص «متواضع، ومنهم» «ماهر في مواجهة الأزمات، وبمحل على الثقة».  
في الوقت نفسه فإن المراهضات على إمكان انهيار فريقه الحكومي المتعدد الاتجاهات، نتيجة التباين بين أطرافه، باعت بالفشل، فوسبان وشركاؤه حافظوا على تماسكهم في الفترة السابقة وهم يقولون على الانتخابات الإقليمية والعامة وسط حالة من الوحدة يستعمل عليها أطراف اليمين.  
لذا فإن اليمين يقبل على الانتخابات بسودوية واضحة عبر عنها رئيس التجمع من أجل الجمهورية، فيليب سيفان عندما توقع أن تكون نتائجها «نسخة من الزلزال الذي حل عقب الانتخابات التشريعية المبكرة» وأدى إلى خسارة حزبي التجمع والاتحاد غاليبيتما البرلمانية.  
ومنذ ذلك الحين لم ينجح اليمين لا في تجاوز الحساسيات القائمة بين أبرز زعمائه ولا في تجديد أطره ولا طروحاته، مما يجعله يبدو اليوم في موقع القوة التي تفقد إلى أي مشروع أو أي أيدولوجيا.  
وإدراكاً منه لهذا الواقع الواقع ركز اليمين الفرنسي حملته على الحد من خسائره، في ظل توقعات تشير إلى أن نسبة ٣٥ في المئة من الناخبين ستؤيد مرشحي التجمع والاتحاد في انتخابات اليوم.  
وعلى غرار ما حصل خلال الانتخابات المبكرة، يبدو اليمين مهدداً بالخسارة في المناطق التي تتواجد فيها «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف بزعامة جان ماري لويين، نتيجة التوزع في أصوات الناخبين الذي سيسعود بالنفع على الاشتراكيين وحلفائهم، واستباقاً لنتائج الانتخابات، بدأت ترد في أوساط القوى اليمينية آراء ومواقف تؤكد ضرورة مجابهة الوضع القائم والتحرك نحو استعادة كسب ثقة الفرنسيين، عبر صيغ مختلفة منها مثلاً توحيد اليمين في تشكيل واحد.

كوريا الشمالية تخفض عدد دبلوماسيها ٣٠ في المئة

■ سيول - أ ف ب - أعلنت وكالة الأنباء الكورية الشمالية أمس السبت أن حكومة بيونغ يانغ قررت خفض ٣٠ في المئة من موظفيها في البعثات الدبلوماسية المتعددة في الخارج بسبب مشكلات اقتصادية خطيرة وتقص للواء الأساسية في سائر أنحاء البلاد.  
وأقر مستحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية في تصريح أوردته وكالة الأنباء بأن



الحياة

العدد الجديد من «توب جير»



• الفاروق - بي أم فيليب - لودي: جواهر تتلأ على الطرق.  
• حوار مع الرجل الثالث في اميراطورية جنرال مونتور.  
• في: أر - السيارة الحلم أنفل وحوش الطرق.  
• بيمنتي كوفتنتل سيارة في غاية الاستراكية.  
• جاكوار - مريسيس - لكزس: شواهد التاريخ.  
إلى جانب العديد من الثوباب والتحقيقات والمقاتل بقلم كمال اختصاصيين في شؤون السيارات، إلى جانب أخبار السيارات والرياليت. «توب جير» مجلة تحررها نخبة مختارة من الصحافيين الاختصاصيين وتصدرها من لندن شركة «ميجيا وورلد ريفيز» بالاشتراك مع هيئة الإذاعة البريطانية بي. بي. سي



• الفاروق - بي أم فيليب - لودي: جواهر تتلأ على الطرق.  
• حوار مع الرجل الثالث في اميراطورية جنرال مونتور.  
• في: أر - السيارة الحلم أنفل وحوش الطرق.  
• بيمنتي كوفتنتل سيارة في غاية الاستراكية.  
• جاكوار - مريسيس - لكزس: شواهد التاريخ.  
إلى جانب العديد من الثوباب والتحقيقات والمقاتل بقلم كمال اختصاصيين في شؤون السيارات، إلى جانب أخبار السيارات والرياليت. «توب جير» مجلة تحررها نخبة مختارة من الصحافيين الاختصاصيين وتصدرها من لندن شركة «ميجيا وورلد ريفيز» بالاشتراك مع هيئة الإذاعة البريطانية بي. بي. سي

العدد الجديد من «الشاهد السياسي»

في الشاهد السياسي

الرهائن المنسيون

الرهائن اللبنانيون المنسيون في إسرائيل

تقرأ فيه

- محمد فنيش: احتفال إسرائيل للبنانيين لرهاب دولة
- لوري لوبريسي: الترسبات الأمنية ليست اتفاق ١٧ أيار
- أبو مازن: إسرائيل ليس لديها قرار بتفكيك المثلث
- الميكن يسرع لأطباء تشيلة كوسوفو
- الرواليون اتفقوا على الهوية واشتغلوا على الواقعية
- للرجال فقط: المنطق المعجزة وصل أخيراً
- أنطوني: تبيعت قضائية على رؤوس لرهية



الحياة القصيدة

ALHAYAT/ ECHNEC

الذهب	النشط	السوق لندن	18352	المركب الألماني	18190
في سوق لندن	في سوق لندن	18350	18190	الطين الياباني	12819
افتال الجمعة	تضام يومنا (سوق)	12922	12880	الخنيه الاسترليني	16722
390.10	13.10	12785	12785	16595	16667
المصر السابق	المصر السابق	(مربح)	(مربح)		
392.70	12.90	14861	14861		

## السعودية تحاول المحافظة على مخزون المياه الجوفية

## اجتماع استثنائي اليوم لوزراء الزراعة في الخليج

**■ الشعيبر إلى ٥١٠ ملايين متر مكعب** ٢٠١٠ ملايين متر مكعب في الفترة نفسها. وكانت السعودية خفضت إنتاج القمح والشعيبر عام ١٩٩٦ إلى ١,٧ مليون طن من ستة ملايين طن ١٩٩٢.

**الأسهم الكويتية تنخفض ٣,٤٥ في المئة بسبب القلق السياسي والاقتصادي**

■ التويت - رويترز - قال مسؤولون في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية البشرية في كويتية انخفض بمقدار 35 في المئة في الفترة من بداية استيعوم عمليات الامم بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. انخفض الاستثمار الداخلي بعد ساعتين من بدء جلسة افتتاحية وجعل الساعات الأولى للتويت الحلي 11 في تويت ريتشيت. هبط مؤشر البورصة في لقة إلى 2330 نقطة. مسجلا مستوى منخفضا جديدا للسنة الجارية. انخفض مؤشر منخفض 34 نقطة على 3450 نقطة.

■ التويت - رويترز - قال مسؤولون في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية البشرية في كويتية انخفض بمقدار 35 في المئة في الفترة من بداية استيعوم عمليات الامم بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. انخفض الاستثمار الداخلي بعد ساعتين من بدء جلسة افتتاحية وجعل الساعات الأولى للتويت الحلي 11 في تويت ريتشيت. هبط مؤشر البورصة في لقة إلى 2330 نقطة. مسجلا مستوى منخفضا جديدا للسنة الجارية. انخفض مؤشر منخفض 34 نقطة على 3450 نقطة.

**مصر: العجز التجاري يرتفع الى ٢٨ بليون جنيه**

في الفترة المقبلة، ليرتفع بذلك العجز في الميزان التجاري (تراجعاً) إلى ٢٨ بليون جنيه في ١٩٩٦، ٢٨ بليون عن الفترة نفسها من العام ١٩٩٥.

وسجلت صادرات مصر من المواد الخام والفلزات ٩٥٨.٩ بليون جنيه في مقابل ٩٩١.٤ بليون جنيه، وسجلت حصة صادرات السلع نصف المصنعة والسلع التامة الصنع ٩٧٣ بليون جنيه في مقابل ٧٥٧ بليون جنيه.

وبلغت عائدات قناة السويس في الفترة من ١٩٩٥ (يوليو) و١٩٩٨ (يونيو) ٧٧ و٨٧ و٩٧ و١٠٧ بليون جنيه في ١٩٩٥ و١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨، سجلت عائدات القناة العابرة من ٢٢١ بليون عن ٢٢٨ بليون جنيه، وسجل عائد السفن العابرة ٧٠٤٤ بينها ١٢٢٢ ناقلة نفط.

الولايات المتحدة تمنح تايلاند ١.٧ بليون دولار





الحكومة السودانية تتخذ 14 كريسstofر في كينيا وساحل العاج

1997-1998

مجلس الأمن في كينيا

مقررات لوزارات دولية

تعلن نقضات عربية







أفغانستان التي تجدد مجاعة الشيعة مأساتها، وتعدّها مصالحة حكمتيار وشاه مسعود بالخلاص:

## «وردة لنساء كابول»: إنه أمر اليوم وشعاره أيضاً...

### هل تعيد تركيا في اجتماع الدوحة ارتكاب ما أقرته في مؤتمر طهران؟

تبدو تركيا، منذ بداية العام الحالي، وكأنها تحاول إعادة إطلاق حوارها مع العالم العربي بهدف التطبيع والتعاون السياسي والاقتصادي. وما محاولة وزير الخارجية اسماعيل جيم مع عقد لقاء مع نظيره وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مع نظيره وزير الدوحة لوزراء خارجية الدول الإسلامية، إلا دليل في ذلك الاتجاه.

هذا ما يراه سامي شورش:

تحسن تركيا التصرف إذا ما عزمت بالفعل على ذلك، الاحتمال من علاقاتها مع العالم العربي، بل يكون سلوكها ممتازاً إذا استثمرت فرصة انعقاد اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية في الدوحة، والتي تشارك فيه وزير خارجيتها اسماعيل جيم، للاقدام على خطوة جريئة في اتجاه معالجة مواضيع الخلاف في علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية، وهي من دون شك، مواضيع كثيرة وعقيدة ليس أقلها خلافاتها مع سورية على صعيد الأمن والمبادء، وتساخلفها العسكري مع إسرائيل وإحتياحاتها المتكررة لشمال العراق.

والواقع أن عودة تركيا إلى علاقات طبيعية ومتوازنة ومتكافئة مع كل الأطراف، وينبذها سياسة الجاهل والتسلط العسكري لفة التهديد، يمكن أن تقيد في إزالة تعقيدات مؤثرة في الشرق الأوسط ليس أقلها خلق أجواء مشجعة للاستفادة من الدور التركي في ترتيب السلام والاستقرار المنشودين فيه، وفي كل ذلك إشارة واضحة إلى مصلحة دولية وإقليمية في تطبيع العلاقات العربية - التركية، يجب أن تحسب حسابها أكثر كما تحسب حساب مصالحها وفوائدها الذاتية. لكن المشكلة أن يصعب تصور عودة تركيا إلى علاقات سورية مع المعلنين العرب والإسلامي، من دون مراجعتها لعدد من الأمور الحساسة المتعلقة بمواقفها حيال المعلنين من، وفي مقدم ذلك تخفيف درجة التآلف العسكري والإستراتيجي مع إسرائيل، خاصة في ظل التعقيدات التي تمر بها العمليات التفاوضية، وإبلاء اهتمام جاد ورئيسي بالتطبيع والصوار مع دمشق أولاً، انطلاقاً من حقيقة اقليمية مفادها أن الدول العربية غير مستعدة للذهاب في علاقات متطورة مع تركيا في وقت تواصل فيه انقرة سياسة التصعيد والعداء مع دمشق.

والواقع أن تركيا كانت عزمت في السابق، وبلغات عند انعقاد القمة الإسلامية الثامنة في طهران نهاية العام الماضي، على تحريك سياستها العربية والإسلامية في اتجاه تنقيتها من المخاوف والشكوك، لكن رئيس الجمهورية سليمان ديميريل كان خطأ في حية تحديد الكيفية التي يمكن من طريقها تحقيق ذلك، وكان خطأه نابعاً من محاولة عدم الإكتران بمواقف الدول العربية من الحلف العسكري التركي - الإسرائيلي، ومحاولة تعميق علاقات بلاده مع الدول العربية بالقدر فوق دور سورية.

أخفق ديميريل في مساعاه، وغادر طهران مسرعاً قبل صدور البيان الختامي للمؤتمر وكان لسان حاله يقول أن بلاده ليست في حاجة إلى علاقات طبيعية مع الدول العربية والإسلامية. لكن بلاده واجهت، بعد أقل من شهر على الانقاف الأول، أخفاقاً آخر تمثل في عدم موافقة الاتحاد الأوروبي على قبول عضويتها، ما الحق أضراراً مؤثرة بعلاقاتها مع المجموعة الأوروبية. وفي المقابل وجدت أن جارتها إيران أخذت بالفعل تمرن نجاحات فعلية على صعيد تطبيع علاقاتها العربية، ما يمكن أن يشكل منافسة قوية للدور التركي، وإن كان ذلك بسرعة لمعالجة اختلافاتها في الصعيد الاقتصادي. ومن هنا أخذت تفكر في راب صموعها مع العالم العربي، وكانت الإشارة الأولى زيارة وزير الثقافة التركي سيموغي عن الرئيس ديميريل إلى القاهرة يوم ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي لمطالبة مصر إلى أن التحالف العسكري مع إسرائيل لا يستدعي خروفاً من الدول العربية خصوصاً سورية التي كان رئيسها قد اجتمع آنذاك، وفي مؤتمر قمة، مع الرئيس المصري.

ومن هنا أيضاً، أرسلت انقرة لأول مرة منذ ثلاث سنوات، مبعوثاً إلى دمشق للتداول في كيفية استئناف الحوار بين البلدين. يدع وكيل وزير الخارجية السوري إلى انقرة للغرض نفسه مطلع الشهر المقبل. كما أخذت تحاول ترتيب لقاء بين وزير خارجيتها اسماعيل جيم ونظيره السوري فاروق الشرع على هامش لاجتماع الدوحة للبحث في إزالة الخلافات بين البلدين، وترافق كل ذلك مع تصريحات تركية اشارت إلى أن انقرة لم تعد متفهمة لتسليم عبدالله أوجلان للشروع في محادثات سياسية وتطبيعية مع دمشق، كل ذلك يشكل في الواقع أرضية متهمة جيدة لشروع تركيا في تنشيط عويتها إلى المعلنين العرب والإسلامي، لأن المسألة تبقى مجرد مبادئة غير قابلة للحياة إذا لم تحاول انقرة التخلي عن تكرار خطأ طاماً اتقرفته طهران في خصوص مفهومها المتعلق بالامن الخليجي. وذلك هو اعتقادها أن امن الخليج يعني أمن إيران وحدها من إيران الانقاصات إلى حقيقة أن طاق واسع يشمل مصالح إستراتيجية لكل الدول المطلة على الخليج.

وكذلك الحال مع تركيا التي تعتقد أن امن المنطقة الشمالية والشرقية من الشرق الأوسط لا يمكن أن يعني غير أمنها الإستراتيجي. وهذا يفرض على بقية الدول، حسب مفهوم انقرة للامن الاقليمي، عدم الاعتراض على تحالفاتها وسياساتها العسكرية وعلاقتها خارج الحدود، إضافة إلى حمايتها على حفظ أمنها الحدودي واقتصادها على مشكلتها الداخلية المستعصية، حزب للعمال الكردستاني. أما أمن بقية الدول فإنه مسعود به بقدر ما يخدم أمن تركيا ومصالحها، ووروما كليف إستراتيجي أميركا في المنطقة.

من دون شك، لا يمكن لانقرة أن تتبع علاقاتها مع الأطراف الاقليمية وفي مقدمها الدول العربية، إذا لم تتحل فعلياً من ذلك المفهوم الأمني العلاقات. أما إذا استطاعت أن تفتح للعرب والعربية والإسلامية في اجتماع اقنوع، بأنها في صدد اجراء تغييرات جوهريه على ذلك المفهوم، وبشكل لا تعود معه في حاجة إلى تعزيز مستويات تحالفها العسكري مع إسرائيل، أو استخدام المبادء كسلاح في وجه سورية والعراق، فإن الامل يلوح بنجاحها لا على صعيد العودة إلى علاقات طبيعية مع الدول العربية فحسب، بل على صعيد تحويلها إلى دولة من الممكن لها أن تلعب دوراً إيجابياً وبناءً في تنشيط العملية السلمية بين الدول العربية وإسرائيل. إضافة إلى لعبها دوراً مؤثراً في فتح أفاق جديدة لاستقرار السياسي والتمو الاقتصادي في الشرق الأوسط يمكن أن يساعد على تعميق الاتفاق الديموقراطي في المنطقة كلها.

يلاحظ كل ذلك في الاعتبار، يمكن القول أن تركيا تحسن التصرف إذا ما توجهت إلى تطبيع علاقاتها مع سورية أولاً والدول العربية ثانياً، وأبطلت الإسلامي ثلثاً. لكن المشكلة أن شواهد تركية سابقة أكدت أن انقرة كثيراً ما تشير في اتجاه معين، لكن انفعاتها الحقيقية تنحدر منى مغاير.

وفي كل ذلك تلك المؤسسة النافذة للجيش دوراً رئيسياً. لذلك تبقى الاشارات الرافعة المصارحة من انقرة في خصوص رغبتها تطبيع العلاقات مع الدول العربية مصدر اشارات إلى أن انتهاج اجتماع وزراء خارجيتها في الدوحة ومعرفة ما كان عليه مواقفها من الدور التركي الذي لا يريد له أحد أن يغادر العاصمة القطرية قبل صدور البيان الختامي كما فعل رئيس الجمهورية ديميريل في طهران.

سامي شورش

واتهمت التقارير رسمياً حركة طالبان بهذه المسألة كما انتقدت للحكومة الأميركية لتفاسعها عن تقديم المساعدات، ولا شك في أن مثل هذا الموقف من قبل السناتور الأمريكي المعروف عنه متابعته الملطف الأفعاني أن يبقى مجرد صرخة احتجاج، إذ لا بد أن يترجم في تحرك انساني وسياسي من المؤكد أنه لن يكون في مصلحة حركة طالبان.

وإذا أتى هذا الموقف الجديد في واشنطن، بالتوافق مع الحملة الدولية وخاصة الأوروبية لصالح المرأة الأفغانية، ففي هذه التطورات الخارجية يندرج أيضاً النشاط الإيراني للخطوط وقشل باكستان في عقد مؤتمر حول أفغانستان بسبب رفض حركة طالبان المبادرة، وكذلك عدم اتفاق الدول المعنية بالوضع الأفغاني على الاجتماع حول طاوله مستديرة، وهذا النشل هو ما شجع طهران على التحرك.

ويبدو أن مصالحه قلب الدين حكمتيار وأحمد شاه مسعود التي جرت في طهران، بعد توجيه دعوة إيرانية رسمية إلى مسعود، كانت من أبرز نتائج المبادرة الإيرانية.

ويبدو أيضاً أن مسألة فك الحصار عن منطقة الهزاره الشيعة تشغل بال الإيرانيين ولذلك عملوا على انجاز المصالحة بين العدوين اللدنيين على أمل أن تسد جهود الأطراف المعارضة فتصيح وراعية، مع انضمام حكمتيار البشتوني، بعدما كانت لآلية تضم أحمد شاه مسعود الطاجيكي والجنرال دوستم الأوزكي وخليفي الهزاره.

ولا شك في أن طهران ومعها هذه الأطراف الثلاثة قد اقتعدوا بأن تحالفهم سيبنى ضعيفاً طاماً اقتقد إلى التمثيل البشتوني، على ما كانت الحال طوال العام الماضي.

وعاماً بعد عام، تتوزع الحالة الأفغانية على فصول تتكرر في شتاء جليدي، وريبع حار وصيف قاتل، وجمدا

الأسماء تتغير بانتظار حدوث التغيير الكبير في مناخ أفغانستان الداخلي والدولي.

أسعد حجين

مقاتلتها، على أن تكون مهمة هذه الحكومة التحضير لانتخابات عامة في غضون سنة.

وتبدو هذه المبادرة غير متوافقة مع المناخ العام في أفغانستان، ذلك أن طالبان ما زالت قوية وتحكم بالسلطة في حوالي عشرين ولاية، بينما المعارضة لا تسك برزام أكثر من ثمانى ولايات، وليس بشكل كامل، بسبب الخلافات داخل صفوفها، ولذلك لا يوجد أي سبب حقيقي يدفع طالبان للقبول بمثل هذه المبادرة التي تقضي إلى تحجيمها وتكاد تلغيها خدمة لحكمتيار أو غيره.

وفي الوقت نفسه فإن أطراف المعارضة لا تملك القوة ولا القوى الكافية لفرض مثل هذه المبادرة ولا غيرها. فهي إما مشغولة بإنشاء تحالفات تبقى مؤقتة أو التحضير لاجيوع عسكري يك الطوق عنها، أو في أحسن الأحوال يطعها تتمدد خارج الحدود الضيقة المحصورة بها.

ويبدو الوضع العسكري حالياً متراجحاً، إذ تشير المعلومات إلى معارك طاحنة في ولاية لغمان في شمال شرقي البلاد، أدت إلى أسر أكثر من ألف مقاتل من حركة طالبان، تمهيداً لسيطرة المعارضة على هذه المنطقة الاستراتيجية التي تفتح الطريق نحو مدينة سرخوي التي تربط كابول بمدينة جلال آباد.

في هذه الأثناء، بدأت تخرج إلى العلن تفاصيل مسألة الحصار التي يعيها الهزاره الشيعة في وسط البلاد.

وبعد صمت استمر طوال الشتاء، كشف النائب الجمهوري دانا رورايانتر أن تقارير من أطباء عابوا من داخل المنطقة المحاصرة أكدت أن أربعين ألفاً معرضون للوفاة خلال أسبوعين (التقرير نشر في ١٩٨٨/٣/٢٧) بأن ٤٠ ألف آخرين معرضون للخطر.

وأكدت التقارير على أن الحصار الذي فرضته حركة طالبان على منطقة واسعة الهزاره الشيعة، أجبر السكان على تمضية الشتاء في الكهوف من دون قفلة وأغنية كافية، علماً أن عديم يصل إلى أربعة ملايين نسمة.

نفسه، بعد شعوره بضعف مكانته السياسية، وترجع مواقفه داخل البشتون، ويبدو أنه عمل خلال هذا العام على مراجعة الأوضاع في أفغانستان، ليأخذ الموقف المناسب، تمهيداً منه لاحتلال موقع يلانته على الخريطة السياسية الأفغانية.

ولا شك أن قلب الدين حكمتيار ما كان ليدخل مزار شريف التي تحولت إلى عاصمة حقيقية للثلاثين الطاجيكي أحمد شاه مسعود والأوزكي الجنرال دوستم، أولاً تاکده من أن سلامته مضمونة، ذلك أنه على عداد تاريخي مع أحمد شاه مسعود، تعود جذوره إلى أيام القاعد الدراسية المشتركة، وهو ما كان ليغادر إيران معها بنت اقامته ولا فائدة، لو لم يسارع أحمد شاه مسعود إلى تقديم ضمانات له.

واستناداً إلى المصادر الأفغانية فإن أحمد شاه مسعود الطاجيكي، وجد أن المعارضة لن تستطيع تحقيق تحول أساسي من دون طرف بشتوني فاعل. ومن الطبيعي أن يكون قلب الدين حكمتيار هو الحل طاماً أن طالبان تحترق أغلبية البشتون. ولهذا التقي حكمتيار وأحمد شاه مسعود سراً في طهران، وعقدوا مباحثات مكثفة. وقد عرض حكمتيار تفاصيل مبادرة أساسها «تشكيل حكومة غير حزبية من شخصيات توافق عليها الأطراف الأفغانية جميعها، وفي حال رفضت أي جهة هذا الاقتراح يصار إلى

الاحتفال بيوم المرأة العالي، كان هذا العام، يوماً للمرأة الأفغانية تحت شعار «وردة لنساء كابول». وفي أفغانستان حيث تستمر حركة «طالبان» في سياستها التمييزية ضد المرأة الأفغانية، تتسارع التطورات السياسية والعسكرية تمهيداً لدخول «ربيع الواجهاة».

قلب الدين حكمتيار الذي عاد إلى مزار شريف، تحول إلى عقدة التحالفات الجديدة، في وقت حذر فيه عضو من الكونغرس الأمريكي من تفاقم المجاعة في الولاية الشيعة المحاصرة. عن هذا التطورات كتب أسعد حجين:

التظاهرات التي جرت أمام مكاتب الأمم المتحدة في روما ونيروكسيل وموسكو، وفي ساحة التروكاديرو في باريس، والبيانات اللوغة من كبار الشخصيات السياسية والفكرية في أبرز الصحف دعماً للمرأة الأفغانية لم تبق مجرد حدث ينتهي مع غروب شمس يوم المرأة العالي. فقد دعت المفوضة الأوروبية للمساعدة الانسانية ايمابونيوتو إلى عدم الاعتراف بنظام حركة طالبان طاماً استمر التمييز القائم على الجنس مفروضاً في أفغانستان، والتمثل في منع النساء من التمييز عن أرائهن ومن العمل والدراسة والحصول على المساعدة الصحية نفسها التي يحصل عليها الرجال.

رغم أهمية هذه المطالبة الانسانية وعدم تحولها إلى صرخة في واد، فإن مسألة الاعتراف بحكومة طالبان في أفغانستان ستبقى في الواقع قائمة على حجم التغييرات العسكرية في الداخل والتحويلات السياسية في الخارج.

فأفغانستان، تتكف الجهود السياسية في وقت تتسارع التطورات العسكرية تمهيداً لبدء «فصل الصيف» مع المطلة الربيع، وانحار الجنرال تاج، وبعد عام كامل على خروج قلب الدين حكمتيار قائد «الحزب الاسلامي» وزعيم البشتون حتى ظهور حركة طالبان، إلى خارج أفغانستان واقامته في طهران، عاد حكمتيار إلى مزار شريف «عاصمة المعارضة الأفغانية، وكان حكمتيار قد اختار نفي

## الدرس في سيراليون عن الديموقراطية، أما المحاضر فمسكري



رئيس سيراليون الشرعي أحمد تيجان كياج عائد إلى بلده.

شهد يوم الثلاثاء في العاشر من آذار (مارس) الجاري إعادة تنصيب الرئيس الشرعي والعائد إلى سيراليون، أحمد تيجان كياج، بعد غياب في مناه في غينيا المجاورة امتد زهاء التسعة أشهر بعد أن أطاح بحكومته انقلاب عسكري بقيادة الجنرال جونو بول كوروما. ويعود الفضل في طرد الطغمة العسكرية إلى قوات حفظ السلام لدول غرب إفريقيا (إيكوموغ).

هذا التقرير من إبراهيم الضاهر:

لم يكن غريباً أن يتصدر حفل تنصيب رئيس دولة سيراليون الشرعي، ورئيس فيجيديا الجنرال ساني أباشا، وسالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية. فالأول فانت بلاده قوات الإيكوموغ وكانت لها فيه الغلبة العديدة وهي التي ألزمت حكم صغار العسكري في سيراليون، والثنائي يشارك الأول بأن ما حدث انتصار للقارة الإفريقية يستحق الاحتفاء به.

والرئيس كياج موقفه بولي سابق كان لا يتقاضى مرتباً باعتباره من معاشه من هيئة الأمم المتحدة كان يقفبه كما كان مثالياً في تعاطيه مع الأحداث السياسية بليل أنه تصح بتقديم الرائد كوروما تحاكسة عسكرية لحاولته الأولى للقيام بانقلاب عسكري، ورفض، ومن ثم أوقع الرائد كوروما السجن المدني حيث دخله الانقلابيون وأطلقوا سراح كل السجناء، وسلطوه الزكي العسكري الذي ارتداه ليقود انقلاب المساجين والمجرمين.

ولعل الرئيس المنتخب تيجان كياج يتعلم من الدرس السابق، فقد أتى للحكم عبر انتخابات ديموقراطية تمديدية في ١٩٩٦ سيقها حكم عسكري استمر أربع سنوات لكن بعد أقل من عام، سرق صغار العسكري الحكم منه في توقيت استغل القارة الإفريقية بأسرها وهو ٢٥ أيار (مايو) يوم إفريقيا، وتضافت مع عنية انعقاد القمة الإفريقية في هراي (زيمبابوي) في حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

وقررت القصة الإفريقية في هراي التصدي للانتقاليين بكل العنف الممكن، وبكل الوسائل الممكنة ما فيها استخدام آلة دول غرب إفريقيا، ووجها أعاد الرؤساء الإفرقية للأنظمة، التوجه والوحدة والوحد الإفريقي لأيام السنين كما أن موقفهم تضمن رسالة مهمة وهي رفض إفريقيا أي انقلاب عسكري يطبع حكومة منتخبة ديموقراطية، ومن ثم كان قرار أدانة انقلاب العسكريين في سيراليون وعدم الاعتراف بالحكومة

العسكرية ومن بعد تفويض دول اقليم غرب إفريقيا التصدي الدبلوماسي والعسكري بالصورة التي تعيد الشرعية الدستورية للبلاد. وهو باختصار كان تفويضاً لاستخدام الليبلوماسية والقوة معا.

ويكتب من يقول بأن دول الغرب الإفريقي لم تستهلك النق الدبلوماسي، فقد قامت اللجنة الوزارية الرباعية التي تحولت إلى خماسية بعد انضمام ليبيريا الجديدة إليها باجتماعات وانصالات وافق على الفرما الانقلابيون على إعادة الحكم لاهله وتم تحديد شهر نيسان (أبريل) موعداً، لكنهم بعد ذلك عمدوا للمناورة والتكتيك مما اضطر قوات إيكوموغ كانت قد فرضت سيطرتها للتدخل بعد تكلمه بالوعد والعهد. واضطر الانقلابيون للفرار يوم ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٨، وقال وزير اعلامهم أن المعارضة مستمرة، إلا أنه كان مخططاً وواهما لأن قوات إيكوموغ كانت قد فرضت سيطرتها على معظم المدن، رغم وجود مقاومة ضعيفة من جانب الانقلابيين وحلفائهم - قوات التحالف الثورية RUF في شرقي وغرب البلاد. وقوات التحالف هذه بدأت نشاطها في ١٩٩١ بقيادة عريف يدعى سكونج وكان ذلك قبل خمس سنوات من تولي الرئيس كياج إدارة شؤون البلاد. على أن هناك في المقابل قوات أخرى موالية للرئيس المنتخب، وهي التي تصرف بقوات «الكماجور» التي تصدت للانقلابيين وقد نجحت في تعكير صفو حكمهم وربما نرحمهم.

ولا بد هنا من التذكير بدور اللجنة الوزارية الخماسية برئاسة سيراليون التي تفاوضت بالنضاية عن دول مجموعة غرب إفريقيا الاقتصادية (إيكواس) مع الانقلابيين وتوصلت معهم لاتفاق سياسي يقضي بتسليم السلطة لأصحابها في نيسان ١٩٩٨، لكن الانقلابيين لم يلتزموا وأعلنوا عن استعدادهم لتسليم السلطة بعد عامين، فكان

## انطباعات عن الانتخابات الأخيرة في ألمانيا

ليس باستطاعة أي مخرج تغيير المرح السياسي في ألمانيا على نحو أفضل ما حصل بعد اعلان نتائج انتخابات اقليم ساكسونيا الدنيا (نيدر ساكسن). فمنذ ذلك اليوم تغير الوضع ليس في اقليم مصانع سيارات الفولكس فاغن، انما في كل البلاد.

نجم والي يتعزض:

للمرة الأولى (باستثناء النتيجة التي حصل عليها حزب شترافوس في اقليم بافاريا في ١٩٧٢) يحصل مرشح أحد الأحزاب الألمانية على نسبة ٤٨ في المئة، ليحكم بأغلبية مطلقة.

هذا ما حصل لخبرشارد شرودر مرشح الحزب الاشتراكي الديموقراطي، الذي يلقن نجاحه الساحق هذا نرسين:

وأحد للمتصربين، والثاني للخاسرين، بالإضافة إلى اثره ثلاث قضايا ستقرر مستقبل الخسارة أو النصر. لقد ربح شرودر ٢٧٠ ألف صوت من مختلف الاتحادات. وينك أعطى سياسياً الدرس الأول الذي يريد أن يقول: أن الأغلبية لا يمكن الحصول عليها عن طريق البرامج والقرارات السياسية وتجديد مجموعات سياسية جديدة، انما يربحها فقط أولئك السياسيون الذين يحافظون على مسافة بينهم وبين أحزابهم، والذين يبحثون عن حوار مباشر مع ناخبهم والتحدث بلغتهم، كما يبحثون عن حلول للمشاكل بعيداً عن الأرثوذكسية القديمة لاقتصاد السوق أو لوصفات الاشتراكية الديموقراطية، أو على الأقل يحاولون أن يبدووا مقنعين.

ورغم تباهي السياسيين الفأززين مع هذا الطريق، فإن ذلك الدرس هو قليل كل شيء صحيح للديموقراطية حيث يصبح المنتخبون هم أصحاب القرار وليس الهيئات السياسية للأحزاب، والتي لم يكن عن محاولته أن يوصل الناخبين شعوراً جديداً، وليس سياسة جديدة. فهو هي النتيجة مخمخت ليق يمكن وضعه في المنطقة

الفاصلة بين توني بليز وهيلموت كول. من الواضح - وهذا هو الدرس الثاني - أن الائتان يريدون الآن أن يرو وجوهاً جديدة، ويسمعون خطابات سياسية جديدة.

لكن ألا يعني ذلك أيضاً أنهم يرغبون في سياسة جديدة، أو - إن لم يكن ذلك ممكناً - فعلى الأقل البقاء في ظل السياسة القديمة التي تجعل البعض من التحفظ الاجتماعي، مع القليل من الإصلاحات؟ فمن المعروف عن الائتان عدم ميلهم للتغير السريع، إلا إذا كان بقرار محمول من فوق، من شخصية لها كاريزما. وربما اختلف الزمن بعض الشيء.

صحيح أن السياسة الألمانية سيقرر مصيرها من خلال الائتلاف، ولكن أيضاً من خلال محتوى المواضيع: البطالة، الديناميكية الاقتصادية، إصلاح الدولة الاجتماعية، إصلاح الضرائب.

وحتى الآن لم يبدع الحزب الاشتراكي الديموقراطي في أجنار أجوبة مستقبلية وأصلية شافية في صدد هذه المواضيع.

ولمجرد اجراء مقارنتين بسيطتين مع بلدين آخرين: لقد كان في الولايات المتحدة الأميركية، قبل انتصار كلينتون، الديموقراطيون الجدد، وفي بريطانيا، كان هناك قبل انتصار بليز، «العمال الجدد».

هنا، في ألمانيا هناك فقط الاشتراكية الديموقراطية القديمة. هل يكفي ذلك، وهل ستتغير قليلاً قبل الانتخابات أو بعدها؟

وهنا تبدأ القضايا الثلاث التي ستلعب الدور الحاسم في الانتخابات المقبلة. على سبيل المثال «معضلة» الاصلاحات، فبعبارة «تحديث ومسؤولية اجتماعية» التي يطبق لشؤون أن يربدها، بعيد (تكان يري أو لا) شعراً أقدم طرحة حزبه في بداية الانتخابات، حيثما حملته الانتخابية، بنح وضع ألمانيا الجديدة، من الناحية الفلسفية يُمكن فهم ذلك لكنه من الناحية السياسية أدنى الأمر إلى نتائج كارثية. في ذلك الوقت، كان ما يزال في حوزة الاصلاحين الميزانية الكافية، فيما الإيمان باجتماعية الدولة لم يتضرر وكانت أمور مثل اصلاح قانون الزواج والعائلة، وإصلاح التعليم، تُعْمَج بذاتها، إذ الإيمان بالنقد كان له مفعول مسرري.

أما الآن وفي وضع ألمانيا الحالي، فإن من يعتقد بأن كل الاصلاحات اللازمة يُمكن حلها عن طريق الوصايف الاشتراكية - الليبرالية، فإنه سيفشل لا محالة. والقضية الثانية في قضية تحالف الحضر والخضر، الذي فقد طعمه لدى الكثيرين من أنصاره الأوائل، والذين يشكل حكومة توازن بين السياسة الاجتماعية وسياسة حفظ البيئة فتر، وقد برهنة، لأن التحالفات الخمسة التي ما زالت تحكم في خمس مقاطعات ألمانية لم تجلب الكثير من الاصلاحات والوعود التي حملتها، بل على العكس.

قادت إلى سياسات بيئية كارثية، تحت عنوان دعاء حفظ البيئة من الخضر. بالإضافة إلى ذلك فإنه بعيداً عن خنية تحالفات الخضر - الحضر، فإن ما يجعل المعركة الانتخابية المقبلة أصعب هو أنه للمرة الأولى تشكل اتحاد اصلاحي - يساري من حول «الوسط»، بما لا يخفف التحفظات والمخاوف عند المنتخبين، انما على العكس بقوتها.

ففي التحالف الذي كان قائماً حتى ١٩٨٣ بين الحزب الاشتراكي الديموقراطي والحزب الليبرالي، كان اليمين يامل، بأن يحل الثاني حللاً اقتصادياً وإصلاحات سياسية معقولة، عن طريق سياسته المستقلة، واليوم من الذي يعتقد بأنه عن طريق الكثير من سياسيين الخضر ينك تشكل قلب حاسم يلعب دوراً في صياغة السياسة الاقتصادية والخفاط على ما تبقى من الاصلاحات السياسية، بمواجهة سياسة الحزب

بإعلانه عفواً عاماً، تجنباً لأية مضاعفات أمنية وعسكرية، وأيضاً في عزيمته على تقويض عسد مجلس الوزراء فخرلاً لنشج الموارد المالية.

وفي النهاية لا بد من القول بأن إفريقيا نجحت لأول مرة في التدخل عسكرياً لإعادة الشرعية في بلد إفريقي من خلال دول الاقليم، وفي خلال أقل من عام في سيراليون، ولا بد

بإعلانه عفواً عاماً، تجنباً لأية مضاعفات أمنية وعسكرية، وأيضاً في عزيمته على تقويض عسد مجلس الوزراء فخرلاً لنشج الموارد المالية.

وفي النهاية لا بد من القول بأن إفريقيا نجحت لأول مرة في التدخل عسكرياً لإعادة الشرعية في بلد إفريقي من خلال دول الاقليم، وفي خلال أقل من عام في سيراليون، ولا بد

بإعلانه عفواً عاماً، تجنباً لأية مضاعفات أمنية وعسكرية، وأيضاً في عزيمته على تقويض عسد مجلس الوزراء فخرلاً لنشج الموارد المالية.

نجم والي



هند ما بعد الانتخابات الأخيرة (والخطيرة):

## الجميع خاسر بمهزل عن النتائج التي تبلورها الحكومة



الهند ما بعد الانتخابات الأخيرة (والخطيرة):

سواء نجحت بهاراتيا (الهند) والأحزاب الحليفة لها في توليف الأغلبية البرلمانية البسيطة التي حققتها في الانتخابات التشريعية الأخيرة لتشكيل حكومة الهند المقبلة، أو نهب التكليف إلى حزب المؤتمر المستميت لجمع النصاب عبر ضم مقاعده إلى مقاعد حليفه الضمني السابق، كتلة الجبهة المتحدة، فإن الجميع في المحصلة النهائية خرج من انتخابات شباط (فبراير) المبكرة خاسراً، وإن تفاوتت درجة الخسارة ووقعها. ولعل الأكثر تضرباً هنا هو الشعب الهندي التواضع منذ أوائل العقد الجاري في الاستقرار السياسي من نطق الرقابة الصارمة الديموقراطية التي تشابه في السنوات الأخيرة الكثير من الممارسات المهيمنة لروح الديموقراطية وأصولها فاجعت هذه الانتخابات بما حملته من توافر غريبة وما أقرته من حقائق مخيفة لتؤكد تقادم الأمر.

إن الشواهد على خسارة الهند في انتخاباتها الأخيرة كثيرة ومحرزة، ولعل أول ما يلفت إلى الذهن في هذا المقام هو أعداد الضحايا الذين سقطوا طوال فترة الحملات الانتخابية وما يعيها نتيجة تفشي ظاهرة العنف المصاحب للعملية الانتخابية، ويرجع لم يسبق لها مثيل من قبل في المناسبات المشابهة سواء لجهة الاتساع أو الأسلوب. ويكفي أن سجن روستا زينت فحمة واحدة في سلسلة من أعمال التفجير المزمعة في ولاية تاميسيل نادو في الأيام الأولى للاقتراع.

والظاهرة الثانية المشرقة في هذا السياق هي كثرة أعداد المجرمين وزعماء العصابات المحلية وأصحاب السوابق ممن ترشحوا في الدوائر الانتخابية المختلفة أملاً في إضفاء الطابع الرسمي على نفوذهم غير النحوي إلى مشرعين. صحيح أن الدستور الهندي يضع ضوابط دقيقة لخوض غمار الحياة الانتخابية ويحرم بالتالي أي أمثال هؤلاء الترشح، إلا أن اللجان المختصة بها عملية التحقق من الهوية والسيرة ونزاهة عن ممارسة صلاحياتها إلا في ١٧ حالة فقط لأسباب ترجع أولاً إلى ضيق الوقت وثانياً لصعوبة الحصول على أدلة رسمية دامغة في الوقت المناسب من أجهزة الحكومة العاملة في مجال هؤلاء بسبب سطوتهم وتدخلاتهم ورسولهم لإيحاء الشبهة عن أنفسهم.

ومن المفارقات الأخيرة التي سادت انتخابات هذا الموسم وبرهنت على تراجع مخيف في أصول الممارسات الديموقراطية ونزوح الخطاب السياسي لمعظم الأحزاب ومرشحيها نحو العموميات والشعارات القضاة للراوعة والاهتمام بالثأر على حساب القضايا الكبرى والأهم الحيوية. فبرامج الأحزاب والناسبات بنت شبه خالية هذه المرة من سياسات دقيقة وأوضاعها معها للواضع الأكثر أهمية عند الغالبية العظمى من أبناء الشعب الهندي مثل البطالة والفقر والتخلف التعليمي المعيشية وتدهور مستوى الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية. وبعبارة أخرى لم يكن للشأن الاقتصادي والمعيشي أي مكان في برامج الأحزاب إلا في ما ندر، بينما طغت عليها مسائل مثل الطائفة والفساد وإمكانات الهند النووية. الأمر الذي أعاد إلى الأذهان ما قالته رئيسة الوزراء الراحلة السيدة انديرا غاندي في وصفها لانتخابات العام ١٩٨٤ بأنها «انتخابات الجبس» كناب عن سيطرة النواصب الجاتية أو ذات الاعتبارات الدنيا مثل

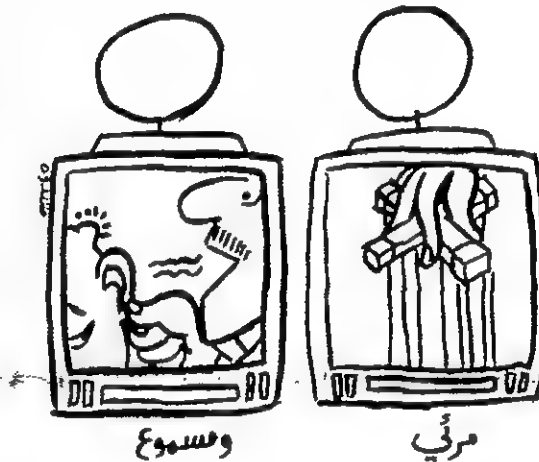
## شفرة الصين ووحدها تتجه إلى اعلام هونغ كونغ الحر

مبدأ الوطن الواحد بنظامين الذي اقتره به الصين مع استعانتها مقاطعة هونغ كونغ، ما زال يثير مخاوف المراقبين كلما ظهرت علامات تنذر بأن الوطن الواحد ماضٍ رغم الخطب الملمنة إلى النظام الواحد، خاصة وأن آثار الأزمة الاقتصادية على الحريات في القارة الآسيوية تبدو وخيمة.

في نهاية شهر شباط (فبراير) الماضي، أصدرت وكالة الأنباء الصينية فيينا، تحذيراً لصحافة المناطق، داعية إياها أن تحترم الخط السياسي والإيديولوجي الذي اقتره للجنة المركزية للحزب الشيوعي، خاصة القرارات التي اعتمدها خلال المؤتمر الخامس عشر للحزب الذي جرى في شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

هذا التحذير الصيني لصحافة أخذت في الفترة الأخيرة تتكلم عن فضائح الرشوة وسوء الإدارة، غايته تذكير الإعلام بأنه حسب المنهج المعتمد في الصين الشيوعية، على الصحافة أن تنشر يومياً نسبة ٧٠ في المئة من الأخبار الإيجابية.

والتحذير إياه الذي بدأ أحكام هونغ كونغ الجدد كتحذير على القيام بخطوة شبيهة، أدى في الأسابيع الماضية إلى إثارة أول ضجة إعلامية حول الأخبار الممنوعة بحرية الإعلام في هونغ كونغ. لقد صرح حاكم هونغ كونغ الجديد شونغ شي هوا بأنه لن يضع في أولوياته قراءة كتاب حاكم هونغ كونغ السابق كريس باتن الذي أبدى دور النشر البريطانية التي يملكها روبرت ميريك طباعة لكي لا تفعل حكومة بكين. لكن بعد ذلك قام شي هوا لأول مرة بتوجيه



انتقادات واضحة لحظة الإذاعة والتلفزيون في هونغ كونغ: في الخامس من آذار (مارس) اتهم حاكم المنطقة الجديد محطة الإذاعة والتلفزيون المحولة من القطاع العام بإلقاء حملات عنيفة ضد إدارة هونغ كونغ.

وهذا التصريح تابعه أحد ممثلين المقاطعة خلال اجتماع للمجلس الشعبي في بكين بأن وجه انتقادات شديدة للجنة ضد اللجنة الشعبية - البرنية.

خو شيمين أمين (٨٦ سنة) والمعروف بولائه للصين الشعبية صرح في بكين بأن الإذاعة في هونغ كونغ معادية للصين وأنها تتنصر بحرية الرأي للناس من حكومة زانغ وانها ما زالت تمثل... الاستثمار البريطاني روموز!

هذه الانتقادات الصريحة التي ذهبت حتى المطالبة بإيقاف المساعدات المالية للأذاعة والتلفزيون، لم يجرؤ حاكم هونغ كونغ الجديد على إبدائها، بل إنه تابعها بتصريح آخر زاد من قلق وسائل إعلام المقاطعة، «أنا كنت حريصاً على التغيير مهمة، فإن تقديم سياسة الحكومة بطريقة إيجابية هي مهمة أيضاً».

صحافة هونغ كونغ الناطقة بالصينية والانكليزية رأت في هذه الحملة، بداية بسط نفوذها الثقافي على المقاطعة. بيد أن ردة فعل محطة الإذاعة والتلفزيون للمهمة بمعاودة النظام ومعها جاءت لتكيد دور وسائل الإعلام في أية دولة تعتبر نفسها ديموقراطية: «مستوياتنا الأولى هي خدمة الجمهور وتقديم سياسة الحكومة وتحليلها. لا نقيم وجهات النظر المختلفة، هذا هو دورنا».

ردة فعل الصحافة رافقتها تصريحات للاحزاب والتجمعات الديموقراطية التي طالب كلها حاكم هونغ كونغ بسحب تصريحه السابق وأشارت إلى مشروع قانون جديد قد يقر بعد الانتخابات التأسيسية التي ستعقد في أيار (مايو) القادم، والتي ستكون الأولى بعد عودة المقاطعة إلى الصين.

هذا القانون الجديد للسمي «القانون المناهض للتخريب» يتنكر حتى في تسميته بالأساليب المتبعة في الدول التي لا تفر بصراحة الرأي، والتكلم عنه في أوساط المسؤولين في هونغ كونغ ما زال يثير جرحاً بين الد والجزر.

صحيفة «مونغ كونغ ستاندر» نسبت إلى مسؤولين في قسم الدعاية أن النص النهائي لمشروع القانون هو على قدم وساق، وأن أحد المسؤولين صرح «مطمئناً» بأن القانون لن يكون صارماً كما يتوقعه البعض، لكن الصحيفة أكدت أيضاً بأن بكين بدأت ضغوطاتها على المقاطعة للحد من العمل السياسي فيها، وتصريحات توتن شي هو حول أن هونغ كونغ أن تكون قاعدة للعمل ضد الحكومة الصينية كانت نوعاً من التأكيد على هذه الضغوطات.

غير أن الحملة المضادة التي جشيت أيضاً العديد من المنظمات الدولية حملت حاكم هونغ كونغ على التراجع، بل حملت الحكومة الصينية على سحب تضايفها من التصريحات العلنية لصحافة هونغ كونغ.

القانون المناهض للتخريب، أضفى فجأة مجرد مشروع قيد الدراسة، ولن يعمل به من دون استشارة شعب هونغ كونغ، ومن ثم تقديمه إلى المجلس النيابي. أما الرئيس الصيني جيانغ زيمين فصرح أمام منتهي هونغ كونغ في البرلمان الصيني، بأن واجبه لا يقضي بالتدخل في شؤون هونغ كونغ، والبلد الحكومي من حرية صلاحياتها.

تراجع صيني هو، أم صراع داخلي بين صحفيين ومجسدين، قامت هونغ كونغ بفتح ثمة في الأسابيع الفائتة؟ السؤال ما يزال مطروحاً. والبلبل جازم أيضاً: روبرت وبيغن يبدآن عبر محطة تلفزيونية من هونغ كونغ إلى الصين الشعبية منذ أكثر من عشرين سنة، دون أي نزاع أو مضايقة. شعاع روبرت ويغن هو تلفزيون خال من الآباء والجسد والعنف...

مارك صايغ

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

مهاشرا الهند الحرة (جوهان) وذلك بخسارة حليفها الأهم حزب شيف سينا المنصوب الذي يترجمه رهام الكريكاتري السابق ورئيس حكومة الولاية بالتيكراتي المعروف بهنتر الهند. ولأن خربت بهاراتيا جاناتا من الانتخابات بتأكيد قوتها ونفوذها في ولايات الشمال الهندي عبر انتصارها المكاس في كبريات الولايات الهندية من حيث عدد السكان مثل أوتاربراش وبيهار بما في ذلك دائرة أمتي المروعة بأنها معقل الأسرة النهرغانية، إضافة إلى انتصارها مع حلفائها في عدد من الولايات الجنوبية مثل تاميل نادو، وماياديا برانيش، فإنها من جانب آخر تعرضت لأشراق مهم من قبل حزب المؤتمر في ولايات الغرب التي كانت إلى الأمتاركة على مدى ١١٣ عاماً، فإنه هو الآخر خرج خاسراً على أكثر من صعيد، وإن كان استثماره لجهود وتحركاته وكارزمية سونيا غاندي أرملة زعيمه الأسبق، أدى إلى رفع نصيبه من المقاعد البرلمانية من ١٢٤ إلى ١٦٦ مقعداً، ليحل ثانياً بعد المرة في الترتيب العام من بعد جاناتا والأحزاب المتحالفة معها بتوجهاتها المتطرفة الداعية إلى بناء دولة هندوكية الصيغة وذات ثقافة إحصائية مهيمنة لا شأن لها برفع رصيدها من مقاعد البرلمان (لوك سابها) من ١٨٧ مقعداً إلى ٢٥١ مقعداً، متجاوزة ما توقعته استطلاعات الرأي ب ٣٧ مقعداً وهذا بعد إنجازاً جيداً لها في سلسلة من التجلعات الانتخابية التي بدأت ١٩٨٤ بمقربين وحسين فقط لكنها رغم ذلك فشلت في ما كانت تأمل من الحصول على الأغلبية المطلقة (٣٧٢ مقعداً) وتحقيق حلمها القديم المتجدد في حكم الهند وبالتالي تنفيذ سياساتها العنصرية، ووفق ذلك تلقت صفة قوية على يد حزب المؤتمر وحلفائه في ولاية

## كيف جرت (وتجري) عملية الاقتراع؟

الحالات تصبح هذه الكتابات اعلالاً فنية ذات قيمة. ومع بداية الحملة الانتخابية تتنافس الأحزاب جميعاً في حجز الجدران خصوصاً في المواقع المتميزة والشوارع الرئيسية والبائمين، ويتم كتابة اسم الحزب السياسي، أو المرشح أو رمز الحزب في أحد أركان الحائط كحجر أولي في الفترة المقبلة للحملة الانتخابية.

كما يتم تنظيم وإعداد باقات الزهور وتنسيقها في المراكز الانتخابية والاجتماعات واللقاءات الخاصة بالحملة الانتخابية، ويتم توزيع بعض الباقات على المرشحين السياسيين برزعة يحمل كل مرشح الزهور على كتفه في المراكز الانتخابية وعند الاجتماع بالناس، كما يتم تصميم هذه الزهور على شكل العلم الهندي أو الشارات المميزة للأحزاب السياسية في الهند بالإضافة إلى الورود البيضاء التي يقوم المرشح بتوزيعها على الناخبين في جولة الانتخابات. وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الناخب الهندي، والزهو وتغييره لها، ويقتل ذلك في الاحتفال بعيد الزهور وادي الزهور وإتكاراً لأساليب جديدة للاحتفال بالزهور كما يحدث في دوائر اللؤلؤ في نيودلهي.

تعد الانتخابات الهندية أحد الأمثلة البارزة لاستخدام العنف والفساد في الترويج لمرشحين سياسيين، وتبرير أسباب العنف والفساد عند الترشح على الاجتماعات أو مقاطعة اللقاءات والمؤتمرات الانتخابية للأحزاب المنافسة وتزوير المصداقية ومحو الشعارات المنشورة على الجدران. ونتيجة لهذه الحوادث لم يحدث أن أجريت الانتخابات في جميع الولايات ولجميع أعضاء البرلمان الهندي، بل كان يتم عادة تأجيل الانتخابات في بعض الدوائر الانتخابية، ولا شك في أن حاشية اغتيال اندريا وجانيف غاندي من أبرز أحداث العنف خلال الفترة السابقة أو التالية للانتخابات.

وبسبب أحداث العنف القميت الانتخابات في ١٥٠٠ مركز اقتراع في ولاية بيهار وحدها وسقط أكثر من ٣٠ قتيلًا في أحداث عنف وتفجيرات في المرحلة الأولى للانتخابات التمهيدية التي أجريت أخيراً.

صوت العالم

الأحزاب الإقليمية الأخرى في الولاية نفسها أو اقليم نفسه للاستفادة من كل الدلالات والمعاني الخاصة بهذه الرموز على جماهير الناخبين، ما يعمل على تدعيم الثقافة الانتخابية في الدوائر الانتخابية المختلفة.

٣- تبرز أهمية الاتصال التقليدي في الحملات الانتخابية الهندية من خلال الاتصال الشخصي الذي يشهد انكساراً عدة من أهمها الخطابة والقصائد والشعر والغناء والموسيقى الشعبية والدراما والقصص الشعبية.

وتتقلع المعلومات في الاتصال الشفهي في الولايات الهندية بطرق عدة من أمثال هاري كاتراس hari Ka، وكواليس kowalis، والتجمعات الدينية في المراكز والساحات المقامة الرئيسية مثل كاميا ميلا في مدينة «الله اباد»، وهي من أكثر الوسائل الشعبية للاتصال الشفهي في الهند، وتدعيم الاتصال السياسي بالفئات والطوائف المختلفة من الناخبين، فضلاً عن الحراك الفوري المباشر في اللحظة نفسها بين المرشح السياسي وجمهور الناخبين.

٤- كما يتم توظيف الموسيقى الشعبية وموسيقى القبيلة والرقص والحكايات المسرحية الشعبية وتحريك العرائس، وتختلف هذه الرقصات من إقليم إلى آخر. ومن أهم الأشكال التقليدية للرقص الهندي رقصة «بارماتا نيام» في التاميل، ورقصة «كاتاك» في جنوب الهند ورقصة «كاتا كالي» في ولاية كيرلا ورقصة «اوديسا» في ولاية أوديسا، ورقصة «كوكي وودي» في ولاية أترابرايش.

وتستخدم موسيقى القبيلة في المراكز الانتخابية الخاصة ببعض المرشحين في الانتخابات في جنوب الهند للتعبير عن التأييد والتدعيم من جانب الناخبين للمرشحين في الانتخابات.

٥- كما يتم تنظيم «مراكز الاقتراع» بصورة تتناسب مع طبيعة الامتداد الجغرافي وصعوبة المواصلات في بعض الولايات بحيث لا يضطر الناخب إلى الذهاب مسافة أبعد من كيلومترين في المناطق الحضرية، ولا تزيد عن أربعة كيلومترات في المناطق الريفية. ويتم تحديث نظام يكفل سرية الاقتراع من وقت الإدلاء بالصوت إلى إحصاء وتجميع الأصوات حتى إعلان النتائج النهائية من دون الكشف عن هوية الناخبين، ومن أي إثارة، وبخاصة الطبقات الفقيرة والضعيفة، ومن هذا أقرع مراكز اقتراع خاصة للمناطق التي يسكنها التيونون والقبائل والفئات الضعيفة الأخرى بهدف حمايتهم من الإكراه أو الضغوط والإغراء من قبل المرشحين والنقل من أحداث العنف الطائفي.

٦- تمثل «الرموز الانتخابية» أهمية خاصة وبحورية للاتصال السياسي بين المرشحين والناخبين، ويرجع ذلك إلى التنوع اللغوي الشديد في كل المناطق والولايات، فضلاً عن انتشار الأمية. إذ تعد الرموز أداة رئيسة للتفكير والتعبير بين الأحزاب السياسية الهندية. ومن غير شك يندرج في هذا الإطار اختيار حزب المؤتمر «الغزل» أو المنسج كتأكيداً على موقف الزعيم غاندي الذي جعله من رمزاً للوطنية الهندية بتعميم استخدام «الغزل» بين جميع الهند لصناعة القماش الوطني الهندي بعد مقاطعة القماش الكندي. ومن ناحية أخرى اختارت جميع الأحزاب الإقليمية في الولايات الهندية رمزاً انتخابياً خاصاً بها تتميز به عن

ومع خصوصية العوامل الاجتماعية والطائفية والدينية واللغوية في التجمع الهندي لتقبل طبيعة الثقافة الانتخابية في الحملات الانتخابية، حيث تتناغم مع كل القضايا والرسائل الثقافية المتمثلة في اهتمامات الناخبين وأولويات القضايا والمواضيع التي تؤثر في الرأي العام لدى الناخبين.

وقد انكمس التمدد اللغوي الشاسع والتنوع اللغوي المتباين واختلاف الأصول العرقية والديانات في التجمع الهندي في كل أساليب الاتصال الانتخابي. وأشكالاً.

١- يتم تنظيم «مراكز الاقتراع» بصورة تتناسب مع طبيعة الامتداد الجغرافي وصعوبة المواصلات في بعض الولايات بحيث لا يضطر الناخب إلى الذهاب مسافة أبعد من كيلومترين في المناطق الحضرية، ولا تزيد عن أربعة كيلومترات في المناطق الريفية. ويتم تحديث نظام يكفل سرية الاقتراع من وقت الإدلاء بالصوت إلى إحصاء وتجميع الأصوات حتى إعلان النتائج النهائية من دون الكشف عن هوية الناخبين، ومن أي إثارة، وبخاصة الطبقات الفقيرة والضعيفة، ومن هذا أقرع مراكز اقتراع خاصة للمناطق التي يسكنها التيونون والقبائل والفئات الضعيفة الأخرى بهدف حمايتهم من الإكراه أو الضغوط والإغراء من قبل المرشحين والنقل من أحداث العنف الطائفي.

٢- تمثل «الرموز الانتخابية» أهمية خاصة وبحورية للاتصال السياسي بين المرشحين والناخبين، ويرجع ذلك إلى التنوع اللغوي الشديد في كل المناطق والولايات، فضلاً عن انتشار الأمية. إذ تعد الرموز أداة رئيسة للتفكير والتعبير بين الأحزاب السياسية الهندية. ومن غير شك يندرج في هذا الإطار اختيار حزب المؤتمر «الغزل» أو المنسج كتأكيداً على موقف الزعيم غاندي الذي جعله من رمزاً للوطنية الهندية بتعميم استخدام «الغزل» بين جميع الهند لصناعة القماش الوطني الهندي بعد مقاطعة القماش الكندي. ومن ناحية أخرى اختارت جميع الأحزاب الإقليمية في الولايات الهندية رمزاً انتخابياً خاصاً بها تتميز به عن

ومع خصوصية العوامل الاجتماعية والطائفية والدينية واللغوية في التجمع الهندي لتقبل طبيعة الثقافة الانتخابية في الحملات الانتخابية، حيث تتناغم مع كل القضايا والرسائل الثقافية المتمثلة في اهتمامات الناخبين وأولويات القضايا والمواضيع التي تؤثر في الرأي العام لدى الناخبين.

في انتخابات البرلمان الهندي الثاني عشر التي تمت أخيراً على أربع مراحل زمنية، بلغ عدد الناخبين ٦٢٠ مليون نسمة من ٩٧٠ مليون نسمة في عام ٥٠ عاماً في تقسيم البلاد إلى ٢٢ ولاية و ٩ أقاليم مركزية بها، منها سلطات التقيدية والتشريعية الخاصة بها، ويخضع التمثيل النيابي التسمي لكل ولاية أو إقليم وفقاً لنوعه محددة.

وقد تنافس في الحملة الانتخابية الأخيرة كل من حزب الشعب الذي يقود أكبر الأحزاب السياسية، وحزب المؤتمر الذي حكم الهند منذ استقلالها لمدة ٤٠ عاماً من أصل ٥٠ عاماً في عمر الاستقلال، والجبهة الموحدة اليسار والوسط وزعماء رئيس الوزراء السابق كومار غوجرال. وتتنافس الانتخابات العامة في الهند لجنة تسمى لجنة الانتخابات الهندية، وهي هيئة دستورية مستقلة منوطة بالإشراف والتوجيه ومراقبة كشوف الناخبين وتحويل الدعاية الانتخابية وتزويد أعداد بيانات كاملة موثوق بها لكل ناخب.

ويختلف البرلمان الهندي (لوك سابها) من ٤٤٥ عضواً يتم انتخابهم بالاقتراع المباشر، وعمر المجلس خمسة أعوام، ويقترن ذلك الأعضاء كل سنتين، فيما يتفاوت عدد النواب المنتخبين في كل ولاية، إذ يمثل ولاية أترابرايش مثلاً ٨٥ عضواً باعتبارها أكبر الولايات تليها ولاية بيهار (٨٤ عضواً) وهناك ولايات لا يمثلها سوى عضوين مثل ميغالايا وأرنا سال براديش، بينما كل من بونديشيري وشاندي غره وسيميك لا تمثل إلا بعضاً واحد فقط.

ويستخدم مفهوم «الثقافة الاتصالية» في العملية الانتخابية من خلال التعبير عن مختلف الانساق التي تشكل بيئة الاتصال بين المرشحين السياسيين والناخبين في الدوائر الانتخابية، وكذلك كل المناسبات والتمسالات الثقافية والرموز والدلالات المستخدمة في أساليب الدعاية الانتخابية بهدف الفوز في الانتخابات أو زيادة مؤيدي الحزب السياسي ومرشحيه وإبراز صورته الفنية للرعية أمام الناخبين.



# ريمون آرون وفهمه (المتشائم) للديموقراطية والتاريخ

## أموس أوز بعد نجيب محفوظ

نجيب محفوظ، الأديب المصري والعربي الوحيد الذي نال جائزة نوبل للآداب، تعرض لمحاولة نزع لم كتبها النجاة.

أموس أوز، الأديب الإسرائيلي المرشح لجائزة نوبل، أياها، لم يتعرض لمحاولة مشابهة لن أصوله، بل وقوميتها المعاصرين يربون حرماته من جائزة إسرائيل للابداع الأدبي، عقاباً له.

حججهم في ذلك أن الروائي المنكسر منطوق سياسياً، يساري، شاعر للفلسطينيين ومعاد لليهود وبؤلة إسرائيل: أما أكثر هؤلاء اعتدلاً فبرهن موافقته على تسليم أوز الجائزة باعتباره عمو سبق له أن قاله أو فقهه في ما يخص الأصوليين اليهود وسلام المنطقة.

والجائزة قيد النقاش كتسبب أهمية خاصة لترأسها مع العبد المحسني لشأن الدولة العبرية (1948 - 1998)، لكن الواقع أن بلوغ هذه الأخيرة سن الخمسين يمكن أن يحتفل به بأشكال عدة.

فهناك من يرى أن السلام مع الفلسطينيين ومع الجوار العربي أصبح الحاجاً موحياً بعد تجاوز حقبة المراهقة الحربية.

وهناك من يرى، في المقابل، أن الضيق بالعرب لا يكفي ولا يليب الإشباع المطعوني، فيضيق اليهم ضيقاً باليهود العلمانيين والليبراليين واليساريين في اختلافهم، وقد سبق أن وصل هذا الضيق إلى حد اغتيال رئيس حكومة هو إسحق رابين، الذي تسبب ذات مرة في تحقيق أكبر الانفصالات العسكرية لدولة إسرائيل.

ونجد الآخر، على الدوام، بطن خصب وكرة تلح لا تكف من التعاطف.

لكن ما يبقى من تجربة أموس أوز، بعد تجربة نجيب محفوظ، أن إيفال منطقتنا في الثورة والتزم أكثر ما يقطع الطريق على التفاهة: بالمعاصرة في سبيلها مرة، وبمحاولة اجتيازها لثاني مرة أخرى، فالتفاهة إما أن تكون طوع مان السياسة، أو أن تكون العدو الذي يستحق العقاب والرجم، وربما الاقلاق والمنطق.

مع هذا فيل أن يكافئ الملقون ضد الحرب والنزعة الحربية، تنجح الأخيرة في أن تعتمد على داخل الحياة الثقافية، تنطشها، وتثبت بين أجزائها المنفوعة دفناً إلى... العدا.

خالد العكاري

مرحلة أولى مجال العلاقات بين الحاكم والطبقة الديمقراطية، طالت في مرحلة ثانية مجال العلاقات بين الطبقة الديمقراطية القديمة والطبقة البورجوازية الجديدة، وفي مرحلة ثالثة بين مثلي هاتين الطبقتين وبين ممثلي الطبقة العاملة الناشئة. ولما كانت هذه المرحلة، ولو شاعت طبقة معينة أن تجعل من البرنامج حكراً لها، لتأخذ التسوية لصالح الطرف والاستحقاقات الديمقراطية، ولو شاعت طبقة أو فئة سياسية أن تصل إلى السلطة، فإنها لا تحقق بالعنف أيضاً تغييرات لا يمكن أن تقلل بها سلباً الطبقات والفئات الأخرى، فكان أيضاً خروج من الديمقراطية ويخول في الحرب الأهلية أو الثورة.

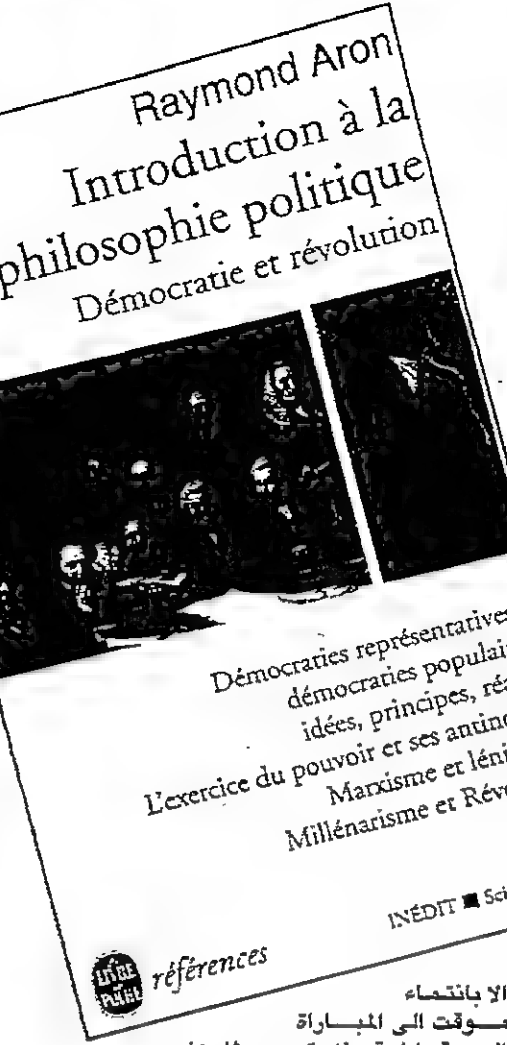
وعلى هذا فإن مبدأ الديمقراطية ليس القضية، بل روح التسوية، فكله في قضيتها الأساسية، وهي محض فضيلة إجرائية تقوم على احترام قواعد اللعبة، وليست في حال من الأحوال فضيلة بالمعنى الأخلاقي للتملك.

والواقع أن الديمقراطية تحار من استعمال لغة الفضيلة والأخلاق، فكل من يتبارى السلمي جودها، فإن التباري يفترض، ولا ينبغي، وجود ضوابط شخصية لدى المتبارين، ولا الرغبة في الوصول، وفي التبرع على سدة السلطة لدى الأعداء، لتأخذ فكرة التباري بالذات، الفلسفة الأخلاقية للديموقراطية أدنى فلسفة واقعية، فلسفة لا ترى في السياسة مجالاً لتظاهر الخير، وبالأخص محلاً للتبؤوبة، ومن نون أن تتكرر لخدمة المثل العليا، فإن ههنا الأول يذهب إلى القول بون شطط السلطة وإلى الحد ما أدخن من الشر الذي هو الامة واستطالة لكل سلطة نظراً إلى أن من طبيعة كل سلطة أن تطلب مزيداً من السلطة.

الديموقراطية ليست أن نظاماً كاملاً، بل هي كل نظام مشبوه بالنقص، ولكنها بين سائر الأنظمة السياسية الأنظمة التي تلتزم بالسياسة في المجال الأول لتقارب الطبيعة البشرية، وعلى مثال الطبيعة البشرية لتتبع لقيم الكمال من مبادئها، وواقعية الديموقراطية تكمن في كونها تصف نفسها في عداد الأنظمة السياسية السليمة بالضرورة، ولكن امتيازها في لائقا يكمن في قابليتها للتغير بما فيها أحسن الأنظمة السليمة.

قد يقال أن هذه نظرية متشائمة إلى الإنسان وإلى التاريخ، وأرون لا يتركها متشائمة، ولكنه يلاحظ أن أقدم مقال في مجال فلسفة التاريخ كان ماركس، فهذا قد رأى في السياسة قدر الإنسان وأرائها أن تكون ملكوت الخير المطلق، والحال أن أرون ينظر بطيعة من الأديان السياسية كافة، فليس للتدين السياسي من شأن غير أن بعد بان يقدم على الأرض قروبوا أرضياً، ولكنه في الغالب لا يفلح إلا في أن يقيم جيماً.

جورج طرابيشي



الديموقراطية لا يتبدد ممثلوها في أن يعلنوا بأن الفعل الأول للديموقراطية سيكون، في حال انتصارهم انتخابياً، فيها، وما يزيد هذا الملائق استناداً أن أعداء الديمقراطية من الطوائف الحاكمة ينتهزون فرصة هذا الموقف المعلن من جانب الأصوليين ليوصلوا تعليق الديمقراطية إلى ما لا يتجلى. ومن هنا اقتراح أرون تعديل تعريفه للديموقراطية، فليس الديمقراطية هي تنظيم التجاري السلمي على السلطة، فحسب، بل هي أيضاً أساساً القول بمبدأ هذا التجاري، فالديموقراطية هي نظام الحل الوسط وأي تصرف يبتليها، فالديموقراطية رأت للنور في انكسار بعد ما حثت سلطة الحاكم المطلقة وانتقلت حياة لسلطة تدريجية، إلى البرلمان، والبرلمان هو موضع تلاقي الفئات المتصارعة ومكان التقاسم في ما بينها على تسوية يستحيل من بونها الحكم، وهذه التسوية، التي طالت في

منها إلى تعريف: «الشعب، والسيادة، وذلك فإنه من الأفضل بما لا يقاس علمياً ومنطقياً تعريف الديمقراطية بالمؤسسات لا بالأفكار: فالديموقراطية هي حصراً، وسوسولوجياً لا أيديولوجياً، المخافة السلمية على السلطة، فهي كل مجتمع، منذ أن وجد المجتمع، سلطة ورجال يمارسون السلطة، والعلامة الفارقة للمؤسسة الديمقراطية أنها تنظم ممارسة السلطة على أساس من التباري السلمي، من دون أن يكون مرجعها إلى الامة والنسب، كما في المجتمعات الاستبدادية، ولا إلى القوة العارية كما في المجتمعات العسكرية والمجتمعات المؤسسية على الغزو والحرب، ولا إلى العقيدة كما في المجتمعات الدينية القديمة أو المجتمعات الإيديولوجية الحديثة.

ويستثناء الفرقة التي كانت تعتمد في الديمقراطية الإيديولوجية المباشرة والتي من شأنها في حال اعتمادها أن تلغي تماماً دور العامل الشخصي والمهومة والأهلية، فإن الانتخاب هو للمبدأ الناظم الوحيد للمباراة السلمية في الديمقراطية التمثيلية، ولكن حتى تبقى المباراة مفتوحة، فلا مناص من ألا يعتبر أي انتخاب نهائياً، فبعد أن انتخب بعينه لا يجوز أن تلغى الانتخابات، واللعبة، إذا لم تحترم قواعدها، تكف عن أن تكون لعبة، وحتى تبقى اللعبة مستمرة، فلا بد أن تتوافر القاعدة لدى أية فئة سياسية خارج السلطة بأنها لا تتقدم كل فرصة في الوصول ذات يوم إلى السلطة، ولقد كانت التجربة التاريخية الوحيدة التي سدت فيها فئة سياسية بعينها، بعد فوزها في الانتخابات، الطريق على كل فئة أخرى إلى السلطة من بعدها هي التجربة النازية، ولقد دفع الشعب الألماني والعالم قاطبة ثمناً غالياً لهذه التجربة.

والواقع أن هذه نقطة ضعف دائمة في الديمقراطية، فهي لا تستغل علمياً إلا إذا قبلت جميع الأطراف بقواعد اللعبة، ولا إذا كان مدار اللعبة الانتخابية حول هوية الفريق الحاكم، لا حول الاطر المستوي للمباراة، ولكن للديموقراطية لا تستطيع، من الناحية النظرية على الأقل، أن تحرر من حق الانتخاب الأطراف والفئات والأحزاب التي تريد تغيير قواعد اللعبة بالذات، أي الدستور، وقد واجهت الديمقراطية الغربية ما زلت من هذا القبيل مع الأحزاب الشيوعية واليسارية الثورية التي كانت تريد خوض المباراة الانتخابية لتغير شروطها أو حتى لتأجلها من مبدأها، وهي تواجه اليوم نظير هذا المارق مع أحزاب اليمين المتطرف التي تتطلع إلى تكرار التجربة النازية أو إلى حصر حق الانتخاب بقلبيات بعينها كالبيض في المجتمعات ذات الغالبية السوداء أو إلى حرمان اقلية بعينها منه كالثقلات المهاجرين في مجتمعات أوروبا البيضاء.

ويبدو أن عدوى هذا الماخذ الديمقراطي قد انتقلت اليوم إلى العالم الثالث، وعلى الأخص إلى الشرق العربي والإسلامي منه، ففي العديد من بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية لا تجر أكثر من الحركات الأصولية

Raymond Aron.  
Introduction à la Philosophie Politique.  
(مدخل إلى الفلسفة السياسية).  
Livres de Poche, Paris, 1997.  
254 Pages.

كثيراً ما يكون النشر بعد الوفاة مناسبة لإعادة اكتشاف كاتب كان موضع قطعة في أثناء حياته.

ريمون أرون هو أحد الكتاب الذين قاطعهم الجيل الذي انتمى إليه.

قد رأينا فيه ممثلاً للفكر «اليميني» وجرناده بالتالي من كل صدقية علمية وفلسفية، وعقدنا البيعة كل البيعة لنصمه جان بول سارتر، الممثل النموذجي في جيله للفكر اليساري.

اليوم وبعد أن قدت قولتنا «اليمين» واليسار، قدراً كبيراً من حنجرته، يعاود ريمون أرون برونه باليق كان منكرًا عليه بوصفه واحداً من كبار مثلي الانتحاشية الفرنسية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ولكن يكن أول كتاب نشره في 1978 يحمل عنوان «مدخل إلى فلسفة التاريخ»، فإن هذا الكتاب الذي ينشر اليوم بعد أربع عشرة سنة من وفاته يحرص على أن يكون عنوانه: «مدخل إلى الفلسفة السياسية»، وإن يكن موضوعه الرئيسي والوحيد هو الديمقراطية: الديمقراطية أولاً في إحسانها إلى نفسها، والديموقراطية ثانياً في علاقتها بالثورة.

وقد يكون ههنا بالذات ممكن تقوى ريمون أرون بعد وفاته، ففي أثناء حياته كانت فكرة «الثورة» تتقدم بمسافة كبيرة على فكرة «الديموقراطية»، ولكن منذ وفاته في 1993، انقلبت المقاييس رأساً على عقب، فعلى حين باتت «الثورة» قريبة الغش والخبث، فقد تجلبت الديمقراطية، كالعروس، بكل فضائل السياسة.

في الدروس التي تنشر لأول مرة في هذا الكتاب والتي كان القام عام 1905 في «المدرسة القومية للادارة» - وهي أعلى معهد فرنسي لتخريج رجال السياسة - يصدر أرون عن مفارقة تحكم موقفه كله: فعلى حين أن الديمقراطية التي تصدى لها عندها - أي فكرة الديمقراطية - كانت تشي في حينه في منتهى الهاشنة، فقد شاء لطفها أن يأتي في منتهى الصلابة علمياً وإستمولوجياً، فأرون كان كرهه الأيديولوجيا وكان يرى فيها «القيود الملققين».

من هنا حرصه في محاضراته الثلاث عشرة على تقديم تعريف إجرائي محض للديموقراطية، وتحاشيه حولة أي «عبار» لديمولوجي في الحركة الدائرة حولها في أوساط الطبقة المثقفة الفرنسية في مطلع الخمسينات.

فصارون يلاحظ أن أي تعريف أيديولوجي للديموقراطية من شأنه أن يزعج بيلة وأن يثير انقساماً. فتعريف الديمقراطية، مثلاً، بأنها «سيادة الشعب» يجر في قلب التعريف غشاً غامضاً يحتاج كل

## منطق التحالف السياسي بين دمشق وطهران واعتباراته

تسوية بين سورية وإسرائيل التي اعتقاد أنها قائمة في المستقبل المنظور، ولذلك هي خلفية القضية الفلسطينية - الإسرائيلية التي تم اجتيازها عام 1993 والتسوية اللبنانية - الإسرائيلية التي تم اجتيازها عام 1994.

وفي محاولتهما هذه بحثا في تأثير عدد من العوامل على مستقبل التحالف السوري - الإيراني مثل: التحالف العراقي في ظل وجود صدام حسين أو بعد رحيله وبعد تأهيل العراق دولياً، والعامل اللبناني، والعامل التركي، والعامل الخليجي، والعامل الفلسطيني، والعامل الأمريكي، والعامل الروسي.

ولدى البحث في تأثيرات كل عامل من هذه العوامل على التحالف السوري - الإيراني في ظل نجاح عملية التسوية أو انهيارها كانت تبرز سيناريوهات متناقضة لمستقبل العلاقة بين دمشق وطهران.

وفي الفصل السادس، أضاف الباحثان العوامل العسكرية الاقتصادية والداخلية رسم ملامح مستقبل التحالف السوري - الإيراني، فقللا من أهمية التحالف العسكري السوري - الإيراني، وكذلك من أهمية العلاقات الاقتصادية والداخلية وأهمية العوامل السياسية الخاصة بكل من سورية وإيران، التي تمت عملية تكيفها وإيجازها في الفصل السابع على قاعدة الكفة والبرود.

وأوجز رأيتهما للتحالف السوري - الإيراني بالقول إن «الالتزام السوري - الإسرائيلية المشتركة يمكن اعتبارها محيطة إلى حد كبير بالنسبة للهموم الاستراتيجية السورية».

وتابع الباحثان في الفصل الثامن، إضافة إلى مسألة المنهجية قيد البحث، أن «الالتزام السوري - الإسرائيلية المشتركة يمكن اعتبارها محيطة إلى حد كبير بالنسبة للهموم الاستراتيجية السورية».

وأضاف الباحثان في الفصل التاسع، إضافة إلى مسألة المنهجية قيد البحث، أن «الالتزام السوري - الإسرائيلية المشتركة يمكن اعتبارها محيطة إلى حد كبير بالنسبة للهموم الاستراتيجية السورية».

وأضاف الباحثان في الفصل العاشر، إضافة إلى مسألة المنهجية قيد البحث، أن «الالتزام السوري - الإسرائيلية المشتركة يمكن اعتبارها محيطة إلى حد كبير بالنسبة للهموم الاستراتيجية السورية».

وأضاف الباحثان في الفصل الحادي عشر، إضافة إلى مسألة المنهجية قيد البحث، أن «الالتزام السوري - الإسرائيلية المشتركة يمكن اعتبارها محيطة إلى حد كبير بالنسبة للهموم الاستراتيجية السورية».

وأضاف الباحثان في الفصل الثاني عشر، إضافة إلى مسألة المنهجية قيد البحث، أن «الالتزام السوري - الإسرائيلية المشتركة يمكن اعتبارها محيطة إلى حد كبير بالنسبة للهموم الاستراتيجية السورية».

والحركة الإسلامية ككل من ناحية، وبين إسرائيل ككلان يهودي مستقل من ناحية أخرى، مع أن الخصمين، بالرغم من العداء المزعوم لتسوية، لم يجد أن ليه أية مشكلة جوهريّة مع وجود يهودي لا سياسي ضمن حظيرة الإسلام، وخضص الباحثان إلى القول: «يمكن النظر إلى إيران على أنها سعيّة إسرائيل عبر شتاتهما، والكولالية أكثر من كونها تهديداً استراتيجياً قاتلاً».

وفي الآن ذاته، عرضا للرواية السورية للصراع العربي - الإسرائيلي، على أنها في جوهرها تعبير عن عداة سوري لإسرائيل، وهو أساساً رد فعل يقوم على رؤية متعمقة للخطر العسكري والسياسي والثقافي الإسرائيلي، لكن لهذه الكراهية عناصر أخرى وفي مقدمتها الالتزام السوري بالثقافة الفلسطينية، فمن وجهة النظر الفلسطينية، فإن قيام إسرائيل ليس فقط ليس عادلاً أخلاقياً، وتطاولاً على الحقوق الفلسطينية، ولكن اعتداء يطل جميع العرب، والوطن العربي، الأثري.

وأوضح الباحثان «القوانين الإسرائيلية» السورية أزاء إسرائيل وتأثيرات المخاوف الاقتصادية والداخلية على هذه الاستراتيجية، والتي بلغت باقية العملية السياسية الخاصة بكل من سورية وإيران، التي تمت عملية تكيفها وإيجازها في الفصل السابع على قاعدة الكفة والبرود.

وأوضح الباحثان «القوانين الإسرائيلية» السورية أزاء إسرائيل وتأثيرات المخاوف الاقتصادية والداخلية على هذه الاستراتيجية، والتي بلغت باقية العملية السياسية الخاصة بكل من سورية وإيران، التي تمت عملية تكيفها وإيجازها في الفصل السابع على قاعدة الكفة والبرود.

وأوضح الباحثان «القوانين الإسرائيلية» السورية أزاء إسرائيل وتأثيرات المخاوف الاقتصادية والداخلية على هذه الاستراتيجية، والتي بلغت باقية العملية السياسية الخاصة بكل من سورية وإيران، التي تمت عملية تكيفها وإيجازها في الفصل السابع على قاعدة الكفة والبرود.

وأوضح الباحثان «القوانين الإسرائيلية» السورية أزاء إسرائيل وتأثيرات المخاوف الاقتصادية والداخلية على هذه الاستراتيجية، والتي بلغت باقية العملية السياسية الخاصة بكل من سورية وإيران، التي تمت عملية تكيفها وإيجازها في الفصل السابع على قاعدة الكفة والبرود.

وأوضح الباحثان «القوانين الإسرائيلية» السورية أزاء إسرائيل وتأثيرات المخاوف الاقتصادية والداخلية على هذه الاستراتيجية، والتي بلغت باقية العملية السياسية الخاصة بكل من سورية وإيران، التي تمت عملية تكيفها وإيجازها في الفصل السابع على قاعدة الكفة والبرود.

وأوضح الباحثان «القوانين الإسرائيلية» السورية أزاء إسرائيل وتأثيرات المخاوف الاقتصادية والداخلية على هذه الاستراتيجية، والتي بلغت باقية العملية السياسية الخاصة بكل من سورية وإيران، التي تمت عملية تكيفها وإيجازها في الفصل السابع على قاعدة الكفة والبرود.

وأوضح الباحثان «القوانين الإسرائيلية» السورية أزاء إسرائيل وتأثيرات المخاوف الاقتصادية والداخلية على هذه الاستراتيجية، والتي بلغت باقية العملية السياسية الخاصة بكل من سورية وإيران، التي تمت عملية تكيفها وإيجازها في الفصل السابع على قاعدة الكفة والبرود.

وأوضح الباحثان «القوانين الإسرائيلية» السورية أزاء إسرائيل وتأثيرات المخاوف الاقتصادية والداخلية على هذه الاستراتيجية، والتي بلغت باقية العملية السياسية الخاصة بكل من سورية وإيران، التي تمت عملية تكيفها وإيجازها في الفصل السابع على قاعدة الكفة والبرود.

أحمد خالدي وحسن زغا ترجمة عنان حسن، سورية وإيران تتأسس وتعاون. دار الفكر الأدبية، بيروت، 1997. 214 صفحة.

تكتسي العلاقات العربية - الإيرانية أهمية متزايدة في ظل السياسة الجيوستراتيجية للمنطقة الشرق الأوسط والأهمية الجيوستراتيجية والاقتصادية لعلمية تلبو تحالفات الإقليمية قاترة على مواجهة التحديات الخارجية التي تترى بظهور مشهد جيوسياسي جديد يشكل خطراً حقيقياً لاستقرار الوضع الراهن في الشرق الأوسط.

ونظراً لكون العلاقات السورية - الإيرانية ثنائية الأبعاد من خلال انتمائها إلى المصالح الخاصة لكل من دمشق وطهران وأيضاً بطور العلاقات العربية - الإيرانية، وخاصة الخليجية - الإيرانية، وصلاًها المباشرة بالبرص العربي - الصهيوني، فإن أي بحث جاد في سس العلاقات السورية - الإيرانية لا بد أن يكون حشاً شاملاً لخصائص مكونات هذه العلاقات، وصورتها الزمنية، وأفاقها المستقبلية.

فأجرب الإيرانية - الإيرانية لتعاقد الباحثان على أنها نتيجة لتفاعل المنعكسة التاريخية والانتقاسات الطائفية والجغرافية السياسية والتجدي والجيولوجي، واعتبرت عاملاً مساعداً في تحضير الإيرانية، تتصالح رسمي بين سورية وإيران، وخمساً منذ المرحلة الأولى من الحرب ما 1980 - 1989.

إن أن سورية وجدت في هذه الحرب التي تشنها القوة العراقية، تحدياً لحليف مهم، محتل للعرب، وهذا كان نقطة تحول في التحالف مع إيران الإسلامية، يرمي إلى تحقيق جملة من الأهداف منها: منع تحول الحرب إلى مواجهة فريسة - عربية شاملة أو إلى انقسام سني - شيعي عبر المنطقة، وبالمقابل وجدت إيران أن «الحفاظ على علاقات جيدة مع سورية قد منح إيران فائدة أخرى في تحييد الوساطة السورية للمكثمة مع عدد من الدول المهمة الأخرى، في الخليج والمنطقة».

وبعد ذلك قدم الباحثان أمثلة عدة في نقاط التوتر في العلاقات السورية - الإيرانية التي كانت تنمو في الحاضنة اللبنانية قبل أن يمحها في محاور خلافية أوسع بين دمشق وطهران منها محور الصراع العربي - الفلسطيني، حيث قدم الباحثان الرؤية الإيرانية للصراع العربي - الإسرائيلي.

وفي هذا السياق أشارا إلى ملاحظة مهمة تفيد أن «النشاط المضاد للصهيونية من طرف رجال الدين الإيرانيين قد سبق تأسيس الدولة لإسرائيل بزمن طويل قبل ظهور الحركة الصهيونية كقوة عالمية متنافسة مع القوى العظمى في العالم لا يدين إسرائيل بكونها كياناً يهودياً، بل كياناً فلسطينياً، التي اجتازت صورتها لدى هذه البعثات الإسلامية الإيرانية، إضافة إلى ارتفاع كلفة النضال الوطني الفلسطيني في جنوب لبنان الذي ينفذها الشيعة، وهذا ما أدى إلى خصام بين العناصر

## سيرة أديب أفريقي عاش عبداً في بريطانيا

عليها تجارة الرقيق عبر الأطلسي وكل ما تفرع عنها، كان سانتشو واحداً من كثيرين من السود في لندن القرن الثامن عشر. الوضوح أن هؤلاء شكوا مجتمعاً خاصاً بهم، فقد كان الخدم والعبيد السود يجتمعون إلى بعضهم في مساكن سائتهم أو الحانات المحلية للسمر ولتبادل الأخبار والمعلومات، خصوصاً ما كان يصلهم من الموانئ ومستعمرات العبيد في أميركا، وحصل سانتشو من هذه اللقاءات على المادة لرسائله التي كبار كتاب العصر، مثل لويس ستينر، التي قال في واحدة منها: «فكر بما تعنيه العبودية، فكر بما تعنيه العبودية، فكر بما تعنيه العبودية، فكر بما تعنيه العبودية».

والتي لوضع الإنسان الأسود تجاهه التاريخ الرسمي، الذي يحول السود إلى ضحايا سانتشو، معتبراً من السادة لخصيصها، لكن نجد في سيرة سانتشو، في كتاباته وعلاقاته، أكثر من دليل على الحاجة إلى إعادة النظر في وضع وتأثير المجتمع الأسود، وفي «مدخل إلى فلسفة التاريخ» الذي تنشر اليوم بعد أربع عشرة سنة من وفاته، كان يقول بأنفسهم السود، إلى الإبداع الفكري والأدبي.

في الفصل الأول من الكتاب، «صور» الشخصية السوداء، تقدم ريجان كينج ملاحظاته الشخصية على رسم لسانتشو لفقه ويليام غيتز، وكان البريطاني الأمك كينج غيتز، وكان اللوحة مجموعة الخصائص التي تحدد شخصية «الأكليزي»، منذ ذلك الوقت، تقول الباحثة، «مثل الاتحاد في صور الجسم نجد أن الشكل الشخصي البصري يتصف بالتواضع واللباقة. لكن سانتشو، عرسا بحدائق الملاحة، لا يظهر عرساً سياسياً، بل صرية أنفة موشحة بشرية نجيب ورباط عرق أسود، وأد لا يحمل ما يشير إلى مواهده، أي كتاباً أو آلة موسيقية، فهو أيضاً لا يحمل شيئاً آخر، مثل رسوم العبيد أو الخدم السود المهود، حيث يتخذون موقعا ثانوياً في اللوحة، مثل ذلك يبدو مستل جنتلمان، انكليزي يضع يديه في جيب صديقه، وتشير هذه اللوحة إلى الحفاظ والتواضع اللذين هما من صفات الجنتلمان، ورغم أن هذه اللوحة مستهدفة في رسم الرحلة فهي تؤكد على تصور سانتشو وكأنه جنتلمان يحظى بالاحترام».

ما يجعل الكتاب مثيراً للاهتمام هو زرع ذلك القناع المتكسر لسانتشو الشخصية «الأكليزي» وإحساساً لكل تأثير عدا ذلك للمثاليين من البيض في مجالات الثقافة والفن والسياسة، وتعطي حياة سانتشين شهادة على عزارة الموهبة والاحترام والذات والشجاعة والنبل أمام حياة بالغة الصعوبة.

في الفصل الثاني من الكتاب، «صور» الشخصية السوداء، تقدم ريجان كينج ملاحظاته الشخصية على رسم لسانتشو لفقه ويليام غيتز، وكان البريطاني الأمك كينج غيتز، وكان اللوحة مجموعة الخصائص التي تحدد شخصية «الأكليزي»، منذ ذلك الوقت، تقول الباحثة، «مثل الاتحاد في صور الجسم نجد أن الشكل الشخصي البصري يتصف بالتواضع واللباقة. لكن سانتشو، عرسا بحدائق الملاحة، لا يظهر عرساً سياسياً، بل صرية أنفة موشحة بشرية نجيب ورباط عرق أسود، وأد لا يحمل ما يشير إلى مواهده، أي كتاباً أو آلة موسيقية، فهو أيضاً لا يحمل شيئاً آخر، مثل رسوم العبيد أو الخدم السود المهود، حيث يتخذون موقعا ثانوياً في اللوحة، مثل ذلك يبدو مستل جنتلمان، انكليزي يضع يديه في جيب صديقه، وتشير هذه اللوحة إلى الحفاظ والتواضع اللذين هما من صفات الجنتلمان، ورغم أن هذه اللوحة مستهدفة في رسم الرحلة فهي تؤكد على تصور سانتشو وكأنه جنتلمان يحظى بالاحترام».

ما يجعل الكتاب مثيراً للاهتمام هو زرع ذلك القناع المتكسر لسانتشو الشخصية «الأكليزي» وإحساساً لكل تأثير عدا ذلك للمثاليين من البيض في مجالات الثقافة والفن والسياسة، وتعطي حياة سانتشين شهادة على عزارة الموهبة والاحترام والذات والشجاعة والنبل أمام حياة بالغة الصعوبة.

في الفصل الثاني من الكتاب، «صور» الشخصية السوداء، تقدم ريجان كينج ملاحظاته الشخصية على رسم لسانتشو لفقه ويليام غيتز، وكان البريطاني الأمك كينج غيتز، وكان اللوحة مجموعة الخصائص التي تحدد شخصية «الأكليزي»، منذ ذلك الوقت، تقول الباحثة، «مثل الاتحاد في صور الجسم نجد أن الشكل الشخصي البصري يتصف بالتواضع واللباقة. لكن سانتشو، عرسا بحدائق الملاحة، لا يظهر عرساً سياسياً، بل صرية أنفة موشحة بشرية نجيب ورباط عرق أسود، وأد لا يحمل ما يشير إلى مواهده، أي كتاباً أو آلة موسيقية، فهو أيضاً لا يحمل شيئاً آخر، مثل رسوم العبيد أو الخدم السود المهود، حيث يتخذون موقعا ثانوياً في اللوحة، مثل ذلك يبدو مستل جنتلمان، انكليزي يضع يديه في جيب صديقه، وتشير هذه اللوحة إلى الحفاظ والتواضع اللذين هما من صفات الجنتلمان، ورغم أن هذه اللوحة مستهدفة في رسم الرحلة فهي تؤكد على تصور سانتشو وكأنه جنتلمان يحظى بالاحترام».

ما يجعل الكتاب مثيراً للاهتمام هو زرع ذلك القناع المتكسر لسانتشو الشخصية «الأكليزي» وإحساساً لكل تأثير عدا ذلك للمثاليين من البيض في مجالات الثقافة والفن والسياسة، وتعطي حياة سانتشين شهادة على عزارة الموهبة والاحترام والذات والشجاعة والنبل أمام حياة بالغة الصعوبة.

في الفصل الثاني من الكتاب، «صور» الشخصية السوداء، تقدم ريجان كينج ملاحظاته الشخصية على رسم لسانتشو لفقه ويليام غيتز، وكان البريطاني الأمك كينج غيتز، وكان اللوحة مجموعة الخصائص التي تحدد شخصية «الأكليزي»، منذ ذلك الوقت، تقول الباحثة، «مثل الاتحاد في صور الجسم نجد أن الشكل الشخصي البصري يتصف بالتواضع واللباقة. لكن سانتشو، عرسا بحدائق الملاحة، لا يظهر عرساً سياسياً، بل صرية أنفة موشحة بشرية نجيب ورباط عرق أسود، وأد لا يحمل ما يشير إلى مواهده، أي كتاباً أو آلة موسيقية، فهو أيضاً لا يحمل شيئاً آخر، مثل رسوم العبيد أو الخدم السود المهود، حيث يتخذون موقعا ثانوياً في اللوحة، مثل ذلك يبدو مستل جنتلمان، انكليزي يضع يديه في جيب صديقه، وتشير هذه اللوحة إلى الحفاظ والتواضع اللذين هما من صفات الجنتلمان، ورغم أن هذه اللوحة مستهدفة في رسم الرحلة فهي تؤكد على تصور سانتشو وكأنه جنتلمان يحظى بالاحترام».

ما يجعل الكتاب مثيراً للاهتمام هو زرع ذلك القناع المتكسر لسانتشو الشخصية «الأكليزي» وإحساساً لكل تأثير عدا ذلك للمثاليين من البيض في مجالات الثقافة والفن والسياسة، وتعطي حياة سانتشين شهادة على عزارة الموهبة والاحترام والذات والشجاعة والنبل أمام حياة بالغة الصعوبة.

R.King, S. Sandhu, تأليف J.Walvin, J.Girdham, Ignatius Sancho, An African Man of Letters. (أغناثيوس سانتشو: أديب أفريقي). National Portrait Gallery Publications, London, 1997. 124 Pages.

شهد النصف الثاني من القرن العشرين عملية إعادة نظر كبيرة في التاريخ متأثرة بالخطوط النقدية النسوية وكذلك الرقص للحرية الأوروبية، ومنهجية بايديات حركة ما بعد الكولونيالية، وأثرت حركة إعادة النظر في شكل كبير على الكتب في المكتبات وفي البرامج الدراسية، وهي تشكل محاولة في نهاية القرن لـ «الأدلة» في حجرة الكتاب التاريخية العريض، وقد خلقت لنفسها حضوراً يدور على الاختلاف الحضاري، وساعد هذا التحدي للثوري الحكاية على استكشاف حياة غابلية سكان الأرض، التي طمسها وأخرسها تسلط «الرجل الأبيض» ومسلطاته الباطريكية.

كتاب «أغناثيوس سانتشو: أديب أفريقي» هو واحد من نتاجات هذه الحركة، وهو ياتي برافاً للمعرض الذي أقامته «غاليري» في نيويورك الوطنية، في بريطانيا تحت العنوان نفسه، وتعاون في تأليفه أربعة من الاختصاصيين، وقد له القصص كاريول فيليبس، يقدم الكتاب عدداً من أوجه الحياة البريطانية في القرن السابع عشر وعلاقته مع تجارة الرقيق، وذلك من خلال حياة أغناثيوس سانتشو وموقعه في الوضع الثقافي والفني في لندن وقتها، وكان سانتشو وعبداً على ظهر سفينة تملك العبيد عبر المحيط الأطلسي، وأصبح خاضعاً لآلات أول الأمر ثم أصبح معروفاً كواحد من كتاب المجلات الشيعية وملحناً موسيقياً وصاحب متجر للتصويرات، ويهدف الكتاب إلى أن يشكل «مساهمة في حق الدراسات السودا للتراث الأسود».

وأيضاً، حسب مدير «غاليري» البورتوريكية الوطنية، «أعطاه الإبداع الذي تطلبه المعرض شلاً أكثر استدامة، وهما كانت صفة الكتاب فهي يتصف بالتركيبي والاختصار، وهو، مثل سانتشو، يترك أن ابداء الآراء الإيديولوجية عن القدرات الخلاقة لدى السود لا يكفي، بل كان عليه أن يعبر عن ذلك في شكل جديد وابدعاني».

يقدم الكتاب تفسيراً متعدد الأوجه للمواقف الحضارية والسلوكيات البريطانية القائمة على أكثرها في الاعتبارات الطبقية والاجتماعية، لكنه في الترجمة الأولى يعطي منظورا مختلفا تماماً عن العهود، من «رجل اسود متواضع يقتدر على بلاد الغربة» الاجتماعية يعيش في بلاد الغربة، ويساعد هذا على إعطاء صورة عن الجالية السوداء ومساهماتها في

في الفصل الثاني من الكتاب، «صور» الشخصية السوداء، تقدم ريجان كينج ملاحظاته الشخصية على رسم لسانتشو لفقه ويليام غيتز، وكان البريطاني الأمك كينج غيتز، وكان اللوحة مجموعة الخصائص التي تحدد شخصية «الأكليزي»، منذ ذلك الوقت، تقول الباحثة، «مثل الاتحاد في صور الجسم نجد أن الشكل الشخصي البصري يتصف بالتواضع واللباقة. لكن سانتشو، عرسا بحدائق الملاحة، لا يظهر عرساً سياسياً، بل صرية أنفة موشحة بشرية نجيب ورباط عرق أسود، وأد لا يحمل ما يشير إلى مواهده، أي كتاباً أو آلة موسيقية، فهو أيضاً لا يحمل شيئاً آخر، مثل رسوم العبيد أو الخدم السود المهود، حيث يتخذون موقعا ثانوياً في اللوحة، مثل ذلك يبدو مستل جنتلمان، انكليزي يضع يديه في جيب صديقه، وتشير هذه اللوحة إلى الحفاظ والتواضع اللذين هما من صفات الجنتلمان، ورغم أن هذه اللوحة مستهدفة في رسم الرحلة فهي تؤكد على تصور سانتشو وكأنه جنتلمان يحظى بالاحترام».

ما يجعل الكتاب مثيراً للاهتمام هو زرع ذلك القناع المتكسر لسانتشو الشخصية «الأكليزي» وإحساساً لكل تأثير عدا ذلك للمثاليين من البيض في مجالات الثقافة والفن والسياسة، وتعطي حياة سانتشين شهادة على عزارة الموهبة والاحترام والذات والشجاعة والنبل أمام حياة بالغة الصعوبة.

في الفصل الثاني من الكتاب، «صور» الشخصية السوداء، تقدم ريجان كينج ملاحظاته الشخصية على رسم لسانتشو لفقه ويليام غيتز، وكان البريطاني الأمك كينج غيتز، وكان اللوحة مجموعة الخصائص التي تحدد شخصية «الأكليزي»، منذ ذلك الوقت، تقول الباحثة، «مثل الاتحاد في صور الجسم نجد أن الشكل الشخصي البصري يتصف بالتواضع واللباقة. لكن سانتشو، عرسا بحدائق الملاحة، لا يظهر عرساً سياسياً، بل صرية أنفة موشحة بشرية نجيب ورباط عرق أسود، وأد لا يحمل ما يشير إلى مواهده، أي كتاباً أو آلة موسيقية، فهو أيضاً لا يحمل شيئاً آخر، مثل رسوم العبيد أو الخدم السود المهود، حيث يتخذون موقعا ثانوياً في اللوحة، مثل ذلك يبدو مستل جنتلمان، انكليزي يضع يديه في جيب صديقه، وتشير هذه اللوحة إلى الحفاظ والتواضع اللذين هما من صفات الجنتلمان، ورغم أن هذه اللوحة مستهدفة في رسم الرحلة فهي تؤكد على تصور سانتشو وكأنه جنتلمان يحظى بالاحترام».

ما يجعل الكتاب مثيراً للاهتمام هو زرع ذلك القناع المتكسر لسانتشو الشخصية «الأكليزي» وإحساساً لكل تأثير عدا ذلك للمثاليين من البيض في مجالات الثقافة والفن والسياسة، وتعطي حياة سانتشين شهادة على عزارة الموهبة والاحترام والذات والشجاعة والنبل أمام حياة بالغة الصعوبة.

ما يجعل الكتاب مثيراً للاهتمام هو زرع ذلك القناع المتكسر لسانتشو الشخصية «الأكليزي» وإحساساً لكل تأثير عدا ذلك للمثاليين من البيض في مجالات الثقافة والفن والسياسة، وتعطي حياة سانتشين شهادة على عزارة الموهبة والاحترام والذات والشجاعة والنبل أمام حياة بالغة الصعوبة.

ماون كيوان

شاهين ميرالي



[illegible][illegible][illegible]





## حمداً لله على سلا متكم

الى مقام خادم الحرمين الشريفين

### الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

والأسرة المالكة النبيلة والشعب السعودي الكريم والأمة الإسلامية جمعاء

نتقدم بأطيب التهاني ما من الله علينا  
بشفاء خادم الحرمين الشريفين  
فالقلوب والألسنة تلهج بالدعاء لكم  
يا خادم الحرمين لتواصلوا قيادتكم  
للوطن الغالي الذي ترقرف عليه أسس المحبة والأمن والاستقرار  
لترفع بين ربوعه دواعي الخير والرفاهية

أسبغ الله عليكم ثوب الصحة والعافية والهناء لمواصلة مسيرة  
البناء والحضارة والله يبرعاكم...

شركة سعودي أوجيه المحدودة







## النزاع الألباني - الصربي

# دور لأساطير والايديولوجيا في الصراع الاثني - السياسي

محمد م. الأرنؤوط \*

مع هذه المعركة تنتقل من التاريخ الحقيقي إلى التاريخ الأسطوري، إذ أصبحت هذه المعركة، ولأسباب سنوضحها لاحقاً، تعبيراً عن الصراع الأثني في التاريخ الصربي، حتى أصبح التاريخ الصربي يقسم إلى ما قبل كوسوفو، وما بعد كوسوفو، باعتبار أن معركة كوسوفو جسدت نهاية الدولة الصربية، لذلك حفزت هذه المعركة باستمرار روح الانتقام، وأثارت روح الاستبداد، لكوسوفو من المسلمين الذين سلبوها، ونظراً لأن المعركة الأولى كانت مع العثمانيين المسلمين، والمعركة الثانية في ١٩١٢ مع العثمانيين - الألبانيين المسلمين فقد جاءت المعركة الثالثة مع الألبانيين المسلمين في الذكرى الـ ٨٠٠، أي في ١٩٨٩، ليقال أن صربيا انتصرت أخيراً واستردت كوسوفو.

لكن ما هي قصة هذه المعركة وكيف تحولت إلى أسطورة؟ - في عهد دوشان الكبير (١٢٧١ - ١٣٠٠) تحولت الدولة الصربية إلى إمبراطورية، وأصبح لقبه منذ ١٢٤٨ «الأمير الإمبراطور الحاكم المطلق للصرب واليونان والبلفار والالبان». وبعد وفاته لم يستطع ابنه أوروش (١٣٠٠ - ١٣٣٢) الحفاظ على هذه الإمبراطورية أمام تناقض الأمراء الصرب، الذين تحولوا إلى حكام لكليات متنافسة، وسهل تناقض هؤلاء الأمراء الأتراك العثمانيين على التوغل في قلب البلقان منذ ١٣٧١. وهكذا عبر العثمانيون بقوتهم عبر الأراضي التابعة للصرب، وفتحوا صربيا في مطلع حزيران (يونيو) ١٣٨٩، ما دفع بعض الحكام الصرب المحليين إلى التحالف بسرعة في وجه العثمانيين، ومن أهم هؤلاء لازار هوبليانوفيتش وفوك برانكوفيتش الذين دارت المعركة على أراضيهم، وتلقيا أيضاً دعم ملك البوسنة وصربيا، تفركو في الأول، ودارت هذه المعركة في ٢٨ حزيران ١٣٨٩ (٢٨ أيلول حسب التقويم الجديد) في سهل كوسوفو KOSOVO بالقرب من مدينة يوشيتشينا، حيث قاد السلطان مراد العثماني المعركة وانتهت بفشل القائمين. وعدا ذلك فبعد أن انقلب إلى دينا واحدة من أغرب المعارك في نهاية التاريخ الوسيط، فقد ضمنت هذه المعركة كثيراً في الذاكرة الجماعية للطرفين، واعتبرت واحدة من المعارك الحاسمة بين الإسلام والمسيحية في أوروبا، ولعل بناء على ذلك دوراً كبيراً في شحن المشاعر والأفكار، والموافق على مدى ٦٠٠ سنة، أي حتى ١٩٨٩ على الأقل، وما يجري الآن هو في إطار ذلك.

إن أقدم مصدر يتعلق بهذه المعركة يعود إلى الأيام القليلة التي أعقبها، بعد ١٢ يوماً من انتهاء المعركة، وهو «الخطبة القومية» التي ألقاها في المناسبات العامة في تلك الفترة، والتي كان في طياتها روح الانتقام، وسجلت هذه المعركة في التاريخ الصربي، ولأسباب سنوضحها لاحقاً، تعبيراً عن الصراع الأثني في التاريخ الصربي، حتى أصبح التاريخ الصربي يقسم إلى ما قبل كوسوفو، وما بعد كوسوفو، باعتبار أن معركة كوسوفو جسدت نهاية الدولة الصربية، لذلك حفزت هذه المعركة باستمرار روح الانتقام، وأثارت روح الاستبداد، لكوسوفو من المسلمين الذين سلبوها، ونظراً لأن المعركة الأولى كانت مع العثمانيين المسلمين، والمعركة الثانية في ١٩١٢ مع العثمانيين - الألبانيين المسلمين فقد جاءت المعركة الثالثة مع الألبانيين المسلمين في الذكرى الـ ٨٠٠، أي في ١٩٨٩، ليقال أن صربيا انتصرت أخيراً واستردت كوسوفو.

لكن ما هي قصة هذه المعركة وكيف تحولت إلى أسطورة؟ - في عهد دوشان الكبير (١٢٧١ - ١٣٠٠) تحولت الدولة الصربية إلى إمبراطورية، وأصبح لقبه منذ ١٢٤٨ «الأمير الإمبراطور الحاكم المطلق للصرب واليونان والبلفار والالبان». وبعد وفاته لم يستطع ابنه أوروش (١٣٠٠ - ١٣٣٢) الحفاظ على هذه الإمبراطورية أمام تناقض الأمراء الصرب، الذين تحولوا إلى حكام لكليات متنافسة، وسهل تناقض هؤلاء الأمراء الأتراك العثمانيين على التوغل في قلب البلقان منذ ١٣٧١. وهكذا عبر العثمانيون بقوتهم عبر الأراضي التابعة للصرب، وفتحوا صربيا في مطلع حزيران (يونيو) ١٣٨٩، ما دفع بعض الحكام الصرب المحليين إلى التحالف بسرعة في وجه العثمانيين، ومن أهم هؤلاء لازار هوبليانوفيتش وفوك برانكوفيتش الذين دارت المعركة على أراضيهم، وتلقيا أيضاً دعم ملك البوسنة وصربيا، تفركو في الأول، ودارت هذه المعركة في ٢٨ حزيران ١٣٨٩ (٢٨ أيلول حسب التقويم الجديد) في سهل كوسوفو KOSOVO بالقرب من مدينة يوشيتشينا، حيث قاد السلطان مراد العثماني المعركة وانتهت بفشل القائمين. وعدا ذلك فبعد أن انقلب إلى دينا واحدة من أغرب المعارك في نهاية التاريخ الوسيط، فقد ضمنت هذه المعركة كثيراً في الذاكرة الجماعية للطرفين، واعتبرت واحدة من المعارك الحاسمة بين الإسلام والمسيحية في أوروبا، ولعل بناء على ذلك دوراً كبيراً في شحن المشاعر والأفكار، والموافق على مدى ٦٠٠ سنة، أي حتى ١٩٨٩ على الأقل، وما يجري الآن هو في إطار ذلك.

إن أقدم مصدر يتعلق بهذه المعركة يعود إلى الأيام القليلة التي أعقبها، بعد ١٢ يوماً من انتهاء المعركة، وهو «الخطبة القومية» التي ألقاها في المناسبات العامة في تلك الفترة، والتي كان في طياتها روح الانتقام، وسجلت هذه المعركة في التاريخ الصربي، ولأسباب سنوضحها لاحقاً، تعبيراً عن الصراع الأثني في التاريخ الصربي، حتى أصبح التاريخ الصربي يقسم إلى ما قبل كوسوفو، وما بعد كوسوفو، باعتبار أن معركة كوسوفو جسدت نهاية الدولة الصربية، لذلك حفزت هذه المعركة باستمرار روح الانتقام، وأثارت روح الاستبداد، لكوسوفو من المسلمين الذين سلبوها، ونظراً لأن المعركة الأولى كانت مع العثمانيين المسلمين، والمعركة الثانية في ١٩١٢ مع العثمانيين - الألبانيين المسلمين فقد جاءت المعركة الثالثة مع الألبانيين المسلمين في الذكرى الـ ٨٠٠، أي في ١٩٨٩، ليقال أن صربيا انتصرت أخيراً واستردت كوسوفو.



من التجهيزات في كوسوفو (أ. ف. ب)

الصرب كانوا لا يدافعون عن صربيا فقط بل عن أوروبا من الخطر الإسلامي (تيموثير جورجيتش) الخ، وفي تلميح قوي يرد هنا أن الأتراك الصرب (الألبان) قدموا إلى كوسوفو وأن الصرب غير المتحمسين فقدوا كوسوفو وهم يربون الآن أن صربيا لا لأجربيا ضيقة بل لأجل صربيا قومية. أت. جورجيتش. ومع هذا الشأن التبريري، الأسطوري تحول كوسوفو إلى رمز للعداء القوي بين الإسلام والمسيحية، ويأخذ الألبان الآن دور الأتراك في تخريب الشهرة بالخطر لدى الصرب، وتحويل كوسوفو إلى قضية دينية قومية لأجل تحقيق صربيا الكبرى. ومع هذا الحدث لم يجد ميلوشيفيتش مشكلة في إلغاء الحكم الذاتي للألبان في كوسوفو ١٩٨٩، وتوحيد صربيا، لأن هذا الانتصار أدى إلى انتصار يوغوسلافيا في ١٩٩١، لأن بقية الوحدات الفيدرالية أصبحت تخشى من أن تلحق بكوسوفو في صربيا الكبرى/ يوغوسلافيا التي يطمح بها ميلوشيفيتش. كانت كوسوفو أسطورة أصبحت أسطورة - أيديولوجيا - أيديولوجيا، وفي أوروبا الآن لا مكان لأساطير والايديولوجيات.

ولذلك كان لا بد من قرع ناقوس الخطر الإسلامي من جديد واستفزاز القوى المجاورة. حصل في ١٣٨٩ (أحد الأعداء). ومع أن صربيا تكتف بفخر تصانفها مع الدول البلقانية من ضد كوسوفو ومكونها معاً بعد حرب البلقان ١٩١٢ - ١٩١٣، ثم كوسوفو، انتشرت بين الصرب يوغوسلافيا، التي تأسست بعد الحرب العالمية الأولى ١٩١٨ - ١٩١٩، أن المشكلة كانت في التعامل مع الواقع الموجود على الأرض وليس في النفوس، ماذا تعني كوسوفو، الأرض المقدسة كما أصبحت تسمى بوجود غابلية البانية مسلمة تخبر هذا الضم اختلالاً وتطالب أن تكون مع الدولة القومية المجاورة: البانيا. ومن التفسير أن الصرب الشيوعي اليوغوسلافي خلال العشرينات والثلاثينات كان يؤيد الغالبية الألبانية في حق تقرير المصير والانضمام إلى البانيا المجاورة، ومع ذلك فقد جرت السلطة الصربية كل الطرق الملتصقة طوال يوغوسلافيا: الملكية ١٩١٨ - ١٩٣٩، الشيوعية ١٩٣٩ - ١٩٤٥، لتتخلص من هذا المعضلة. ولتفهم نصراها بالسرعة، الأرض المقدسة - وفي هذا الإطار استنفرت السلطة الشيوعية انتصارها في ١٩٣٩ لتتخلص من هذا المعضلة. وحادثاً في الذكرى الـ ٥٠ من سقوع المعركة بإذات إيراز انتصار - استرداد الطابع الصربي للمنطقة - إلا أن القوى المعارضة، وعلى رأسها الصرب الشيوعي اليوغوسلافي بقيادة تيتو، أدركت أن هذا الانتصار بالمشاعر والولائف التي انتقلت من تلك الحقبة، كان لا بد من قرع ناقوس الخطر الإسلامي من جديد واستفزاز القوى المجاورة. حصل في ١٣٨٩ (أحد الأعداء). ومع أن صربيا تكتف بفخر تصانفها مع الدول البلقانية من ضد كوسوفو ومكونها معاً بعد حرب البلقان ١٩١٢ - ١٩١٣، ثم كوسوفو، انتشرت بين الصرب يوغوسلافيا، التي تأسست بعد الحرب العالمية الأولى ١٩١٨ - ١٩١٩، أن المشكلة كانت في التعامل مع الواقع الموجود على الأرض وليس في النفوس، ماذا تعني كوسوفو، الأرض المقدسة كما أصبحت تسمى بوجود غابلية البانية مسلمة تخبر هذا الضم اختلالاً وتطالب أن تكون مع الدولة القومية المجاورة: البانيا. ومن التفسير أن الصرب الشيوعي اليوغوسلافي خلال العشرينات والثلاثينات كان يؤيد الغالبية الألبانية في حق تقرير المصير والانضمام إلى البانيا المجاورة، ومع ذلك فقد جرت السلطة الصربية كل الطرق الملتصقة طوال يوغوسلافيا: الملكية ١٩١٨ - ١٩٣٩، الشيوعية ١٩٣٩ - ١٩٤٥، لتتخلص من هذا المعضلة. ولتفهم نصراها بالسرعة، الأرض المقدسة - وفي هذا الإطار استنفرت السلطة الشيوعية انتصارها في ١٩٣٩ لتتخلص من هذا المعضلة. وحادثاً في الذكرى الـ ٥٠ من سقوع المعركة بإذات إيراز انتصار - استرداد الطابع الصربي للمنطقة - إلا أن القوى المعارضة، وعلى رأسها الصرب الشيوعي اليوغوسلافي بقيادة تيتو، أدركت أن هذا الانتصار بالمشاعر والولائف التي انتقلت من تلك الحقبة، كان لا بد من قرع ناقوس الخطر الإسلامي من جديد واستفزاز القوى المجاورة.

ولذلك كان لا بد من قرع ناقوس الخطر الإسلامي من جديد واستفزاز القوى المجاورة. حصل في ١٣٨٩ (أحد الأعداء). ومع أن صربيا تكتف بفخر تصانفها مع الدول البلقانية من ضد كوسوفو ومكونها معاً بعد حرب البلقان ١٩١٢ - ١٩١٣، ثم كوسوفو، انتشرت بين الصرب يوغوسلافيا، التي تأسست بعد الحرب العالمية الأولى ١٩١٨ - ١٩١٩، أن المشكلة كانت في التعامل مع الواقع الموجود على الأرض وليس في النفوس، ماذا تعني كوسوفو، الأرض المقدسة كما أصبحت تسمى بوجود غابلية البانية مسلمة تخبر هذا الضم اختلالاً وتطالب أن تكون مع الدولة القومية المجاورة: البانيا. ومن التفسير أن الصرب الشيوعي اليوغوسلافي خلال العشرينات والثلاثينات كان يؤيد الغالبية الألبانية في حق تقرير المصير والانضمام إلى البانيا المجاورة، ومع ذلك فقد جرت السلطة الصربية كل الطرق الملتصقة طوال يوغوسلافيا: الملكية ١٩١٨ - ١٩٣٩، الشيوعية ١٩٣٩ - ١٩٤٥، لتتخلص من هذا المعضلة. ولتفهم نصراها بالسرعة، الأرض المقدسة - وفي هذا الإطار استنفرت السلطة الشيوعية انتصارها في ١٩٣٩ لتتخلص من هذا المعضلة. وحادثاً في الذكرى الـ ٥٠ من سقوع المعركة بإذات إيراز انتصار - استرداد الطابع الصربي للمنطقة - إلا أن القوى المعارضة، وعلى رأسها الصرب الشيوعي اليوغوسلافي بقيادة تيتو، أدركت أن هذا الانتصار بالمشاعر والولائف التي انتقلت من تلك الحقبة، كان لا بد من قرع ناقوس الخطر الإسلامي من جديد واستفزاز القوى المجاورة.

ترحب «الحياة» بمراسل قرائها وتشر ملاحظاتها لا يمارس وفواتي النشر وما يصفى حرية الرأي في أن يمتنع «الحياة» بحق نقاش الرسائل والمستشارين. وتعتبر من غير المرسلات التي لا تنشر: الرأى، توجيه المرسلات براسة المالك أو البريد إلى أي من مكاتب «الحياة» الواردة على أيها القارئ، وتفضلنا في استل صفة الرأى.

**برنامج أجندة**

السيد رئيس التحرير  
تحية طيبة،

لا أشك بما تقوله وتكتبه بخصوص برنامج أجندة. لكن، لسج، لي جوابك على المنوب العراقي في الأمم المتحدة كان غلط قلت أنه انكسر الزواج ولا مجال لتصلحه ولا مجال للتفاهم ما بين العراق والبلاد العربية.

لماذا العرب يجتمعون مع الإسرائيليين ويحاولون التفاهم على عملية الاستسلام على رغم تعنت اليهود.

بالنسبة للأخبار على التلفزيون (MBC) أو محطة دبي أو محطة (ANN) لو امكن عمل دقائق بالغة الأمانة فقط يكون أفضل لأنه عندما أشاهد التلفزيون العربي وترجم لوجي تقول لي دائماً لو سمع بقية الألمان هذا الكلام مثلاً مثل مصارة المساجد في فلسطين إلى الأخبار الصحفية حول نوايا الصهيونية والأميركان والغرب وتقسيم المنطقة في الشرق الأوسط.

عدوا لسؤ خطي ولغتي العربية الوحشة.

فرانكفورد - منام التي



نجم الدين أريكان.

## أخبار طيبة للإسلاميين الأتراك

# تراجع العسكر والفضيلة يرتب أوراقه ويستعد للرئاسة والحكم معاً

للتحاد الأوروبي فتحت إلى مؤسسة وصاية لراقية ما يصح الأنشطة الرجعية. وكان أريكان حصل على وثيقة صادرة عن هذا المكتب وموقعة باسم رئيس الأركان شفيق بير تشارن من أنشطة استخبارية في حزب الوطن الأم. وقد أريكان بصورة على قيادة الأحزاب التركية الرئيسية الشهر الماضي وكشف فيه هذه الوثيقة كدالة على الخطر التي تواجه الديمقراطية التركية وليس حرية فقط وانطلق دعماً بنمو إلى تشكيل جبهة يموهولة، لتعزير المؤامرات المنيعة وتفتيش نفوذ العسكر، وتوقع أن يستمر أريكان في بناء هذه الجبهة وتحسين مقاصدها خلال المرحلة الانتقالية. ويرجع أن الاسمين سيكتفون بدعم حكومة مؤقتة برئاسة (الطريق القوي) وتعميمه تشير أو الإكتفاء بالمشاركة في مواقع غير رئيسية في حكومتها.

وستند التركي في المرحلة الانتقالية على ترتيب انتقال الرئاسة في الحرب الإسلامي من جيل أريكان إلى جيل الشباب، فالتكليف يعطى أن رجائي طوقان هو بين موت ليدع المرحلة لأنه ليس بالزعيم الجماهيري كنجيد الدين وإنما أدري جيد له علاقات ممتازة بالجميع بما في ذلك الأحزاب الأخرى ويستطيع بما هو معروف عنه من تزيين امتصاص غضب المناوئين للمفسدة خلال هذه المرحلة الانتقالية. وتفسير المصدر إلى بروز دور رئيس بلدية استنبول رجب أربوكان أن أكد استسلام للرأي أنه الشخصية الأبرز شعبية في الحرب الإسلامي بعد أريكان. فهو قبائلي تاجع وزعيم جماهيري وخطيب يلبس الحساس والثنائي فهو الزعيم الخائب المسبق.

صند أربوكان أمام ضغوط عدة خلال أزمة الرفاه وإعراوات لعن حزب جديد

العسكرية نسبياً وتراجع المعني العام عن تهديداته برقع قضية على (الفضيلة) بعد معارضة الرئيس التركي سليمان دميريل في عائلته.

كما أوقف المدعي العام خططه لمقاضاة الزعيم الإسلامي أريكان بتهمة التحريض على العنف بعدما برأته المحكمة الدستورية من مسؤولية عبارة تسببت له أن الرقعة سبيل الحكم بالاسم أو بالدم، ووافق القضاء دفاع أريكان عن نفسه وأن الجملة اقتطعت من فترة كاملة. ويشعر الإسلاميون بالانتصار لانهم خرجوا من المعركة أقوى مما دخلوها حسب اعتقادهم فهم الآن أصحاب أكبر كتلة برلمانية وتوجد أحزاب أخرى باتت تحت تأثيرهم أبرزهم حزب «الطريق القوي» برئاسة رئيس الوزراء السابقة تاشو تشير. تحولت إلى مؤيد تلقائي للفضيلة في كل ما يطرح. ففي الأسبوع الماضي أيدت تشير مساعي الفضيلة لحجب الثقة عن وزير التربية اليساري حكمت الوفاي الذي أصر على إصدار قرار بمنع الحجاب واللحى في الجامعات ما أشعل مظاهرة حاشدة أمام جامعة استنبول حصل فيها الاسلاميون على تأييد غالبية الطلبة ومن بينهم التيار الليبرالي الذي تحول إلى تيار معارض لكتل الحريات العامة وضد فكرة تقديس الكمالية (الأتاتوركية).

والحزب الثاني الموالي للفضيلة هو حزب الوحدة بقيادة محسن بازي أوجلو وهو حزب يجمع بين الاسلامية والقومية وكان اشق بعد وفاة زعيم الحزب القومي لب ارسلان توركنش العام الماضي، عن الحزب ويتشكل من تركات طوائف كثيرة من بعض الاعتدال الاسلامي. ويتوقع انضمام كثير من انصار هذا التيار إلى (الفضيلة) الذي سيعتمد خطاباً أكثر انفتاحاً من خطاب

جدة - جمال خاشقجي

يشعر الإسلاميون بالانتصار لانهم خرجوا من المعركة أقوى مما دخلوها حسب اعتقادهم فهم الآن أصحاب أكبر كتلة برلمانية وتوجد أحزاب أخرى باتت تحت تأثيرهم أبرزهم حزب «الطريق القوي» برئاسة رئيس الوزراء السابقة تاشو تشير. تحولت إلى مؤيد تلقائي للفضيلة في كل ما يطرح. ففي الأسبوع الماضي أيدت تشير مساعي الفضيلة لحجب الثقة عن وزير التربية اليساري حكمت الوفاي الذي أصر على إصدار قرار بمنع الحجاب واللحى في الجامعات ما أشعل مظاهرة حاشدة أمام جامعة استنبول حصل فيها الاسلاميون على تأييد غالبية الطلبة ومن بينهم التيار الليبرالي الذي تحول إلى تيار معارض لكتل الحريات العامة وضد فكرة تقديس الكمالية (الأتاتوركية).

والحزب الثاني الموالي للفضيلة هو حزب الوحدة بقيادة محسن بازي أوجلو وهو حزب يجمع بين الاسلامية والقومية وكان اشق بعد وفاة زعيم الحزب القومي لب ارسلان توركنش العام الماضي، عن الحزب ويتشكل من تركات طوائف كثيرة من بعض الاعتدال الاسلامي. ويتوقع انضمام كثير من انصار هذا التيار إلى (الفضيلة) الذي سيعتمد خطاباً أكثر انفتاحاً من خطاب



تصبر: أوجنب مداراً  
يضمّن: أي: روجه، أكثر: معاً يضمّن  
التي: أشعار، أنشكي: موق: المصدر.











لقد أضفنا متعة المشاهدة لمتعة القيادة

# Orbit

Orbit

## ميزة قياسية في كل سيارة ميركوري

إشتر أي سيارة ميركوري من الحاج حسين علي رضا  
وأحصل على جهاز استقبال Orbit. بالإضافة للتركيب  
واشترالك لمدة 14 شهراً مجموعة مختارة من قنوات  
شبكة Orbit. جميعها بالطبع مجاناً.  
نفضل براءة أي من معارضنا اليوم لتحصل على التفاصيل كاملة.

ميركوري

الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة  
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.

الموزعين الوحيدون لسيارات فورد ميركوري بالملكة العربية السعودية  
أكثر من ٩٠ عاماً من الخبرة

الفرع الرئيسي:		الخبر:		الفرع:	
مركز الحاج حسين علي رضا		مركز الحاج حسين علي رضا		مركز الحاج حسين علي رضا	
هاتف: ٥٠٣٠٠٠٠٠		هاتف: ٥٠٣٠٠٠٠٠		هاتف: ٥٠٣٠٠٠٠٠	
فاكس: ٥٠٣٠٠٠٠٠		فاكس: ٥٠٣٠٠٠٠٠		فاكس: ٥٠٣٠٠٠٠٠	
طريق المدينة - كيلو ١٥		طريق المدينة - كيلو ١٥		طريق المدينة - كيلو ١٥	
٥٠٣٠٠٠٠٠		٥٠٣٠٠٠٠٠		٥٠٣٠٠٠٠٠	
قطاع الميناء		قطاع الميناء		قطاع الميناء	
٥٠٣٠٠٠٠٠		٥٠٣٠٠٠٠٠		٥٠٣٠٠٠٠٠	
هاتف: ٥٠٣٠٠٠٠٠		هاتف: ٥٠٣٠٠٠٠٠		هاتف: ٥٠٣٠٠٠٠٠	
فاكس: ٥٠٣٠٠٠٠٠		فاكس: ٥٠٣٠٠٠٠٠		فاكس: ٥٠٣٠٠٠٠٠	
مركز الصيانة السريع		مركز الصيانة السريع		مركز الصيانة السريع	
٥٠٣٠٠٠٠٠		٥٠٣٠٠٠٠٠		٥٠٣٠٠٠٠٠	
هاتف: ٥٠٣٠٠٠٠٠		هاتف: ٥٠٣٠٠٠٠٠		هاتف: ٥٠٣٠٠٠٠٠	
فاكس: ٥٠٣٠٠٠٠٠		فاكس: ٥٠٣٠٠٠٠٠		فاكس: ٥٠٣٠٠٠٠٠	



# الدورات الدولية في كرة المضرب

## غامبل يخرج أغاسي من انديان ويلز



انديان ويلز (الولايات المتحدة)، كوينهاغن - أ ف - وصفت اميركي بان مابل غامبل حاداً للمعرض الجديدة التي قنمها مواطنه اندريه اغاسي في الالة الأخيرة وتغلب عليه ٦-٦ (٦-٨) في طريقه الى نصف النهائي للمرة الاولى منذ احتراقه في دورة انديان ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب. وكان اغاسي احزن لورتي سان خوسيه وسكوتسدايل اميركيين في الاسابيع الماضية وصعد من المركز الـ ١١٠ الى الـ ٤٠ في تصنيف اللاعبين المحترفين. ونجح غامبل في تسديد ١٨ ارسالا خلفيا خلال المباراة وهو تمكن من الفوز على اغاسي للمرة الاولى في ثلاث مباريات جمعت بينهما في مدى شهر واحد. وفي المباريات الاخرى فاز التشيكي ساريتشيلو ريوس المصنف سابعاً على التشيكي بتر كوردا المصنف ثانياً ٦-٦ و٦-٢، والمصنف سادساً على السويدي توماس اينكلبيست ٦-٢ و٦-٧، والمصنف ثامناً على النمساوي مونيستر على الاوكراني اندريه ميدييف ٦-٥ و٦-٦. ويلعب في نصف النهائي ريوس مع غامبل ومونيستر مع روسيستي.

وكانت هينغيس تغلبت على وليامس في نهائيات بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلانسينغ ميون في ايلول (سبتمبر) الماضي، لكنها خسرت امامها في دورة سينيسترال الاسترالية في كانون الثاني (يناير). وقالت هينغيس: «امك حافراً اضافياً عندما اواجه تغلبت علي في السابغ خصوصاً ليامس لانها اعربت عن نيتها في

## سلة اميركية: ستوكتون تخطى حاجز الـ ١٥ ألف نقطة

نقطة سجله فينكس صنز على بورتلاند ترايل بلايزرز في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وهو افضل رقم يسجله منذ ان تغلب دالاس مافريكس على هيوستن روكتس في ١١ نيسان ١٩٩٥ مسجلاً ١٥٦ نقطة في سلة. وفاز ميترويت بيستونز على بوسطن سلتيكس ٩٦-٨٢، وانديانا پيسرز على ميلووكي باكس ٩٦-٨٦، وتششارلوت هورنتس على اورلاندو ماجيك ١٠٠-٨٢، وفينيكس صنز على غولدن ستايت ووريوز ١٠١-٧٧.

على ائتلاتا منذ ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ علماً بأنه خسر منذ ذلك التاريخ سبع مرات. وحقق لوس انجلوس كليبرز رقماً قياسياً من النقاط هذا الموسم عندما حقق هزيمة تكراء بماناسه تورونتو رايترز ١٥٢-١٢٠ امام ١٨٥٢٠ متفرجاً. والرقم القياسي السابق للنادي هو ١٤٦ نقطة مسجلاً مرتين في ١٤ نيسان ١٩٨٤ ضد يوتا جاز، وفي ١٢ نيسان ١٩٩١ ضد دنفر ناغتس. اما افضل رقم هذا الموسم في الدوري فكان ١٤٠

وافضل ١٠٠ - تخطى جون ستوكتون حاجز الـ ١٥ ألف نقطة في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بتسجيله ١٦ نقطة ونجاحه في ١١ تمريرة حاسمة لبقوة فريه يوتا جاز الى الفوز على ساكافور غريزليز ١١٠-١٠٠. وسجل المخضرم كارل مالون ٣٠ نقطة، اما افضل مسجل في صفوف الخاسر فكان براينت ريفز ٢٣ نقطة وقد نجح في ١٢ تمريرة.

ونجح ستوكتون في تجاوز حاجز الـ ١٥ ألف نقطة في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بتسجيله ١٦ نقطة ونجاحه في ١١ تمريرة حاسمة لبقوة فريه يوتا جاز الى الفوز على ساكافور غريزليز ١١٠-١٠٠. وسجل المخضرم كارل مالون ٣٠ نقطة، اما افضل مسجل في صفوف الخاسر فكان براينت ريفز ٢٣ نقطة وقد نجح في ١٢ تمريرة.

## عاصفة على زيوريخ تنذر بانهيارات ثلجية داخل الفيفا

واحد هافيلانج انه سيقدم خلال الاجتماع المقبل للمكتب في نيسان. اي عداة انتهاء مهلة الترشيحات، اقترأه بتقليص صلاحيات بلاتر حامين عام على ان يحتفظ الأخير بمنصبه الذي لا يمكن ان يكون شاغراً خلال الاستعدادات للمونديال. ووصف الإيطالي انطونيو مانتاريزي، نائب رئيس الاتحاد الأوروبي والذي سيصبح رئيساً له اذا ما أصبح يوهانسون رئيساً للفيفا، رفض هافيلانج بأنه «القلب» واعتبر ان هافيلانج «مكتاتور». وانهم مانتاريزي، وهو رئيس سابق للاتحاد الإيطالي، بلاتر يانه عرض على رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا منصب المدير الفني في الفيفا ليستفيد من سمعته كلاعب دولي قديم ومدرب في حملته الانتخابية. وأضاف ان بلاتر كان مسروراً جداً بالعرض. والمخ مانتاريزي الى ان الاتحاد الفرنسي هو الذي قد يقدم ترشيح بلاتر. وطالب رئيس لجنة الحكام الدولي الاسكتلندي ليفيد هيل باسم الاعضاء الـ ١٣ ان يتم التصويت على كل من اقتراحهم واقتراح هافيلانج. ولج الى ان من واجب هافيلانج ان يرغم. ولأن هافيلانج رفض طلبه قال «غضبنا وصغنا لأن الاجتماع انتهى بهذه الطريقة. اما رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو فصرح «شعر بالاحباط لأننا كنا نؤي ان نقرر كل شيء بالتصويت، نحن نأمنون من الوضع ولم يكن جائزاً ان يمر بهذا الشكل». واعتقد ان هافيلانج لم يشأ سماع نتائج التصويت، ونحن نملك الاغلبية. من جانبه قال الكوري الجنوبي شونغ مونج جون نائب هافيلانج «شعر بالاحباط وقد اهدرت وقتنا ونحن لن نتدخل في هذه المعركة. وليس مستعداً ان تنسب أزمة خطيرة داخل الفيفا، لدرجة ان مانتاريزي ينوي دعوة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية للقيام بدور الحكم» ولعدم يوهانسون. ولا يستعد ان يتم انتخاب رئيس للفيفا على غير ما حصل عندما تقرر ان تنظم كوريا الجنوبية واليابان مونديال ٢٠٠٢ مها وعندما عين بلاترني وفرنان ساستر رئيسين للجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ١٩٩٨.

ولم يلعب ستوتوتشكوف في الموسم الحالي، وهو السابغ له مع برشلونة. سوى ٥٥ نقطة علماً بأنه كان احد نجوم الفريق عندما فاز ببطولة الدوري عام ١٩٩٢. وقال ستوتوتشكوف: «لم يجرؤوا على القول ان مكاني في الفريق غير موجودا لأن انتخبات رئاسة النادي صارت ان يجرؤوا مشيراً الى انه كان يتمتع دائما بشعبية واسعة لدى اللاعبين وعندهم نحو ٩٠ ألفاً». وانتقد ستوتوتشكوف أسلوب عمل المدرب فران غال «الخشن» وأكد انه لم يتعلم منه شيئاً. ولما من المدرب السابق الهولندي يوهان كرويف. وانتقد ايضا رئيس النادي نونيز «الذي لا يقرأ على موجهي» مؤكداً ان برشلونة فقدت لفتن لاعبيه (مزارو وروماريو وغيرهم) لانهم لم يظفون نونيز بظلمهم في اشارة ساخرة الى قصر قامة هذا الأخير. ولكن ستوتوتشكوف انه لا يعرف وجهته لبقعة. وقال «سأعتمد الاشهر الثلاثة المقبلة لاجد نفسي للمونديال».

وتجدر الاشارة الى ان ستوتوتشكوف انضم الى برشلونة عام ١٩٩٠ ثم لعب مع بارما الإيطالي عام ١٩٩٥ وعاد الى برشلونة مجدداً عام ٩٦ وقد احرز جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في أوروبا عام ٩٥. وسجل لبرشلونة ١١٧ هدفاً، وشاركه في احراز كأس الكؤوس الأوروبية ٩٧ وبوري اسبانيا ٩٧ و٩٦ و٩٢ و٩٤ وكأس اسبانيا ٩٧ و٩٦ و٩٤ وكأس السوبر اسبانية ٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٦.

الاسباني برشلونة (اسبانيا) - أ ف ب - أعلن مهاجم كرة القدم البلغاري الدولي كريستو ستوتوتشكوف (٣٧ عاماً) انه قد غيّر عقده مع ناديه الاسباني برشلونة خلال مؤتمر صحفي في عقد اول من أمس وهاجم خلاله مدربه الهولندي لوبس فان غال ورئيس النادي خوسيه لوبس مونيز.

## بطولة الأندية العربية لكرة السلة في موعدها

على الرغم من ضبابية المواقف في اليومين الماضيين حول مصر بطولة الأندية العربية لكرة السلة الثانية عشرة للرجال والسابعة للسيدات، للرجال والسابعة للسيدات، المقررة من ١٨ الى ٣١ آذار (مارس) الحالي، بعد انسحاب عدد من الفرق المشاركة، أدت الاتصالات الكثيفة بين الاتحادين اللبناني والعربي الى العودة عن قرار التاجيل.

وكان قد تقرر ان يتمتع دائما بشعبية واسعة لدى اللاعبين وعندهم نحو ٩٠ ألفاً. وانتقد ستوتوتشكوف أسلوب عمل المدرب فران غال «الخشن» وأكد انه لم يتعلم منه شيئاً. ولما من المدرب السابق الهولندي يوهان كرويف. وانتقد ايضا رئيس النادي نونيز «الذي لا يقرأ على موجهي» مؤكداً ان برشلونة فقدت لفتن لاعبيه (مزارو وروماريو وغيرهم) لانهم لم يظفون نونيز بظلمهم في اشارة ساخرة الى قصر قامة هذا الأخير. ولكن ستوتوتشكوف انه لا يعرف وجهته لبقعة. وقال «سأعتمد الاشهر الثلاثة المقبلة لاجد نفسي للمونديال».

وتجدر الاشارة الى ان ستوتوتشكوف انضم الى برشلونة عام ١٩٩٠ ثم لعب مع بارما الإيطالي عام ١٩٩٥ وعاد الى برشلونة مجدداً عام ٩٦ وقد احرز جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في أوروبا عام ٩٥. وسجل لبرشلونة ١١٧ هدفاً، وشاركه في احراز كأس الكؤوس الأوروبية ٩٧ وبوري اسبانيا ٩٧ و٩٦ و٩٢ و٩٤ وكأس اسبانيا ٩٧ و٩٦ و٩٤ وكأس السوبر اسبانية ٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٦.

الاسباني برشلونة (اسبانيا) - أ ف ب - أعلن مهاجم كرة القدم البلغاري الدولي كريستو ستوتوتشكوف (٣٧ عاماً) انه قد غيّر عقده مع ناديه الاسباني برشلونة خلال مؤتمر صحفي في عقد اول من أمس وهاجم خلاله مدربه الهولندي لوبس فان غال ورئيس النادي خوسيه لوبس مونيز.

خسونة البطاقة  
اض وظل الحكم  
٤٠ نقطة بعد  
نفسائيه من  
خسونة تغلب  
لفظف الصعبة  
لاتحاد ١/٨  
وفي صحت عبد  
في الدقيقة  
في الشوط الاول  
داع في الشوط  
الاحتياط ولعب  
ن مرض الزكام  
نريفيكيا حالها -  
نوز فريقه بانقان  
لاصند ساري  
مصارضة التي  
عادت الى المنع  
في الحلبة نجم  
مع لفرمان على  
ع رصيده الى ٣٥  
لظفي المختصر  
لذات اسبال  
في الاستدارة  
ع ٤٠ سواس  
ند الاسباني  
الدائرة المناقشة  
الثاني بعد فوزه  
للدية الحلة ١٢  
نوريفة وكأس تونس  
تونسية تخوض حربي  
نوريفة وكأس تونس  
تونسية تخوض حربي  
نوريفة وكأس تونس  
تونسية تخوض حربي



لبحرني بطل  
خليج لكرة اليد  
السعودي في المركز الثاني  
١١ نقطة بعد فوزه في  
الاماراتي ١٤/٢٢ وخار له  
الكويتي في المركز الثاني  
الاماراتي فيما احتل المركز  
الاماراتي بالمرتبة السابعة  
الاماراتي وقام ناصر بن  
امين عام الهيئة العامة  
والرياضة وعبد سلة له  
رئيس اللجنة التنفيذية  
الكأس والمسابقات لند  
وسوف تقام بطولة لند  
سلطنة عمان  
السعودي في المركز الثاني  
١١ نقطة بعد فوزه في  
الاماراتي ١٤/٢٢ وخار له  
الكويتي في المركز الثاني  
الاماراتي فيما احتل المركز  
الاماراتي بالمرتبة السابعة  
الاماراتي وقام ناصر بن  
امين عام الهيئة العامة  
والرياضة وعبد سلة له  
رئيس اللجنة التنفيذية  
الكأس والمسابقات لند  
وسوف تقام بطولة لند  
سلطنة عمان  
السعودي في المركز الثاني  
١١ نقطة بعد فوزه في  
الاماراتي ١٤/٢٢ وخار له  
الكويتي في المركز الثاني  
الاماراتي فيما احتل المركز  
الاماراتي بالمرتبة السابعة  
الاماراتي وقام ناصر بن  
امين عام الهيئة العامة  
والرياضة وعبد سلة له  
رئيس اللجنة التنفيذية  
الكأس والمسابقات لند  
وسوف تقام بطولة لند  
سلطنة عمان

لبحرني بطل  
خليج لكرة اليد  
السعودي في المركز الثاني  
١١ نقطة بعد فوزه في  
الاماراتي ١٤/٢٢ وخار له  
الكويتي في المركز الثاني  
الاماراتي فيما احتل المركز  
الاماراتي بالمرتبة السابعة  
الاماراتي وقام ناصر بن  
امين عام الهيئة العامة  
والرياضة وعبد سلة له  
رئيس اللجنة التنفيذية  
الكأس والمسابقات لند  
وسوف تقام بطولة لند  
سلطنة عمان  
السعودي في المركز الثاني  
١١ نقطة بعد فوزه في  
الاماراتي ١٤/٢٢ وخار له  
الكويتي في المركز الثاني  
الاماراتي فيما احتل المركز  
الاماراتي بالمرتبة السابعة  
الاماراتي وقام ناصر بن  
امين عام الهيئة العامة  
والرياضة وعبد سلة له  
رئيس اللجنة التنفيذية  
الكأس والمسابقات لند  
وسوف تقام بطولة لند  
سلطنة عمان

لبحرني بطل  
خليج لكرة اليد  
السعودي في المركز الثاني  
١١ نقطة بعد فوزه في  
الاماراتي ١٤/٢٢ وخار له  
الكويتي في المركز الثاني  
الاماراتي فيما احتل المركز  
الاماراتي بالمرتبة السابعة  
الاماراتي وقام ناصر بن  
امين عام الهيئة العامة  
والرياضة وعبد سلة له  
رئيس اللجنة التنفيذية  
الكأس والمسابقات لند  
وسوف تقام بطولة لند  
سلطنة عمان  
السعودي في المركز الثاني  
١١ نقطة بعد فوزه في  
الاماراتي ١٤/٢٢ وخار له  
الكويتي في المركز الثاني  
الاماراتي فيما احتل المركز  
الاماراتي بالمرتبة السابعة  
الاماراتي وقام ناصر بن  
امين عام الهيئة العامة  
والرياضة وعبد سلة له  
رئيس اللجنة التنفيذية  
الكأس والمسابقات لند  
وسوف تقام بطولة لند  
سلطنة عمان

لبحرني بطل  
خليج لكرة اليد  
السعودي في المركز الثاني  
١١ نقطة بعد فوزه في  
الاماراتي ١٤/٢٢ وخار له  
الكويتي في المركز الثاني  
الاماراتي فيما احتل المركز  
الاماراتي بالمرتبة السابعة  
الاماراتي وقام ناصر بن  
امين عام الهيئة العامة  
والرياضة وعبد سلة له  
رئيس اللجنة التنفيذية  
الكأس والمسابقات لند  
وسوف تقام بطولة لند  
سلطنة عمان  
السعودي في المركز الثاني  
١١ نقطة بعد فوزه في  
الاماراتي ١٤/٢٢ وخار له  
الكويتي في المركز الثاني  
الاماراتي فيما احتل المركز  
الاماراتي بالمرتبة السابعة  
الاماراتي وقام ناصر بن  
امين عام الهيئة العامة  
والرياضة وعبد سلة له  
رئيس اللجنة التنفيذية  
الكأس والمسابقات لند  
وسوف تقام بطولة لند  
سلطنة عمان



قوات، والمهيدة على الراوي.  
المرأة في العشرين مثل أفريقيا... مكتشفة جزئياً.  
وفي الثلاثين، مثل الهند... حامية وثاقبة.  
وفي الأربعين مثل أميركا... متكاملة فنياً.  
وفي الخمسين مثل أوروبا... متهاكلة، أو متداخلة.  
وفي الستين مثل سيبيريا... الكل يعرف أين هي ولكن لا أحد يريد أن يزورها.

لماذا أتكل من المرأة اليوم؟ يسرني أن أسأل نفسي عن هذا السؤال لاستطيع الرد عليه، فقد كان عندي خيار بين التعليق على شؤون الولايات المتحدة أو العراق أو إسرائيل، وقررت أن القارئ ليس عندي حتى أجابه وأجابه يوماً آخر بالخيار «تجيب العصبية»، فقررت أن أعود إلى موضوع أثير، عندي وعنده، مر النساء، فادعو أن يكن جميعاً من الحسان، وأن لا يعرفن من اللغة سوى كلمة نعم.

على كل حال، واضح أن الرأي الذي بدأت به عن المراحل الانتورية هو رأي رجل في المرأة، ولكن رأي غير مهم عملياً، فالرجل أثبت أنه لا يفهم المرأة في مرحلتين من حياته، قبل الزواج وبعد الزواج.

كيف يكون الجنس البشري من دون نساء؟ تاجر، تاجر جداً، كما رد جورج برنارد شو يوماً.  
وكيف يكون الجنس البشري من دون رجال؟ لا حروب، مع نساء سميئات وسعيدات بسمتتين، وهو ما ردت به امرأة عارفة يوماً آخر.

ولا أريد اليوم أن أدخل في جنل جديد موضوعه الرجال والنساء فهذا لن يحسم، ولكن أنقل عن لسان زوج معجب، وما أكثرهم، قوله: «للص يقول لك مالك أو حياتك... الزوجة تطلب مالك وحياتك».

والزوجة بفضل زوجة تتقن الطبخ على واحدة تتكلم ست لغات. وهي لو تكلمت لغة واحدة لكان ذلك كافياً... عنها وعن زوجها، وربما كانت أهمية الطبخ تراجمت يوماً مع اختراع الأميركيين الطعام السريع، غير أن الناس اكتشفت بسرعة وجود معالجة «طعام سريع مخس سريع»، وعاد كل زوج إلى بيته بجبرج أنابل الخيبة. أما الزوج الذي ركب رأسه وأصر على أن طعام أمه «طعام» فقد أرسلته زوجته إلى بيت أمه. وسعت عن رجل غيره قال أن رجله الخشبية تولد، وسئل كيف ذلك، فقال أنه شكا من طبع زوجته فخرته بالرجل الخشبية على رأسه.

ولا اعتقد أن ما سبق حدث فعلاً ولكن أعرف أن التالي حدث: - قال ولد لأخيه في غرفة نومهما في الطابق العلوي: يبدو أن عندنا ضيفاً في البيت لأن الماما تضغط على نك الباب القديمة.

- قالت زوجة لزوجها أن جارهما يقبل زوجته وهو يغادر المنزل كل يوم في الصباح إلى العمل، وسألته لماذا لا يفعل مثله. ورد الزوج: أنا لا أكاك أعرها.

- قال الزوج أنه لا يفهم لماذا يتزوج أكبر المفلطين أحمى البنات؟ وردت زوجته: شكرًا على هذا الكلام المحل.

واعتقد أنني أكتب من دون انحصان، أو أن انحصاري أقل من انحصان أميركا في الشرق الأوسط، والسبب أنني اعتقد أن كل زوج وزوجته يستحقان لحدما الآخر، وعندنا مثل بنيامين وسارة تانهاو، ولم أكن أعتقد أنني سأؤيد أسرائيلية يوماً حتى قرأت في الصحف الإسرائيلية أن سارة تهرب الأزواج بنيامين، وقد حدث مرة أن ضرت في استديو تلفزيون، وقالت أنها ستستدعي الشرطة وتتهمه بالاعتداء عليها.

وكما بالظن فانا أتحدث عن تانهاو من منظور أسري لا سياسي، فقد تعبت من الحديث عن قضية الشرق الأوسط وهي سيئة بالتأكيد، إلا أن حلها سيكون أسوأ منها، ومن يعيش في

جهد الخازن



ملكة  
شارع المسرح  
لندن - الصياغة - أوتي ليمبر تحولت إلى ملكة شارع المسرح في لندن لندوها في «شيكاجو»... واحتفاء النقاد باندائها دور امرأة قاتلة في المسرحية الغنائية لا يبعد عنها القلق الذي تشع به كل مساء، قبل رفع الستارة... وتقول لنها تواجه ذلك بالضحك من نفسها لكن ما يؤثر فيها هو الأرقاق عند نهاية العرض. وقبل أن يسند لنها الدور كانت متخصصة في أداء أغاني أيام برلين القديمة. أريكسا

تجنب صديقة قديمة خوفاً من افتضاح علاقته بها

## محامو بولا جونز يكشفون فضائح جنسية جديدة لكلينتون

سنة ١٩٩٢ امتلعت عن نفي رواية كانت مجلة «ستار» تزعج نشرها بشأن علاقاتها. وأضاف أنه عندما التقى بها مرة أخرى في احتفال منبرسي للخرجين القدامى سنة ١٩٩٤ بنت براونينغ غاضبة منه لتسببها محاولاتها التقرب منه وأنه كان قلقاً من سلوكها. وكان كلينتون الذي تولى منصب حاكم ولاية أركنسسو حتى سنة ١٩٩٢ يشترع بالقلق أيضاً من أنها ربما تكون جادة في تأليف كتاب عن امرأة «شربت لدوللي أنني لم أعود الاتصال بها لأنني كنت أعلم أن زوجها كان يحاول بيع رواية مزيفة عا مجلة إثارة (...) ولم تقل في المجلة أن هذه الرواية كاذبة، وأضاف: «شاهدت في وقت لاحق نسخة من رسالة كتبها تطلب فيها من المجلة عدم نشر الرواية لأنها كاذبة وقهرت لها هذا».

وكتب كلينتون بحتن روايته للمحكمة التي جرت بعد أيام خبثاً لأن بشرى أي جزء منها، وقال بكت فكر في حماية نفسي فحسب عندما شاهدت نوع النظرة التي كانت في عينيها والطريقة التي كانت تتصرف بها.

وقالت براونينغ أنه بعد الاحتفال المرسي توصلت في كلينتون إلى اتفاق عن طريق وساطة. وأضافت «كان (الاتفاق) أن أوافق على عدم الإصحاح عن الرواية الحقيقية بشأن علاقتنا إذا لم يذكر أي أكاذيب عني».

الوارد برانلي مراسل «سي بي إس» للتحقيق الماضي في ريتشموند في ولاية فيرجينيا حيث تقيم، وذلك بعد يومين على التهمة التي أنشأت بها معاونة أماد حيدة مشغول كيري تحق في الخشبية الجنسية. وقال برانلي في تقرير إخباري لشبكة «إف إن إن» أنها روت له «بذرة كبيرة: كيف تحرش بها كلينتون عندما طلبت منه أن يعطيها وظيفة بنوام كامل أفر «إزمة عائلية، تتعلّق بمشاكل مالية وأجبرت زوجها، وقالت ويلي أن كلينتون حاول أن يقبلي، و...» ومن المقرر أن تنظر المحكمة في دعوى بولا جونز في ٢٧ أيار (مايو) المقبل، إلا أن صحافي كلينتون طلبوا من القاضي سوزان فينير رابت في ليليت بوك على القضية مستعجلين أن الإدعية لم تقدم أي دليل يؤخذ به.

من جهة أخرى، أظهرت الوثائق التي كشفها محامو جونز أن كلينتون نجح صيغة الطفولة دولي كابل براونينغ سنوات عدة لتفقه من أن تباع هذه الرواية إلى إحدى مجلات الأثارة.

وقالت براونينغ في بيان أنها وكلينتون التقيا عندما كان عمرها ١١ سنة، وأنهما نجيا معا إلى المدرسة الثانوية ومراسلا الجنس من وقت لآخر، بين منتصف السبعينيات وكنكون الثاني أيلول: ١٩٩٢ عندما تولى الرئاسة.

وقالت «وأخيراً قلت (...) إذا كان بيلى (كلينتون) في ريتشموند في روايته أنه تجنّبها لأنها في

واشنطن - رويترز - كشف محامو بولا جونز أمس ٧٠٠ صفحة من الوثائق القضائية لدعوى المدعى التي أقامتها ضد الرئيس بيل كلينتون وإتهامه بأنه تحرش بها جنسيا عندما كان حاكماً لولاية أركنسسو، فيما استعدت امرأة أخرى لإتهامه بأساءة السلوك جنسياً.

وتقول كاتلين ويلي، المتطوعة السابقة في البيت الأبيض، أنها كانت حفاً لتحرشات كلينتون في مكتب خاص مجاور للمكتب البيضاوي في البيت الأبيض في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣. ومن المقرر أن تتحدث علناً عن مزاعمها في مقابلة تبثها شبكة تلفزيون «سي بي إس» اليوم ضمن برنامج ٦٠٠ دقيقة، وكان كلينتون وزوجته هيلاري غييرا في الحقيقة، وكان كلينتون والثاني (يناير) ١٩٩٢ وفندا مزاعم في شأن علاقات جنسية كانت تنسب حملته الانتخابية للرئاسة.

وقال المدير التنفيذي للبرنامج جون هويت أن «روايتها مقلقة تماماً، ولا تترك مجالاً للشك في ما حدث، ويمكن نظير ويلي على التلفزيون أن يشكل نقطة بالغة الأهمية في قضية جنسية تزايدت بشدتها كلينتون سياسياً، إذ أن روايتها قد تعزج الحجة القائلة بأن الرئيس الأميركي استخدم نفوذه لرضاء رغباته الجنسية.

وأدت ويلي بحديثها في مقابلة أجراها معها

### مصر: رقم قياسي للبعثات الأثرية الأجنبية

القاهرة - حمدي رزق

حصلت عشرون بعثة أثرية أجنبية على موافقة اللجنة الدائمة للأثار للعمل في مناطق مختلفة في مصر. وبذلك ارتفع عدد البعثات الأثرية الأجنبية العاملة في مصر إلى ٢٠٠ بعثة وهو رقم قياسي. وأبدى الزوار أجاب تفاهلهم بالموافقة، خصوصاً أنها تأتي بعد سنوات عجاة رفضت خلالها طلبات بعثات أجنبية للعمل في مصر، ومنعت بعثات أخرى بعد فترة من عملها. وتقدم هذا التفاؤل لتصريح الدكتور جاب الله على جاب الأمن العام للمجلس الأعلى للأثار المصرية الذي قال له «الصياغة أنه لن يتم توقيف بعثات طالما هي ملتزمة بقانون المنظم لمعملها، مشيراً إلى أن الباب مفتوح لاستقبال المزيد من البعثات التي تتفتح بالسمعة العلمية الجيدة. وأوضح أن الحاجة إلى هذه البعثات تستل ملح لضعف البعثات المصرية، وأضاف أن المناطق التي كانت مستحيرة على الأصحاب ومقصورة على المصريين مثل سفارة والإمارات والأقصر، مفتوحة الآن للبعثات كافة.

### أسبوع أفلام أميرالي التسجيلية على مسرح بيروت

دمشق - هالا محمد

يبدأ اليوم في مسرح بيروت، أسبوع الأفلام التسجيلية للمخرج السينمائي السوري عمر أميرلي، يعرض فيه تسعة أفلام أخرجها على مدى ٢٥ سنة.

ويعود أولها إلى بداية السبعينات في فيلم «الحياة اليومية» في قرية سورية، بالتعاون مع الكاتب المسرحي الراحل سعد الله ونوس وأخرها هناك أشياء كثيرة يمكن أن يقولها المرء الذي تضمن شهادة لسعد الله ونوس قدمها قبل أشهر من وفاته، وتناولت حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وتكتبت على جبل... بل على أجيال وأمة. والفيلم من إنتاج القناة الأوروبية ARTE لعام ١٩٩٧، ويتوقع عرضه في سهره التلفزيونية تخصصها للقناة نفسها عن الصراع العربي - الإسرائيلي في نهاية الشهر الجاري.

بذلك يتمكن المشاهد اللبناني من رؤية أفلام المخرج أميرلي التي لم تتح للمشاهد السوري فرصة مشاهدتها إلى الآن. ويتضمن الأسبوع لقاء معه.

### أسبوع أفلام أميرالي التسجيلية على مسرح بيروت

دمشق - هالا محمد

يبدأ اليوم في مسرح بيروت، أسبوع الأفلام التسجيلية للمخرج السينمائي السوري عمر أميرلي، يعرض فيه تسعة أفلام أخرجها على مدى ٢٥ سنة.

ويعود أولها إلى بداية السبعينات في فيلم «الحياة اليومية» في قرية سورية، بالتعاون مع الكاتب المسرحي الراحل سعد الله ونوس وأخرها هناك أشياء كثيرة يمكن أن يقولها المرء الذي تضمن شهادة لسعد الله ونوس قدمها قبل أشهر من وفاته، وتناولت حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وتكتبت على جبل... بل على أجيال وأمة. والفيلم من إنتاج القناة الأوروبية ARTE لعام ١٩٩٧، ويتوقع عرضه في سهره التلفزيونية تخصصها للقناة نفسها عن الصراع العربي - الإسرائيلي في نهاية الشهر الجاري.

بذلك يتمكن المشاهد اللبناني من رؤية أفلام المخرج أميرلي التي لم تتح للمشاهد السوري فرصة مشاهدتها إلى الآن. ويتضمن الأسبوع لقاء معه.

### أسبوع أفلام أميرالي التسجيلية على مسرح بيروت

دمشق - هالا محمد

يبدأ اليوم في مسرح بيروت، أسبوع الأفلام التسجيلية للمخرج السينمائي السوري عمر أميرلي، يعرض فيه تسعة أفلام أخرجها على مدى ٢٥ سنة.

ويعود أولها إلى بداية السبعينات في فيلم «الحياة اليومية» في قرية سورية، بالتعاون مع الكاتب المسرحي الراحل سعد الله ونوس وأخرها هناك أشياء كثيرة يمكن أن يقولها المرء الذي تضمن شهادة لسعد الله ونوس قدمها قبل أشهر من وفاته، وتناولت حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وتكتبت على جبل... بل على أجيال وأمة. والفيلم من إنتاج القناة الأوروبية ARTE لعام ١٩٩٧، ويتوقع عرضه في سهره التلفزيونية تخصصها للقناة نفسها عن الصراع العربي - الإسرائيلي في نهاية الشهر الجاري.

بذلك يتمكن المشاهد اللبناني من رؤية أفلام المخرج أميرلي التي لم تتح للمشاهد السوري فرصة مشاهدتها إلى الآن. ويتضمن الأسبوع لقاء معه.

### أسبوع أفلام أميرالي التسجيلية على مسرح بيروت

دمشق - هالا محمد

يبدأ اليوم في مسرح بيروت، أسبوع الأفلام التسجيلية للمخرج السينمائي السوري عمر أميرلي، يعرض فيه تسعة أفلام أخرجها على مدى ٢٥ سنة.

ويعود أولها إلى بداية السبعينات في فيلم «الحياة اليومية» في قرية سورية، بالتعاون مع الكاتب المسرحي الراحل سعد الله ونوس وأخرها هناك أشياء كثيرة يمكن أن يقولها المرء الذي تضمن شهادة لسعد الله ونوس قدمها قبل أشهر من وفاته، وتناولت حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وتكتبت على جبل... بل على أجيال وأمة. والفيلم من إنتاج القناة الأوروبية ARTE لعام ١٩٩٧، ويتوقع عرضه في سهره التلفزيونية تخصصها للقناة نفسها عن الصراع العربي - الإسرائيلي في نهاية الشهر الجاري.

بذلك يتمكن المشاهد اللبناني من رؤية أفلام المخرج أميرلي التي لم تتح للمشاهد السوري فرصة مشاهدتها إلى الآن. ويتضمن الأسبوع لقاء معه.

## نقطة حار

● أول الكلام: ● «عليك السلام» ● متى المكروء... متى الضيق يأتي؟ ● يعاقب فلك السنابل ● بيتر حب السلام ● ويهتض زيتونة في الجدار... ● وطير حمام... ●

● ● ●  
مرق فاكسي وهاتفي: سامي بريد الحب... جعل لي مع ذلك والتحل والقيم: رسالت أزهت بمقالات حب واشتياق على اصداق وتوأم لي من صلب الكلمة... وفاكسات قايما من حضارات الوحي خروجا على زمن لاء... وأصوات لا أنيل من عشها الذي يثر شجون أوزاني وأنغام كلماتي... كلها كانت تحف هذا العمود نقطة حوار باصحة، شمساً ومثلاً دائماً وأبداً والمتابعة والتأييد، واحتضنته كسهر الحلم وارتواء الشجر.

وكانت عائلة الحجة: نزار قباني، غايي القصبي، الطيب صالح، عبدالعزيز خوجه، عرفان نظام الدين، عقائد شجرة القلق على احتفاء هذا العمود، وبهذه الحضان التي ارتفع بلخات صمتي وحنني فوق الضام حين تسال اجتهاد كاتب عربي في تقاطعي مع النص العربي من ثوب رخام فن السياسة وتماطي الكتابة عنها.

هذه العائيد، وبقة مصطفة من أترابي وزملائي وأصدقائي للكتاب والكتابات... جميعهم: انخرطوا سماعاً في بريد الحب، وتقدمهم الصديق الحبيب الدكتور غايي القصبي، يفتح أبواب (الناس) لهذه الطبعة الأولى في اهتمامات القارئ العربي التي انتشرت في الجهات الأربع من العالم تدعو إلى: (الحياة) بشارها العظيم، أن الحياة عمدة وجهاء، حتى يندس الناشر الأمي خالد بن سلطان بن عبدالعزيز في شفق بريد الحب وقال لي في ذلك: «لقد ظننتي سأنضم إلى عائلة الحجة هذه... وأنا - أولاً وأخراً - على قاعة تامة بأنك قبل كل شيء: مفكر وفني، وكاتب وفني... اعتز باتماته التي مطبوعة أنا ناشروها.

● ● ●  
ومنذ احتجاب هذا العمود اليميني... وأعدك كبيرة تخلف استلثها بفاكسات إلى رئيس التحرير الأستاذ جهاد الخازن، وإلى فاكسي الخاص في جدة... وكل هؤلاء الرفاق من العائيد، والزعماء، والأصدقاء، جازرين... يسألون، يتهامون، يهتفون... والكثير قد بلغه السب وخلفه القتب، ولكنه قلق يشال: متى العودة؟

ركت في هذا الاحتجاب أجمع اصداق الصمت لعلي الورب بها الخيال، وانجر بالحلم الجليل من رفقة التفويض على الما، حباً وعلى الزملائي حباً آخر.

كنت في هذا الاحتجاب افتتح عن بذور عشق وسلام جديدة، عن ضمن زيتون... وركت أريد... أنا... هذا نسفي، نعم، أغنية، أبعاد راي، ومحاولة رقة، وقوس عز من الروى... لا بد أن تهني جميعها مع نبي، ومن نبي.

ومواجهة الحقيقة في تغييرها مع خطا الإنسان أو لجهاده أو شدة امتعاه لاله إلى درجة القصب، والتسك الجذري بصلاته... فلم أجد أشمل وأصدق في المعاني التي توضح خلدني غيبي هذا الموقد لكل من سكا وأشعل بريد الحب بالقلق... من كلمات هذه الرسالة التي تفصل (الناس) لصحبة الحياة، الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، فبعثها لي رداً على رسالة رفعتها إلى سموه بعد محادثة مع الصديق جهاد الخازن - رئيس التحرير... ومن حق كل القراء علينا أن نضع نصب عيونهم كل الحقيقة بتفاصيلها.

● وفي رسالتي إلى سمو الناشر... حرصت أن أقيم حوارياً على هذه القاعة التي كتبتها بوضوح وصفيق، فقلت له: - «صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد: انطلاقاً من كون نفسي المتابع نحو وطني العظيم وقبائتي الرشيدة... وتسكاً بما كان يفرض به شخصيكم من مصيبة خاصة لي الأسيا في تعاملكم معي في اجتماعات أسيرة صحيفة «الحياة» السنوية، وما كتبت شخصيتي أيام من تغيير وأكابر خضر اعتز وأتزين وأجابه به... أكتب لسموكم هذه الرسالة، وأنا أعرف (بصراحة تعادلكم مع كاتبي على تاريخه الهني والأداعي من كلمات الوراء لونه، وأصحة لغاتنا، ونكرامة تقيمت كإتسان... وأكثر ما يهمني في هذا الموقد: أن أؤكد لسموكم حرصي الشديد على التمسك بمعاني الصداقة معكم وذلك التقدير منك، وأتمن لتحرصون جداً على ترسيخ هذه (القيمة) في معنى ومبدأ التعامل والعلاقة الأخوية والإنسانية، وحتى التقدير لبقاء وقيمة الكاتب، وصعوبة إسقاطه في تاليات الحقائق والخاسر».

● وتقبلوا سموكم تقديري واحترامي.

● كانت اشعري قد طرّح بها في عرض بحر الحياة... على شكل كلمات ماثية، وراي: متى علم قلم الجوان ومعد التلميح، بكل تلتلت الدنيا، وهذا الاصطفا، للأمان في هوب الروح.

وكتبت أكثر حرصاً على هذه الاشعة لتلقى مرفرة فوق سطح البحر، متعاقبة مع أجيال النوارس البيضاء... ذلك أن صحيفة «الحياة» من خلال تجربتي فيها: كاتبة بوبية منذ صغورها الخشبة... وهي صحيفة، تؤمن بالراي المستقل، وتطالب العقل والتواضع بالحرص الشديد من توفير الصداقة.

● وجاء (الناس) التي بعد الحياة فيها سجدة: الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز... ذلك تماماً وأبداً في اجتماعات السنوية، ومن خلال مقالاته هو: على حرية الراي، وبحوار العقل، واستقلالية الطرح... لكن الشككة الباصرة أمام الكاتب العربي صوما، تتجعب في الكليتين.

● فقلت: «تضر الكاتب من قبل المطلق لا تكلم، سواء كان: مسؤولاً على درجة رفيعة وعامة من تشيوية، أو كان مسؤولاً مشرراً».

● خطا تطوعاً التي يني عليها الكاتب ما يكتف... وربما كان هذا الخطا ناتجاً من شغ غيبي أخيرة والتواضع، والإصرار للخوض في الترقق، والتعصب، والظن... إلى درجة السقوط في الأضالعة.

● و... ذاتي رسالة الناشر الأمير خالد بن سلطان حين كانت اشعري تتصعب في عرض بحر (الحياة)، وراحت ممتداً تحت كمة حثتها سطوها، وانثقلت من صفة... فدعاني لقت، شتني، وكان ينبغي على لقاء عبقاً من روحه الكريمة، مستطرداً وهو يقول لي: «...»

● من صكرت قرأت بالحققة كما حدث في مقال عونت الأول؟ ● قلت: أنا أكتب في شتر رسالت التي بعثتها لي... وقد حسنت التي (أشهاد) بشرها... فإذا به يتسلم: قالاً: ● لك ملق الحرية... لقد صارت الرسالة ملكاً له.

● لا... أن أجب في حديثه، بل كنتي سهوت أن هذا الرجل - أولاً وأخراً - هو: الجندي، العسكري الجليل، شيد المراسم والأضطرار... وأنه بفرغ ما واجه في حياته العسكرية، وكثارت لجوهر في ٣٧ جنسية تمت لروح الملتصق... قد حافظ على إيمانه على وجهه بها موقد الحرب وإقرار العدالة، كما واجه بها أيضاً هذا التحدي: متى ينشر رسالته غير العادية لكاتب عربي يتلو كل صباح في واقع أمته العربية.

● ويك هذه انجازات فيه، ولتفكراته له، والتفوق منه... كتب لي الأمير خالد بن سلطان هذه الرسالة:

● الأستاذ عبدالله الجفري السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: تلتيت بالسكر والتقدير والقبول رسالتكم... بالسكر لا ورد فيها من عبارات تكل على طيب عنصركم وعشق أصيالكتم، بقاء سيريكم... وبالتقدير لكانكم، سموني أولاً وقبل كل شيء، وسكرتاً ومثلاً، وكاتياً ولباً... وبالتقدير لا سطره من كلمات اعتذار رفيعة تكل على صبر مرهف.

● أنا تعلم أكثر من غيرك، مدى حرصي أن تتبع حرية «الحياة» الاستقلالية في الراي، والأزمة في المناصرة، والعمق في التحليل، وأن لا أخرج على قلم الكاتب أو الصحفي، وإذا كانت النتيجة سلباً... فذلك التمس سلاحاً ولا سلاح... فاقلم بإخاطب الحقير، وعني لتفكر... خاصة إذا صدرت الكلمة عن كاتب سعودي قدير مثلك، فما يكلم من نصفيك قد يرفض من الكبير، وبعض ما ذكره لي هو خطا فادح يتقاني مع الحقيقة، ويغادر مع حقائق التاريخ، فلماذا تكتب عا الصحف الأخرى، المؤيدة أو المعارضة، الصيغة أو البصيرة، لجهة أي الكاروه؟

● أنا موقف الملكة مع الولايات المتحدة لا تنكر، في الأسى واليوم... موافق تسام بالاستقلال في القرار، وضع المسألة تعريبية فوق كل اعتبار... موافق تسام بالموافقة الحقة والعربية العادلة... عربية تسامي عربية في دولة عربية أخرى، قريبة منا أو بعيدة عا... ولا الروايق العربية الشجاعة للملكة لا تحثرون دولة الكويت، وما سبينا على قرات مملكة من سبع وثلاث دولة، ولا غارت هذه القرات أراضينا بعد تشييد الممجة التي كلفنا بها من ذلك الأعلى للثوات السلكة، وإذا شاربا المواقف العربية المؤيدة بتتبعهم الحازمة القوية في الأزمة الأخيرة، لوجدنا أن اسجها بلا شتان موقف الملكة، وأنواعاً يحزم: تصريح سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

● كن على ثقة بحرصي على كل ما كان في مصلحتكم، قبل أن يكون في مصلحة الجريدة، وأن مكاتبتك الشخصية ليدياً لا تتغير، كما أنني على يقين أن هذه عملة غير مقصورة، وسيمضي أن ثلثي خلال الفترة القوية انطقت ناشطة الأمير كها، ولنؤكثكم لكم اعتزاً بالشمسكم، وتقديرنا لشكر، وحرصنا على صداقتكم.

● تمنيتم لكم بتلقيكم والشاح... مع خالص التحية والسلام عليكم ورحمة الله.

● أخوك ● الفرح الأول الركن (مقابلة) ● خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ● ● ●

● وبعد... ● قبل هذا بعد هذه الكلمات: الرقة ما يتجاسر على المتابعة إلزاماً... لكنني أشعر بانكرا عبق (الأساس) الذي يمتدح من كل الخلفة وعي: رقة، ويشتان الرايا وهو يعني لجماعة السلام على امتداد سدا، الحرية والحميا ● أولاً - معاً - مستنداً - بكل عائلته شجرة لمة والرفاء، وبكل القراء والقارئات في الجهات الأربع... ولكم من طير حمام أبيض فوق أرق السنابل (الحياة) ● عبدالله الجفري ●